

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2466- الأحد 16 من رجب 1445هـ- 28 من يناير (كانون الثاني) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

كلمة السر المصرية.. للسيطرة على الملاحة العالمية

بمشاركة 1200 دار نشر من 70 دولة

معرض الكتاب يضيء الشمعة 55

72

كلنا فدا مصر

وزير الداخلية: نواصل ضرباتنا الاستباقية بمساندة شعبية لدحر مخططات «الإرهابية»

6 222018 499995 01

90 جائزة ومركزًا متقدمًا خلال عام 2023

ما وصلنا إليه من نجاح يرجع إلى ثقة عملائنا الغالية

مجلة ذا يوروبيان البريطانية
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- أفضل بنك في إدارة السيولة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- أفضل بنك في إدارة النقد - مصر
- أفضل بنك في استبدال العملات الأجنبية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

مجلة ذا بانكر العالمية التابعة لمؤسسة "فاينانشال تايمز"
- عملية العام "القروض" - إفريقيا

مجلة كوزموبوليتان ذا دايلي
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في خدمات الموبايل البنكي - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

جلوبال فاينانس
- أفضل بنك في إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل - الشرق الأوسط
- ضمن قائمة أفضل 50 بنكًا أمنًا - إفريقيا

مجلة إنترناشيونال إنفيستور
- بنك العام - مصر
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل برنامج لمكافآت العملاء وخدمة العملاء - مصر

مجلة وورلد بيزنس أوت لوك
- أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

استقصاء تمويل التجارة لمجلة "يوروموني"
- رائد للسوق المصرية
- أفضل مقدم للخدمة - إفريقيا
- أفضل مقدم للخدمة - مصر

مجلة ذا جلوبال إيكونوميكس
- البنك الأكثر تحقيقا لأهداف المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة - مصر

مجلة جازيت العالمية
- بنك العام - مصر
- بنك العام في التمويل الإسلامي - مصر
- أفضل تطبيق للموبايل البنكي - مصر
- البنك الأسرع نموًا في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

مجلة جلوبال بانكينج آند فاينانس ريفيو
- البنك الأكثر تميزًا خلال القرن - مصر

مجلة جلوبال تريد ريفيو
- أفضل بنك لتمويل التجارة - مصر

مجلة وورلد إيكونوميك
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- البنك الأكثر ابتكارًا في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر

مجلة جلوبال براندز
- العلامة التجارية الأكثر ثقة - مصر
- أفضل بنك في تنمية الموارد البشرية - مصر
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر

مجلة براندز ريفيو
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك - مصر

مجلة إنترناشيونال بيزنس
- أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

مجلة آسيان بانكينج آند فاينانس
- بنك العام في إدارة النقد المحلي - مصر
- بنك العام في استبدال العملات الأجنبية - مصر

مجلة إنترناشيونال فاينانس
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

مجلة جلوبال بيزنس أوت لوك
- البنك الأسرع نموًا في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أكثر منصات الدفع الإلكتروني ابتكارًا (الخدمات المصرفية) - تطبيق المحفظة الإلكترونية - مصر

مؤسسة كامبريدج اى اف ايه
- أقوى نافذة لخدمات التجزئة المصرفية الإسلامية - مصر

إسلاميك فاينانس نيوز
- جائزة أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر عن عام 2022

ميا فاينانس
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر

مجلة ذا ديجيتال بانكر
- أفضل بنك رقمي - مصر
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل مبادرة وأفضل منتج للخدمات المصرفية الإسلامية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة - الشرق الأوسط و إفريقيا
- أفضل برنامج لتدريب وتطوير الموظفين - الشرق الأوسط و إفريقيا

مجلة إنفستور ميديا
- أفضل بنك - مصر
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر
- أفضل بنك في مجال حوكمة الشركات - مصر
- العلامة التجارية الأكثر ثقة - مصر

جوائز التميز والإنجاز المصرفي – الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب
- جائزة التميز والإنجاز المصرفي في الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن عام 2022

جوائز مؤسسة الشرق الأوسط للتميز التكنولوجي
- فئة التكنولوجيا والصناعة: الريادة في الخدمات المصرفية الرقمية - منطقة الشرق الأوسط

فوربس الشرق الأوسط
- السيد/ محمد الأتربى - رئيس مجلس إدارة بنك مصر ضمن قائمة أفضل ١٠٠ رئيس تنفيذي بالشرق الأوسط

جوائز إيميا فاينانس
- أفضل عملية تمويل هيكلي - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل مشترك بالتعاون مع وكالات ائتمان الصادرات عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل هيكلي - شمال إفريقيا عن عام 2022
- أفضل تمويل بالعملة المحلية - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية إعادة هيكلة - أوروبا والشرق الأوسط و إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية عن مشروع ترفيهي - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل مشروعات - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في مجال البنية التحتية - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في قطاع الاتصالات - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في قطاع الصناعة - إفريقيا عن عام 2022

مجلة بيزنس تابلويد
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

جوائز مجلة يوروموني للتميز
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أفضل بنك للحلول الرقمية - مصر
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر

استقصاء إدارة النقد لمجلة "يوروموني"
- التصنيف الأول كرائد في القطاع الحكومي - مصر
- التصنيف الأول كرائد في مجال التعدين - مصر
- التصنيف الأول كرائد في مجال السياحة - مصر
- التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات الزراعة - مصر
- التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات التعدين - مصر
- التصنيف الأول كأفضل بنك في مجال السياحة - مصر

قائمة بلومبرج الخاصة بالقروض المشتركة
- المركز الثاني على مستوى جمهورية مصر العربية والثالث على إفريقيا في تسويق وترتيب القروض المشتركة

مجلة كابيتال فاينانس إنترناشونال
- أفضل فريق للخدمات المصرفية للشركات - مصر

جوائز آي جي جلوبال
- عملية العام - مجال البنية التحتية الرقمية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022
- عملية العام - مجال النفط والغاز - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022
- عملية العام - مجال الاتصالات - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022

مجلة وورلد فاينانس
- أفضل بنك - مصر

يوروسيرت
- شهادة الأيزو 37000:2021 في مجال إرشادات الحوكمة المؤسسية
- شهادة الأيزو 37301:2021 في مجال نظام إدارة الامتثال
- شهادة الأيزو 20400:2017 في مجال ممارسات الشراء المستدام

جائزة مجلة يوروموني للتمويل الإسلامي
- أفضل بنك إسلامي - مصر

شركة كنترول كايس
- شهادة التوافق مع المعايير العالمية لتأمين بيانات بطاقات الدفع الإلكترونية عن عام 2022

الرقم الضريبي: 200-005-316

بنك مصر
BANQUE MISR






www.banquemisr.com






أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

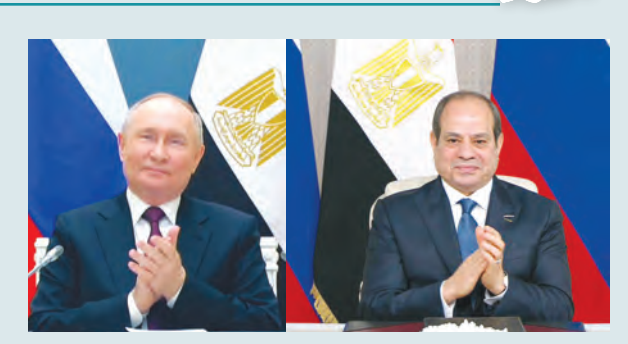
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد



إلى القارئ العزيز

العمل المستمر والجاد وزيادة الإنتاج هى الحل الأمثل والأفضل للخروج من الأزمة الاقتصادية التي نعيشها خاصة شح الدولار الذي يترتب عليه الكثير من الأزمات.

الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حديثه فى احتفالية عيد الشرطة وأيضًا خلال حديثه مع الإعلاميين والمثقفين، أكد أهمية العمل الجاد والمستمر وأهمية زيادة الإنتاج ومعدلات التصدير ومساهمة الصناعة فى ذلك من أجل التغلب على مشكلة ارتفاع سعر صرف الدولار، خاصة أننا كنا نستهدف رفع معدل التصدير إلى ١٠٠ مليار دولار، لكن هذا لم يحدث بسبب الضغط على فاتورة الاستيراد من الخارج، وفى ظل زيادة عدد السكان منذ ٢٠١١ حوالى ٢٦ مليون نسمة وهى زيادة لها متطلبات ضرورية ولا بد للدولة أن توفرها، وفى ظل أيضًا أزمات دولية متعاقبة أثرت سلبًا على مصر ودول العالم.

ولم يكن يخفى على أحد أن الدولة المصرية تحتاج إلى موارد كبيرة وأموال للإنفاق، لذا وجدت نفسها أمام مسارين، إما التضحية حتى الوصول إلى موارد تلبي ما يكفى مطالبنا كلنا، أو عدم التضحية وترحيل حل المشكلة للأجيال القادمة، فكانت الأولويات التي تحركت بها ونتائجها لا يمكن أن تتأجل، وما حدث فى قطاع الكهرباء مثال.. فهل كان من المكن أن تقوم صناعة بدون وجود طاقة؟

الاختيار كان صعبًا وقد استطاعت الدولة المصرية أن تحقق فيه إنجازًا كبيرًا يتطلب بذل مزيد من الجهد والعمل للحفاظ على ما تم وتحقيق ما تبقى، وأن نزيد من عزيمتنا حتى نستطيع تحمل الأزمات والظروف الصعبة القادمة التي يجب ألا تثنينا عن تحقيق هدفنا.





رسائل الرئيس فى عيد الشرطة

قبل 72 عامًا سطّر الأبطال من رجال الشرطة المصرية ملحمةً كُتبت بأحرف من نور فى سجل الشرف والفداء لهذا الوطن، وستظل علامة فارقة فى تاريخ الشرطة المصرية، لتتوالى البطولة لرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأبروا بقسمهم أن يحفظوا أمن واستقرار الوطن، وأن يقدموا أرواحهم فداءً له.

لم يكن جيل أحداث الإسماعيلية الذي وقف صلبًا فى وجه المحتل الغاصب ليموت، لكنه من ذلك النبت الطيب توالت الأجيال من أبطال الشرطة يسطّرون ملاحم البطولة، ويعملون على حفظ الأمن الداخلي للوطن.

مراحل عصيبة مرت بها الدولة المصرية وكان رجال الشرطة حائط صد منيعًا فى مواجهتها مما جعلها هدفًا استراتيجيًا لقوى الشر من أجل إسقاطها وإحداث حالة من الفوضى بالبلاد.

لن ينسى التاريخ مراحل الإعداد الشيطانية التي تم تمريرها بدعوى حرية التعبير من أجل التأثير على معنويات رجال الشرطة قبل أحداث يناير 2011، التي كشفت فيها كل الأوراق لذلك المخطط الشيطاني المستهدف للدولة المصرية بإسقاط مؤسساتها وعلى رأسها وزارة الداخلية.

حرصت أدوات إعلام الشيطان على مدى أكثر من ١٠ سنوات قبل ٢٠١١ على شيطنة الشرطة وعناصرها، بالإضافة إلى محاولات الاحتكاك المستمرة بها خلال التظاهرات، لكن أحداث المحلة كانت كاشفة لحجم الهدف الشيطاني (الفوضى) وواصلت قوى الشر عملها من خلال أدواتها الإعلامية وعناصرها المدرّبة على الاحتكاك بالقوى الأمنية بهتافات وعبارات تدفع بعناصر الشرطة للاحتكاك بهم وهو الهدف المنشود.. إلا أن رجال الشرطة التزموا التمسك بأقوى درجات ضبط النفس.

لقد كان المسار يستهدف الوصول إلى إسقاط الداخلية واستبدالها بالميليشيات المسلّحة، يعقب تلك المرحلة إسقاط القوات المسلحة، وهو المخطط الشيطاني الذي غاب عن أذهان واضعيه أن الدولة المصرية ليست دولة من الممكن أن تحطمها المؤامرات والدسائس لأنها تمتلك تاريخًا حضاريًا وثقافيًا وشعبًا واعيًا يؤمن بوطنه ويحافظ على مؤسساته.

أطلقت المصطلحات خلال فترة صناعة الفوضى وكان فى مقدمها (تطهير الداخلية) كان الهدف الشيطاني هو صناعة ميليشيات مسلحة بعد أن وجهت الجماعة الإرهابية عناصرها لإحراق المقرات الأمنية فى كل محافظات الجمهورية خلال أحداث ٢٠١١، وبزعم ضبط الحالة الأمنية فى البلاد لمواجهة الخارجين عن القانون لضبط الشارع، خرجت قيادات الإرهابية ومعاونوها بذلك المصطلح وتركت مساحة للجماعات المسلحة للظهور إلا أن الدولة المصرية فطنت للمؤامرة وقام المشير طنطاوي فى ذلك الوقت، بتقديم كل أوجه الدعم لوزارة الداخلية لإعادة بناء المقرات الأمنية، وواصلت الدولة دعم الشرطة وأدرك الشعب حجم المؤامرة، وعملت الأجهزة الأمنية على تطوير وتحديث التسليح والتدريب ومنظومة العمل الشرطي من أجل مواجهة كل التحديات والعمل على استعادة وحفظ الأمن الداخلي فى البلاد.

لم يكن الأمر باليسير فسيناريوهات إسقاط الدولة المصرية كانت ترتكز على ثلاثة أضلع: الأول، إسقاط الداخلية، والثاني، إفقاد الشعب ثقته فى قواته المسلحة وإحداث الفوضى، والثالث، الدفع بالقوات المسلحة نحو الاصطدام بالشعب أو العكس.

فشلت كل المحاولات بوعي الشعب ورؤية مؤسسات الدولة لحجم المؤامرة والعمل على تفكيكها.

فبدأت قوى الشر فى صناعة أكبر حرب استنزاف واجهتها الدولة المصرية، من أجل التأثير عليها اقتصاديًا وأمنيًا وعسكريًا وتدمير جدار الثقة بين الشعب وقيادته.

فكانت أكبر وأشرس معارك الحروب غير النظامية (الإرهاب) لتدفع الشرطة المصرية والقوات المسلحة فاتورة تلك المعركة من دماء وأرواح الأبطال من الشهداء والمصابين.

وتثبت الشرطة المصرية من جديد أن الأبطال الذين تصدوا للإرهاب وهم يدافعون عن أمن واستقرار الدولة هم أحفاد الأبطال البواسل الذين وقفوا فى وجه المحتل عام ١٩٥٢، رغم أسلحتهم الخفيفة، فى مواجهة دباباته ومدفعيته وجنود بلغ تعدادهم ١٠ أضعاف القوة المصرية، وظلوا يدافعون عن شرف



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

فبدأت قوى الشر فى صناعة أكبر حرب استنزاف واجهتها الدولة المصرية من أجل التأثير عليها اقتصاديًا وأمنيًا وعسكريًا وتدمير جدار الثقة بين الشعب وقيادته

الوطن حتى آخر طلقة معهم، ليستحقوا التحية من العدو.

ففي معركة استمرت لأكثر من سبع سنوات منذ ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٩ أعلنت مصر بعدها انتصارها على الإرهاب، سطّر الأبطال العديد من الملاحم وهم يذودون عن أمن واستقرار الوطن.

ولأن الأمن والاستقرار هما الركيزة الأساسية لبناء الدول ونهضتها عملت وزارة الداخلية على تطوير أدواتها لتطوير الخدمات الأمنية المقدمة للمواطنين، وكذا العمل على تطوير الاستراتيجية الأمنية نظرًا لتعاظم التحديات فى ظل محيط مضطرب وعالم يموج بالصراعات والمتغيرات.

فخلال الفترة الماضية تم العمل على تقويض نشاط الإرهاب وتفكيك هياكله وتجفيف منابع تمويله، إلا أنه يظل خطرًا قائمًا.

وهو ما أكده اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، خلال كلمته، أن الأمر يستوجب استمرار اليقظة الأمنية فى ضوء محاولات التنظيمات الإرهابية استغلال تراجع الأوضاع الأمنية بالمنطقة لإعادة التمركز وتكوين بؤر جديدة تتخذها منطلقًا للتمدد واستعادة قدراتها، كما تنشط تلك التنظيمات فى استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب الشباب وتدريبه افتراضيًا ودفعه للقيام بأعمال عنف تستهدف مقدرات بلاده.

إن المعركة التي تواجهها قوات الشرطة من أجل الحفاظ على أمن واستقرار الدولة المصرية تزداد شراسة فى ظل المتغيرات الإقليمية، لما لها من تداعيات على الأوضاع الداخلية للدول؛ لكن رجال الشرطة يقفون فى المواجهة دائمًا للذود عن الوطن.

لقد نجحت وزارة الداخلية خلال السنوات الماضية فى تطوير وتحديث المنظومة الأمنية من أجل العمل على رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين فى قطاعاتها المختلفة، وبما يتوافق مع رؤيتها ودورها فى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

فقد عمدت إلى رقمنة الخدمات وتقديم خدمة ذات مستوى عالٍ فى قطاعات المرور والأحوال المدنية والأدلة الجنائية والجوازات وغيرها من القطاعات التي تقدم خدمات للمواطنين، كما حرص قطاع الإعلام فى وزارة الداخلية على مواجهة أخطر حروب الجيل الرابع (الشائعات) بالعمل على مواجهتها بنشر الحقائق وتقديم المعلومات الدقيقة والتعاون مع كل وسائل الإعلام.

(2)

خلال الاحتفال بعيد الشرطة حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال كلمته على كشف حجم ما بذله رجال الشرطة من تضحيات خلال معركة الدولة المصرية فى مواجهة الإرهاب.

وخلال حواره مع الإعلاميين والمثقفين على هامش الاحتفال وفى إطار الحوار الدائم والمكاشفة بين الرئيس والشعب المصري، كانت هناك العديد من الرسائل التي يجب أن نتوقف عندها.

الرسالة الأولى: مصر دولة قوية على مر الزمان وتستمد قوتها من شعبها، فتحية إلى الشعب المصري الذي استطاع أن يصبر فى مواجهة التحديات، خاصة المواطن البسيط ومتوسط الدخل الذي أثرت عليه الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير وتحمل من أجل الحفاظ على الوطن.

وهي رسالة تؤكد أن القيادة السياسية تدرك حجم ما يتحمله المواطن من أعباء فى هذه المرحلة الفارقة فى تاريخ الدولة المصرية والتي ستعبرها مصر بإذن الله باصطفاف الجميع حول الوطن والعمل والإنتاج من أجل استكمال البناء.

الرسالة الثانية: مصر ستواصل دورها الوطني بالوقوف بجانب الأشقاء الفلسطينيين حتى انتهاء الأزمة والوصول إلى حل بشأن إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وسيظل معبر رفح مفتوحًا دائمًا من أجل وصول المساعدات إلى الأشقاء، ولن تؤثر علينا الشائعات التي تحاول النيل من وقوفنا بجانب الأشقاء الفلسطينيين.

كما أن موقفنا من تطورات الأوضاع فى قطاع غزة واضح منذ البداية ولن نقبل بتصفية القضية على حساب دول الجوار.

الرسالة الثالثة: الدولة بكل أجهزتها تعمل من أجل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل.

الرسالة الرابعة: تطورات الأوضاع فى المنطقة والأزمات على الحدود المصرية كان لها تأثير على الأوضاع الاقتصادية، وقد كانت قدرة المواطن على تحمل تلك الأوضاع إحدى ركائز نجاح الدولة المصرية فى مواجهة تلك الأزمات وباستمرار المصريين على قلب رجل واحد ستكون الدولة المصرية أكثر قوة.

الرسالة الخامسة: عدم استقرار الدول يكلّفها الكثير مما يؤثر عليها اقتصاديًا فقد خسرت مصر ٤٥٠ مليار دولار عقب أحداث ٢٠١١، بالإضافة إلى عدم استقرار الأوضاع بالمنطقة كان له تأثير سلبي على الدولة.

الرسالة السادسة: كان أمام الدولة أحد أمرين إما التحرك فى اتجاه بناء الدولة ومواجهة التحديات وإما تأجيل التحرك، والمسار الأول سيتحمل المواطن نتائج ذلك لكن نكون قد نجحنا فى عبور مرحلة صعبة، أما المسار الثاني وفى ظل الخسائر الرهيبة فى كل القطاعات عقب ٢٠١١ والزيادة السكانية التي وصلت حتى الآن حجمها إلى ٢٦ مليون نسمة خلال ١٣ عامًا، وهو ما يمثل عبئًا إضافيًا وفى تلك الحالة كانت الأوضاع ستكون كارثية.

لكن اختيار المسار الأول وهو التحرك نحو بناء الدولة مع تحمل التأثيرات الناتجة عن ذلك جعلنا نعبر أزمة كورونا خلال فترة عجز سلاسل الإمداد العالمية وغيرها من الأزمات.

الرسالة السابعة: حل أزمة الدولار سيكون بمثابة حل للعديد من الأزمات وسيتم العمل نحو حل هذه الأزمة لكن علينا أن ندرك أن جزءًا كبيرًا من حلها يعتمد على زيادة التصدير والتصنيع المحلي، مما يقلل من عمليات الضغط فى الطلب على الدولار، وهو ما تعمل عليه الدولة المصرية فى المرحلة الحالية.

الرسالة الثامنة: نحن نرفض توسيع الحرب فى المنطقة ونعمل جاهدين على وقف الحرب، كما نرفض المساس بأمن واستقرار الدول ووحدة أراضيها، ولن نسمح بالمساس بالأمن القومي المصري.

إلى محمد صلاح..

ستظل فخرًا لنا جميعًا، وسنظل ندعو لك بالتوفيق وندعو لك بالشفاء العاجل لتعود إلى صفوف المنتخب قريبًا، ولن توقفنا أبواق السوشيال ميديا التي يحركها الذباب الإلكتروني للنيل من بطل مصر وفخر المصريين جميعًا.

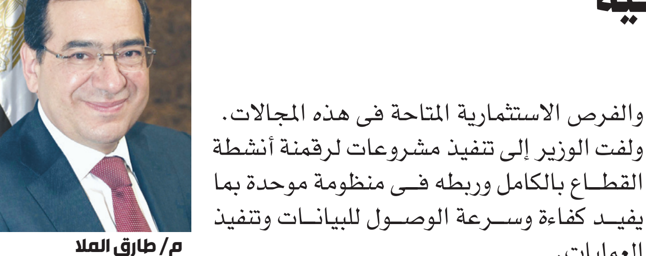
إن محاولات بث روح السلبية تجاه محمد صلاح بين الشباب هي محاولة شيطانية من قِبل البعض لتحطيم القدوة عند الشباب.

لكن مصر دائمًا فخورة بأبنائها المخلصين وسنظل نهتف ونصفق لأسطورة الكرة المصرية «مو صلاح» رغم كيد الحاقدين.



«البترول» تستعين بالهند لخفض الانبعاثات الكربونية

كتب - صلاح النصيري





م/ طارق الملا

أكد المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، أن هناك تعاونا مثمرا مع عدة شركات هندية تعمل فى مصر، مشيرا إلى أن قطاع البترول ينفذ حاليا عدة مشروعات لكفاءة الطاقة وخفض الانبعاثات الكربونية والاستفادة منها اقتصاديا.

جاء ذلك خلال استقباله أجيت جوبتى، السفير الهندى بالقاهرة؛ لبحث سبل التعاون بين البلدين فى مجالات البترول والغاز والبتروكيماويات والهيدروجين والوقود الحيوى وخفض الانبعاثات والفرص الاستثمارية المتاحة فى هذه المجالات.

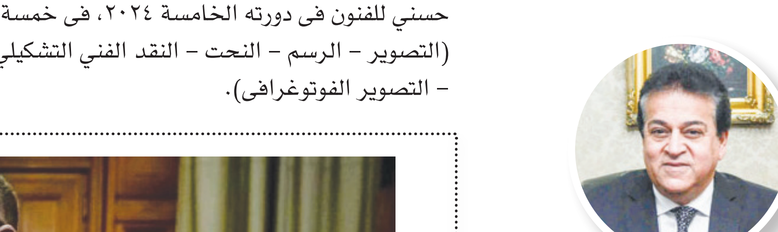
ولفت الوزير إلى تنفيذ مشروعات لرقمنة أنشطة القطاع بالكامل وربطه فى منظومة موحدة بما يفيد كفاءة وسرعة الوصول للبيانات وتنفيذ العمليات.

1959

عملا فنيا ومعماريا وبحثا نقديا، يتنافسون على جوائز فاروق حسني للفنون فى دورته الخامسة ٢٠٢٤، فى خمسة أفرع (التصوير – الرسم – النحت – النقد الفني التشكيلي – العمارة – التصوير الفوتوغرافى).

11540

مسجدًا تم إحلالها وتجديدها وصيانتها وفرشها خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٦ يناير، بتكلفة تقدر بنحو ١٥ مليارًا و٨٦٩ مليون جنيه.



د. خالد عبد الغفار

20,5 مليار جنيه لقرارات العلاج على نفقة الدولة فى 2023

كتبت- رجاء ناجي

أعلنت وزارة الصحة والسكان، إصدار ٣ ملايين و٦٣٩ ألفا و٦١٦ قرار علاج على نفقة الدولة، بتكلفة إجمالية ٢٠ مليارًا و٤١٥ مليونا و٣٦٤ ألف جنيه، وذلك خلال العام الماضي ٢٠٢٣.

يأتي ذلك تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية بتقديم خدمة طبية متكاملة على نفقة الدولة للمواطنين، خاصة لغير القادرين.

وقال د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، إن إجمالي المستفيدين من قرارات العلاج الصادرة بلغ الـ ٢ مليون ٢٩٦ ألفا و٤٥١ مواطنًا، مشيرًا إلى أن هناك توجيهات مستمرة من د. خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، بتيسير إجراءات حصول المواطنين على خدمات طبية على أعلى مستوى، موضحًا أن قرارات العلاج على نفقة الدولة شملت تخصصات (أمراض الدم، والأورام، والأنف والأذن، والجراحة، والنسا، والباطنة، والمسالك، والعظام، بالإضافة إلى الأمراض الجلدية والعصبية).

هل تنفذ إسرائيل حكم «العدل الدولية»؟!

انتهت الجمعة ٢٦ يناير الجاري الجولة الأولى من جولات محاكمة دولة الاحتلال، أمام محكمة العدل الدولية، فى الدعوى المرفوعة من جنوب إفريقيا، وتتهم إسرائيل بارتكاب «إبادة جماعية» فى قطاع غزة.

القرار الأولي لمحكمة العدل الدولية فى تلك الدعوى، والذي لم يصدر — حتى مثول المجلة للطبع — يحظى باهتمام وترقب العالم أجمع، ووفقًا لتوقعات الخبراء القانونيين، فإنه سيكون «بوقف فوري لإطلاق النار ومنع العمليات العسكرية النوعية من الجانبين» ولن تبت فى جوهر الدعوى حول ما إذا كانت إسرائيل ترتكب إبادة جماعية فى غزة.

ورغم أهمية قرار وقف إطلاق النار، لحرب همجية إسرائيلية ضد المدنيين العزّل فى غزة، لا تزال مستمرة منذ ما يقرب من ١٢٠ يومًا، إلا أن الترقب الدولي يشوبه حالة من القلق والتساؤل حول التزام دولة الاحتلال بتنفيذ قرار المحكمة.

وقال د. محمد خفاجي، نائب رئيس مجلس الدولة، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، إن تصرفات إسرائيل تتصف بطابع إبادة جماعية، لأنها تهدف إلى تدمير جزء كبير من المجموعة الوطنية والعنصرية والعرقية الفلسطينية، مما يتطلب من محكمة العدل الدولية، إصدار تدابير مؤقتة أو طارئة لحماية المدنيين ووقف المزيد من الأذى الشديد الذي لا يمكن تداركه أو إصلاحه للشعب الفلسطيني، والكف عن ارتكاب جميع الأفعال التي تعتبر إبادة جماعية بموجب اتفاقية عام ١٩٤٨، ويشمل ذلك فرض ظروف معيشية تهدف إلى إحداث «التدمير الجسدي» للفلسطينيين كمجموعة من خلال أعمال مثل التهجير القسري والحرمان من الغذاء والماء والمساعدات الإنسانية وتدمير حياة الفلسطينيين فى قطاع غزة.

من جانبها، أعربت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، عن استعدادها للالتزام التام بالقرار الصادر من «العدل الدولية»، بشرط التزام الاحتلال بالقرار.

وقالت «حماس» فى بيان لها، إنه فى حال صدور القرار عن المحكمة فى لاهاي بوقف إطلاق النار، فإنها سوف تلتزم بوقف إطلاق النار ما التزم العدو بذلك، مؤكدة أنها ستطلق أيضًا سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديها، إذا أطلق الاحتلال سراح الأسرى الفلسطينيين المعتقلين لديه.

وأشارت إلى أنه يجب على العدو الصهيوني إنهاء حصاره المستمر منذ ١٨ عامًا على غزة وإدخال كل المساعدات اللازمة لإغاثة السكان وإعادة الإعمار.

لأول مرة.. التراث العلمي لمجلة الأزهر بمعرض الكتاب

كتب: محمد أبو السول



د. نظير عيَّاد

يعرض جناح الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب فى دورته الـ٥٥ نسخة كاملة من مجلة الأزهر منذ إنشائها حتى عام ٢٠٠٢، حيث تقع هذه النسخة فى نحو ١٠٦ مجلدات، وتمثل عدد النسخ الصادرة من المجلة فى ٧٥ عامًا.

وقال د. نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ورئيس تحرير المجلة: إنّ مجلة الأزهر صدر العدد الأول منها فى عام ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م، وتضمُّ العديد من المقالات والموضوعات المتنوِّعة، التي يكتبها فيها كبار علماء الأزهر ومصر والعالم العربي، موضحًا أن المجلة تناقش عددًا من الموضوعات المهمة فى: علوم القرآن والسُّنَّة، والشريعة الإسلامية وعلومها، والعقيدة والأخلاق، وقضايا التجديد، وغيرها من فروع العلم والثقافة.

محافظ القاهرة: توفير 58 أتوبيسا لخدمة زوار معرض الكتاب


اللواء خالد عبد العال

أعلن خالد عبد العال، محافظ القاهرة، توفير أسطول من حافلات هيئة النقل العام لخدمة زوار الدورة الـ ٥٥ من معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي يقام تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمركز مصر للمؤتمرات والمعارض الدولية بالتجمع الخامس خلال الفترة من ٢٤ يناير إلى ٦ فبراير المقبل.

وأشار المحافظ إلى أن هيئة النقل العام بالقاهرة ستقوم بتوفير ٥٨ حافلة «أوتوبيسا»؛ لخدمة زوار معرض الكتاب تغطي معظم مناطق القاهرة بالإضافة للخطوط الحالية العابرة للمعرض.

وأوضح اللواء رزق علي، رئيس هيئة النقل العام، أن هذه الحافلات ستضع لافتة «خدمة معرض الكتاب» عليها، لافتا إلى أنه سيتم تكثيف الحافلات في الخطوط التي تشهد إقبالا على المعرض للحد من أي زحام داخل مواصلات معرض الكتاب بالإضافة إلى تقليل زمن التقاطر.

وأشار إلى أنه جرى الاتفاق على تخصيص ٧ خطوط خدمة خاصة لنقل المواطنين ورواد المعرض بحافلات الهيئة.

1.4

مليار جنيه قيمة الضريبة على العقارات المبنية المستغلة في ممارسة بعض الأنشطة الصناعية والإنتاجية، تمثل ٢١ قطاعًا اقتصاديًا حتى نهاية عام ٢٠٢٦، التي تتحملها خزانة الدولة.

14.906

مليون سائح استقبلتهم مصر خلال عام ٢٠٢٣، الذي يعتبر عاما قياسيا في حجم الحركة السياحية الوافدة إلى مصر وهو أعلى معدل للحركة في تاريخ السياحة في مصر.


د. شفيقة الشهاوي

مؤتمر دولي في جامعة الأزهر مارس المقبل

تعقد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، مطلع مارس المقبل، مؤتمرها الدولي الخامس «الأخلاق وآليات بناء الوعي الرشيد».

يأتي المؤتمر تحت رعاية الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، ود. سلامة داوود، رئيس الجامعة، ود. شفيقة الشهاوي، عميدة الكلية، رئيس المؤتمر.

وقالت الدكتورة شفيقة الشهاوي عميدة الكلية، رئيس المؤتمر، إن مؤتمر «الأخلاقيات.. وآليات بناء الوعي الرشيد» يعقد انطلاقًا من رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي ببناء الوعي الرشيد، والتي أكدها خلال كلمته في احتفالية المولد النبوي الشريف في أكتوبر ٢٠٢٠.

وأشارت إلى أن المؤتمر يعقد تحقيقًا لجزء من رسالة جامعة الأزهر تجاه رؤية مصر ٢٠٣٠ وتلبيةً لواجب الوقت في استحداث آليات لبناء وعي رشيد يحقق مصالح العباد في ضوء مقاصد الشريعة الغراء، لافتة إلى أن المؤتمر يشارك فيه متخصصون في الدراسات الشرعية والعربية والتطبيقية والدراسات الإنسانية الأخرى.

هل تعود ياسمين عبد العزيز لأحمد العوضي قريبا ؟



كتبت - شيماء مكاوي

في الأيام القليلة الماضية أعلن الثنائي ياسمين عبد العزيز، وأحمد العوضي انفصالهما عن بعضهما، وهذا الخبر أثار ضجة عارمة وحزنًا شديدًا من متابعيهما.

وبين دعوات لهما بالعودة وردود فعل سلبية تؤكد أن حبهما كان مجرد تمثيلية ليس أكثر، وشائعات تناثرت حول خيانة العوضي لها، ظهرت ياسمين وأعلنت على صفحتها الرسمية على انستجرام أن العوضي لم يخونها يومًا.

وبين كل تلك الصراعات الجديدة سقط العوضي جراء الضغوط النفسية عليه في الفترة الماضية، وتم نقله إلى المستشفى، ولكن ياسمين زارته في المستشفى، كما توقع متابعوها، فهل تشهد الأيام القادمة عودتهما مرة أخرى، ليكذبا ما قالته تلك المنجمة، ويعودا زوجين متحابين.



كاريكاتير «مرسي» يبهر الأسبان

نشرت السفارة الأسبانية بالقاهرة رسوما كاريكاتيرا للزميل فوزي مرسي، وعبرت عن شكرها لمشاركته الناجحة في المعرض الدولي الثلاثين لفنون الفكاهة، حول موضوع «المرأة، الحياة، الحرية».

وقالت عبر الصفحة الرسمية لها على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «تهانينا لفنان الكاريكاتير المصري فوزي مرسي لمشاركته الناجحة في النسخة الثلاثين من المعرض الدولي لفنون الفكاهة، الذي تم تنظيمه من قبل معهد دي كيفيدو لفنون الفكاهة بإسبانيا».

الزميل فوزي مرسي حصل على العديد من الجوائز الدولية والمحلية وشارك في العديد من المعارض الدولية، وفي ديسمبر الماضي تم تكريم مرسي في الدورة السادسة للمسابقة الدولية للكاريكاتير، التي أقيمت بمدينة أغادير المغربية.


اللواء/ كامل الوزير

ضرورة وضع خطة لنقل 700 ألف مواطن سكندري يوميا

كتبت - سلوى محمود

طالب د. منير مغازي، أستاذ مساعد هندسة النقل والمرور بكلية هندسة الإسكندرية، بضرورة وضع خطة تساهم فيها محافظة الإسكندرية ووزارة النقل ومرور الإسكندرية لوضع مواصلات بديلة لقطار أبي قير الذي يتم إيقافه حاليا لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع مترو الإسكندرية على نفس خط قطار أبي قير والذي يربط بين محطة مصر وأبي قير.

وقال د. منير مغازي إن مشروع المترو يمثل نقلة حضارية لمدينة الإسكندرية.

زيارة استثنائية

وافق محمود توفيق، وزير الداخلية، على منح زيارة استثنائية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل؛ بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة الـ٧٢.

وتقرر منح جميع النزلاء زيارة استثنائية خلال الفترة من السبت ٢٧ يناير الجاري وحتى الثلاثاء المقبل ٢٧ فبراير الجاري.

يأتي ذلك في إطار حرص وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان، وتطبيق السياسة العقابية بمنهجها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء.

كما يأتي بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة الـ٧٢، وحرصا من وزارة الداخلية على تقديم كافة أوجه الدعم والرعاية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، وإتاحة الفرصة لهم للقاء ذويهم بمختلف المناسبات.





مصر تكتب تاريخا جديدا بتحقيق حلم محطة الطاقة النووية

مصر تكتب تاريخا جديدا من خلال تحقيق حلم المصريين في محطة للطاقة النووية.. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي، في كلمة (عبر الفيديو كونفراس)، على هامش فعالية بدء صب الخرسانة بقاعدة وحدة الكهرباء رقم 4 بمحطة الضبعة للطاقة النووية، وقال الرئيس السيسي، إن مشروع صب الوحدة الرابعة؛ يسمح للدولة المصرية بالبدء في المرحلة التالية في بناء المفاعلات النووية. وأشار إلى أن ما يشهده العالم، من أزمة في إمدادات الطاقة العالمية؛ يؤكد أهمية القرار الاستراتيجي، الذي اتخذته الدولة المصرية، بإحياء البرنامج النووي السلمي المصري؛ لإنتاج الطاقة الكهربائية؛ كونه يساهم في توفير إمدادات طاقة آمنة ورخيصة وطويلة الأجل؛ وبما يقلل الاعتماد على الوقود الأحفوري؛ ويجنب تقلبات أسعاره.

وأكد أن إضافة الطاقة النووية، إلى مزيج الطاقة الذى تعتمد عليه مصر؛ لإنتاج الكهرباء؛ يكتسب أهمية حيوية، للوفاء بالاحتياجات المتزايدة من الطاقة الكهربائية اللازمة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ويسهم فى زيادة الاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة؛ بما يحقق الاستدامة البيئية والتصدى لتغير المناخ.

تامر عبد الفتاح

استهل الرئيس عبد الفتاح السيسي، كلمته، بالإعراب عن الشكر والتقدير لـ «الصديق العزيز»، الرئيس فلاديمير بوتين.. وقال إن فعاليات بدء تنفيذ الصبة الخرسانية الأولى للوحدة النووية الرابعة، بمشروع الضبعة النووي؛ تأذن بشروع الدولة المصرية، فى مرحلة الإنشاءات الكبرى لجميع الوحدات النووية بالمشروع.

كما أعرب الرئيس السيسي عن فخره واعتزازه بالمشاركة فى هذه «اللحظة التاريخية»، قائلا إنها «ستظل خالدة فى تاريخ وذاكرة هذه الأمة، وشاهدة على إرادة هذا الشعب العظيم، الذى صنع بعزيمته وإصراره وجهده، التاريخ على مر العصور، وها هو اليوم يكتب تاريخا جديدا، بتحقيقه حلما طالما راود جموع المصريين، بامتلاك محطات نووية سلمية»، مؤكدًا تصميمه على المضى قدما فى مسار التنمية والبناء، وصياغة مستقبل مشرق لمصر.

صفحة مضيئة

وقال الرئيس السيسي، إن «هذا الحدث العظيم، يمثل صفحة مضيئة أخرى فى مسار التعاون الوثيق بين مصر وروسيا الاتحادية؛ ويعد صرحا جديدا يضاف إلى مسيرة الإنجازات، التى حققها التعاون المصرى الروسى المشترك عبر التاريخ».

وأضاف أن هذا الحدث يعكس – كذلك – مدى الجهود المبذولة من كلا الجانبين؛ للمضى قدما نحو تنفيذ مشروع مصر القومي، بإنشاء المحطة النووية بالضبعة، الذى يسير بوتيرة أسرع من المخطط الزمنى المقرر متخطيا حدود الزمان؛ ومتجاوزا كل المصاعب، ليعكس الأهمية البالغة، التى توليها الدولة المصرية لقطاع الطاقة؛ إيمانا بدوره الحيوي؛ كمحرك أساسى للنمو الاقتصادي، وإحدى ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفق «رؤية مصر ٢٠٣٠».

واختتم الرئيس السيسي كلمته بتوجيه الشكر للعاملين بكل من شركة «أتوم ستروى إكسبورت»، المقاول العام الروسى للمشروع، و«هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء»، التى تشرف على تنفيذ هذا المشروع القومى العملاق؛ معربا عن أمله بدوام التوفيق فى مراحل المشروع المقبلة.

شريك استراتيجي

فى الوقت ذاته، أكد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أن مصر صديق وشريك استراتيجي لروسيا، وأن العلاقات بين البلدين مبنية على المساواة والاحترام المتبادل.

وقال بوتين، خلال مراسم بدء صب الخرسانة عبر تقنية الفيديو كونفرانس: «لقد بدأت مرحلة جديدة فى بناء المحطة النووية فى مصر، ويعد المشروع من أهم المشروعات بين البلدين، والذى سيساهم إنجازها فى تطوير الاقتصاد المصرى، ويعزز القاعدة للطاقة وتطوير الصناعات الحديثة، وفتح أماكن عمل للمختصين».

وأشار الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، إلى بدء مرحلة جديدة فى بناء المحطة النووية فى مصر، والتى تعتبر أهم المشروعات بين البلدين، موضحا أن إنجازها سيساهم فى تطوير الاقتصاد المصرى ويعزز القاعدة للطاقة وتطوير الصناعات الحديثة، وفتح أماكن عمل للمختصين، وستقدم المحطة كل ما يساهم فى التطور فى مصر.





وقال بوتين إنه «خلال القرن الماضى، كان المختصون السوفيت قد شاركوا بشكل كبير فى تطوير الاقتصاد والدفاع فى مصر، وقدموا المشروعات المتطورة مثل السد العالي، وتم بناء شركات كثيرة تعمل حتى الآن وتأتى بالفائدة للشعب المصري».

ونوه بأن التعاون بين البلدين ما زال مستمرا وفى تطور، لافتا إلى أن مصر تعتبر صديقا وشريكا استراتيجيا لروسيا، وأن العلاقات مبنية على المساواة والاحترام المتبادل وفقا لاتفاقية الشراكة المتعددة والتعاون الاستراتيجى التى تم التوقيع عليها فى عام ٢٠١٨.

وشدد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أن موسكو ستبذل، خلال ترأسها هذا العام ٢٠٢٤ لمجموعة «بريكس»، كل ما فى وسعها لكى تصبح مصر فعالة ضمن عمل تلك المجموعة، معربا عن أمله فى مشاركة مصر كافة الفعاليات المقررة لمجموعة «بريكس» خلال العام الجاري، والتى تبلغ أكثر من ٢٠٠ فعالية.

ووجه بوتين الدعوة للرئيس عبد الفتاح السيسي لحضور اجتماع مجموعة «بريكس» فى مدينة قازان الروسية خلال شهر أكتوبر القادم، لافتا إلى أنه يتابع العمل بشكل متواصل مع الرئيس السيسي لآخر التطورات فى مشروع الضبعة، وذلك منذ توقيع الاتفاق عام ٢٠١٧.

الرئيس السيسي: بدء تنفيذ الصبة الخرسانية يسمح بالدخول فى مرحلة الإنشاءات الكبرى لجميع الوحدات النووية

إعداد الكوادر

وأكد أن محطة الضبعة النووية ليس لها أى انبعاثات على البيئة خلافا لمحطات الفحم الحجري، مضيفا أن «شركة روس أتوم» معترف بأنها رائدة فى مجال الطاقة النووية السلمية، وتتخذ القرارات والإجراءات الهندسية الحديثة والتقنيات العصرية، وتستخدم معايير الأمان العالمية وفقا لضوابط وكالة الطاقة الذرية، التى توفر أكثر المعايير أمانا».

وقال إن بلاده قامت بإعداد الكوادر المختصة، بتدريب ٩٠ طالبا مصريا فى هذا المجال، كما أن روسيا تقدم المساعدة للأصدقاء المصريين بما فى ذلك الوقود النووى والتعامل مع النفايات النووية.. واختتم قائلا: «الاقتصاد المصرى حصل على صناعة جديدة وهى الطاقة النووية».

بوتين: الاقتصاد المصرى حصل على صناعة جديدة وهى الطاقة النووية

وتحدث د. عمرو سليمان، أستاذ الاقتصاد عن إسهام محطة الضبعة النووية فى تطوير الاقتصاد المصري، قائلا: «المحطة حلم مصرى مهم منذ أكثر من ٦٠ عاما لدخول مصر لمجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية».

وأضاف أن المحطة حلم أصبح حقيقة ويمثل مظهرا مهما للطاقة النظيفة يضيف إلى القدرات المصرية طاقة ضخمة وكبيرة ولكن الأهم هو بناء الكوادر المصرية ويصبح لمصر جيل جديد من الخبراء والمتخصصين فى هذا المجال المهم ويكون لنا قدرات للتوسع فى هذه القطاعات والمساهمة فيها على المستوى الإقليمي.



وتابع: آن لمصر أن تدخل لقطاعات كثيرة، وقطاع الطاقة النووية جنبا إلى جنب مع دخول مصر لقطاع مهم وهو القطاعات الخاصة بالفضاء والأقمار الصناعية والتى تنقل الدولة إلى مرحلة جديدة فى القطاعات الاقتصادية خاصة عندما يتم باستراتيجية متكاملة.

الرئيس السيسي:
محدش يجرب مصر أو يهدد أشقاءها خاصة لو طلبوا منها التدخل



قال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن مصر لن تسمح بأى تهديد للصومال وأمنه، مجددا الرفض للاتفاق الموقع بين إقليم أرض الصومال وإثيوبيا مؤخرا بشأن الاستحواذ على ميناء فى البحر الأحمر.

وأضاف الرئيس السيسي، خلال مؤتمر صحفى مشترك مع الرئيس الصومالى حسن شيخ محمود بقصر الاتحادية: «إن الصومال هى دولة عربية ومن ضمن أعضاء جامعة الدول العربية ولها حقوق طبقا لميثاق الجامعة فى الدفاع المشترك عن أى تهديد تتعرض له»، مؤكدا أن حديثه لا يعتبر تهديدا لأحدٍ ولكن لكى يفهم الجميع أن مصر لن تسمح لأحد بالتهديد أو المساس بالصومال، قائلًا: «لا أحد يحاول أن يجرب مصر أو يهدد أشقاءها خاصة لو طلبوا منا الوقوف معهم».

ونوه الرئيس السيسي بالنجاحات التى حققها الرئيس الصومالى خلال الفترة الماضية منها مكافحة الإرهاب الذى تسبب فى حالة من عدم الاستقرار لمدة طويلة قد تصل إلى أكثر من ٣٠ سنة فى الصومال، كما تمكن من شطب الديون التى أثقلت عاتق الدولة الصومالية والناجمة عن الظروف الاقتصادية الصعبة التى مرت مؤخرا على البلاد.

الرئيس السيسي في مؤتمر صحفي مع الرئيس الصومالي: مصر لن تسمح بأي تهديد للصومال وأمنه

وقال الرئيس السيسي: «إن الحكومة الصومالية نجحت خلال الفترة الماضية فى رفع الحظر عن توريد الأسلحة والمعدات المفروض على الصومال منذ عام ١٩٩١»، مؤكدا قوة العلاقة المصرية ـ الصومالية، واصفا إياها بـ«التاريخية».

وأضاف: «إن المباحثات الثنائية مع الرئيس الصومالى كانت بناءة جدا فى سبل تطوير العلاقات بين البلدين فى المجالات المختلفة، منها المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية».

وتابع الرئيس: «أننا مستعدون دائما لتطوير علاقتنا مع أشقائنا فى إفريقيا وفى الدول العربية، والصومال دولة إفريقية وعربية مثل مصر، وعلى استعداد أيضا أن نتطور ونتحرك بشكل إيجابى وبإرادة قوية فى كل المجالات المتاحة»، مضيفا: «نحن نقول دائما إن مصر لا تتدخل فى شئون الدول وتسعى للتعاون من أجل البناء والتنمية والتعمير».

نرفض اتفاقية «أرض الصومال» وإثيوبيا.. ومصر تدعم الصومال في محاربته للإرهاب

وقال: «إن هناك موضوعا مهما تحدثنا به يتعلق بموضوع الاتفاق الذى تم بين إقليم (أرض الصومال) وإثيوبيا فيما يخص إيجاد ميناء على البحر الأحمر، وتحدثنا على أننا فى مصر كان لنا موقف تم تسجيله مباشرة فى أعقاب الأمر ببيان لوزارة الخارجية يرفض التدخل فى شئون الصومال أو المساس باستقلال ووحدة أراضيه ورفض هذا الاتفاق، ونحن نؤكد ذلك مرة أخرى وهو كان إحدى النقاط التى تناولتها مباحثاتنا مع الرئيس الصومالي».

وأضاف السيسي: «أقول إن التعاون والتنمية أفضل كثيرا من أى شيء آخر، ورسالتى الآن ليست لمصر ولا للصومال ولكن رسالتى للإثيوبيين، أنك تحصل على تسهيلات مع الأشقاء فى الصومال أو فى جيبوتى أو إريتريا فهو أمر متاح بالوسائل التقليدية، وأن تبقى لك فرصة أن تستفيد من الموانئ الموجودة فى هذه الدول أمر لا يرفضه أحد، ولكن محاولة القفز على أى أرض من الأراضى حتى تستطيع السيطرة على تلك الأراضى بشكل أو بآخر مثل الاتفاق مع (أرض الصومال) بالتأكيد لا يوجد أحد يوافق على ذلك».

وأكد الرئيس السيسى أن مصر لا تهدف إلا للبناء والتنمية والتعمير، مطمئنا الرئيس الصومالى بأن مصر تقف إلى جانب الصومال من أجل البناء والتنمية والتعمير، داعيا الجميع إلى التعاون وإيجاد لغة للحوار بعيدا عن التهديد أو المساس بأمن واستقلال الدول.



كلنا .. فدا مصر

كلنا فدا الوطن الغالي والعزيز.. كلنا فدا مصر، نضحي من أجلها بكل غال ونفيس، وتحت قدمها تقدم القرابين والتضحيات حتى تبقى عزيزة غالية.

مع الاحتفال بعيد الشرطة الثاني والسبعين، تتكرر ذكريات البطولة والفداء التى قدمها رجال الشرطة البواسل على مدار السنوات الماضية، ويتجدد العهد على استمرار التضحية من أجل الوطن بالروح والدماء والمال وكل ما نملك غلا أو رخص.

خلال الاحتفال بعيد الشرطة هذا العام، وفي حضور الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، تم عرض فيلم وثائقى عن بطولات المصريين «جيش وشرطة وشعب» في معارك الاسماعيلية والتي كشفت عن معدن المصريين الاصيل خصوصا وقت الشدائد والمحن وفي مواجهة أى صعوبات أو تحدٍ.. وهو نفس المعدن الذي يواجه الآن ومن قبل كل محاولات النيل من وحدة وتماسك المصريين أو ثوابتهم ومكتسباتهم.

المصريون يواجهون تحديات كبرى خلال الفترة الحالية بسبب التداعيات التى تسببت فيها الأزمة الاقتصادية وأيضا الاحداث التى تقع يوميا في قطاع غزة وما ترتب عليها من اضطرابات في المنطقة والعالم كله خصوصا في البحر الأحمر، ولا شك في أن معدنهم الاصيل والنفيس، سوف يظهر في مثل هذه الظروف مثلما ظهر من قبل وقدم التضحيات بكل انواعها وسوف يضرب المصريون أروع الامثلة في التضحية والفداء والتحمل من أجل الوطن.. لأننا ببساطة وطنية «كلنا فدا مصر».

سعيد صلاح

شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي، رجال الشرطة، الاحتفال بالذكرى الـ 72 لعيدهم، وذلك في مقر أكاديمية الشرطة في القاهرة الجديدة، وكان في استقبال الرئيس، وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، حيث وضع الرئيس عبد الفتاح السيسي إكليلاً من الزهور على قبر شهداء الشرطة قبيل بداية الاحتفالية.

وقد انطلقت الاحتفالية بآيات الذكر الحكيم، وقال مقدم الحفل اللواء أشرف أبو المجد ، إذا كانت هيئة الشرطة قد اتخذت من 25 يناير عيدًا قوميًا لها ، فكانت الشرطة جزءًا أصيلاً من هذا الشعب العظيم، تدفع العديد من البطولات تجسيدًا أن مصر الكنانة محفوظة بوعد ربها وتضحيات أبنائها، ثم تم عرض فيديو عن معركة الإسماعيلية.

الرئيس يشارك الشرطة احتفالها بالعيد 72

جرى خلال الاحتفالية عرض فيلم تسجيلي عن معركة الإسماعيلية بمشاركة الفنان القديرة سميحة أيوب، سرد تفاصيل قصة البطولة فى يناير ١٩٥٢، وتصدي رجال الشرطة البواسل للاحتلال وكيف كانت المعركة شرسة وكيف دافع رجال الشرطة عن البلاد بكل روح ووطنية؟! وأن جيش العدو قام بمحاصرة محافظة الإسماعيلية بالدبابات والطائرات ولكن أبطال الشرطة لم يقبلوا تسليم أسلحتهم، وظلوا يقاومون الاحتلال حتى آخر نقطة دماء، وكيف كانت تلك المعركة غير متكافئة، وعندما خرج رجال الشرطة للعدو اضطر العدو لتأدية التحية العسكرية لهم على بسالتهم.

فيلم «العودة»

كما تم عرض فيلم تسجيلي بعنوان «العودة» خلال الاحتفال، وكشف الفيلم التسجيلي، عن مخطط جماعة الإخوان الإرهابية واستغلالهم ليوم ٢٨ يناير ٢٠١١، والظروف التي كانت تمر بها البلاد فى ذلك الوقت لتنفيذ مخططتها التي رسمت من سنوات، فى محاولة لهدم البلاد.

دقيقة حداد

وقد ألقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، كلمة فى الاحتفالية، بدأها بأن طلب من الحضور جميعًا، الوقوف دقيقة حدادًا على أرواح شهداء مصر وشهداء فلسطين، قائلاً: يسعدنى أن أتقدم لكم.. بخالص التحية والاحترام، واسمحوا لى فى البداية.. أن أطلب منكم الوقوف دقيقة حدادا.. على أرواح شهداء مصر وشهداء فلسطين.

اليوم الجليل

ثم استأنف الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمته خلال الاحتفالية قائلاً: نحتفل اليوم بالذكرى الثانية والسبعين لعيد الشرطة.. ذلك اليوم الجليل.. الذى وقف فيه أبطال من الشرطة المصرية الباسلة.. ليدافعوا عن كرامة وعزة بلادهم فى الإسماعيلية، عام ١٩٥٢ ويقدموا حياتهم ثمنا غاليا.. من أجل كبرياء مصر الوطنى إدراكا منهم.. أن حماية أمن البلاد والمواطنين؛ غاية عليا.. لا تسمو فوقها غاية.

وأضاف الرئيس السيسي: إن ما قدمه هؤلاء الأبطال لبلادهم.. فى ذلك اليوم منذ ٧٢ عاما.. تحول لطاقة تحد.. تسرى فى قلب هذا الوطن.. لتعيد إليه شبابه.. وتقربه من يوم استقلاله وكما كانت تضحيات أبناء الشرطة فى الإسماعيلية.. محركا لدوافع الكرامة الوطنية فإن تضحيات الشهداء.. من رجال القوات المسلحة والشرطة.. ومن جميع أبناء الشعب المصرى.. فى مواجهة الإرهاب خلال الأعوام الأخيرة.. تأخذ مكانها المستحق.. على حائط



شـرف الوطن وبطولاتـه فهى تضحيات نقدرهـا ونجلها.. ونتحمـل جميعا مسـئولية كبرى.. بأن نقابل كرم الشـهداء بكـرم.. وتضحياتهـم بتضحية وأن نحقـق حلمهم.. بمصر عزيـزة وكريمة.. إلى واقـع وحقيقة.. لأبنائنـا وأحفادنا.. جيلاً بعد جيل.

ولفـت الرئيس عبد الفتاح السيسـي إلـى أن ذكرى اليوم، تأتـى فى وقـت محورى، تواجه فيـه منطقتنا تحديات غير مسـبوقة وتواجه مصر فيه واقعا إقليميا خطيرا.. يتشابك مع ظروف دولية، لم يشهدها العالم منذ عقود طويلة.

وقال الرئيس: قد كان موقفنا فى التطورات الأخيرة.. التى شـهدتها المنطقـة فى قطاع غـزة.. واضحا منـذ البداية.. وقائما على شـعور عميق بالمسـئولية التاريخية والإنسانية لمصـر.. فـى الوقـوف دائما بجانب أشـقائها من الشـعب الفلسطينى وهو دور ستواصل مصر القيام به.. بنبل وشرف وتجرد حتى ينال الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة.

تحديات اقتصادية

وأضاف الرئيـس: إن تعقيد الظروف الدولية والإقليمية.. فـرض علينا فى مصر تحديات اقتصاديـة كبيرة.. لم نكن لنصمـد أمامها.. إلا بما حققته إرادة شـعب مصر العظيم التى شيدت خلال السنوات القليلة الماضية.. أساسًا متينًا.. يعيننا «بإذن اللّه» على عبور التحديات الراهنة.

ودعونى أقول لكم بكل الصدق: «إن اللّه قد أراد لهذا الجيلٍ فـى مصـر.. أن يحمل البلد على كتفيه.. وأن يعبر به جبالا من الصعاب والمخاطر وإننى أثق.. أن هذه المهمة المقدسة.. التـى تقع مسـئوليتها علينا جميعا.. سـتبقى شـرفا يذكره التاريـخ.. لكل من تحمل فى سـبيل هـذا الوطن.. وانتصر له».

أثـق أن مصـر.. سـتبقى «بـإذن اللّه» قويـة.. بصمـود وتضحيات أبنائها.. وسـباقهم الزمـن، لتحقيق أحلامهم.. وإيمانهـم بحقهم وحق بلادهم، فى مسـتقبل أفضل تتحقق فيه المكانة.. التى تستحقها الأمة المصرية، بين الأمم.

وفـى ختـام كلمته قال الرئيـس عبد الفتاح السيسـي: وإذ أجـدد التهنئـة الخالصة لهيئة الشـرطة فى يـوم عيدها.. وأشـيد بدورها البطولى فـى حماية المواطنـين، والحفاظ علـى أمنهم أؤكـد.. أن الدولة بـكل طاقاتهـا وإمكاناتها.. تعمل على تحقيق الأمن بمفهومه الشـامل: فإن كل مشروع قومى ضخم.. يبذل فيه شـباب مصر جهدهم، ويسيل فيه عرقهم.. هو أمن لمصر من الحاجة والفقر.

وكل استصلاح لأراضى مصر الصحراوية، وتحويلها لجنات خضـراء، تطرح خيرًا ونماءً.. هو تأمين لشـعب مصر، من مخاطر المسـتقبل، وكل مستشـفى يبنى، ومدرسة وجامعة تقام، ومصنع وطريق يشـيد.. هـو حماية وأمن للمواطنين، بتوفير الحياة الكريمة لهم ولأبنائهم.

إن هـذا هـو دورنا.. وتلك هى مسـئوليتنا نرجـو اللّه «عز وجـل».. أن يوفقنـا جميعًـا للوفـاء بها لما فيـه صالح هذا الوطن الأمين.. وشعبه الكريم.

ضد بعض

وتحدث الرئيس عبد الفتاح السيسـي إلى الشعب المصري والحضـور فـى كلمة أخـرى خـلال الاحتفاليـة، قائلاً: إن أحـداث عـام ٢٠١١ كانت تسـتهدف أن يكون الشـعب فى مـكان والحكومة فى مكان آخر «ضد بعض»، متابعا: «يعنى يبقـى إحنا وانتوا.. يبقى الشـعب فى مـكان والحكومة فى مكان تانى.. الشـعب فى مكان والداخلية فى مكان.. تقليب الرأى العام يقوم بدور سلبى ويحفز ويدفع ويسيء للأجهزة والدولة حتى يقوم الرأى العام مثل فى ٢٠١١.. واللى حصل للشـرطة مـش اقتحام سـجون.. قعدنا نـرمم العلاقة بين



الرئيس عبد الفتاح السيسـي: إن اسـتقرار الـدول والحفـاظ علـى أمنهـا لا يخـص الحكومة فقط بل الشعب أيضًا

الشعب والشرطة والدولة سنتين تلاتة.. ولم يكن أمر يسير وسهل.. محتاج برامج ودعم وصبر».

وأضاف الرئيس السيسـي، خلال كلمته، «بقول الكلام لازم دايمـا صف واحد ومـكان واحد وكتلة واحـدة.. أى تحدى وصعوبـات تعـدى علينا ولو إحنا مع بعـض.. وممكن تعمل مشكلة كبيرة زى ٢٥ يناير لو بقينا إحنا واحد كلنا».

حوار اقتصادي

ودعـا الرئيـس، إلـى إجراء حـوار فيما يخـص الاقتصاد، قائـلا: «محتاجـين نعمل حـوار أعمق وأشـمل فيما يخص الاقتصاد».

أضـاف الرئيـس عبد الفتاح السيسـى: «بسـمع كتير من المحللـين الاقتصاديين بيتكلمـوا فى القنـوات وبيكتبوا فى الجرايـد.. فـى فرق كبير إنك تقـول رأى وإنك تنفذ الرأى مـع رأى عام.. مـع ناس.. مع دولة.. فى ظـروف كتير أوى بتتحط فى الاعتبار».

وقـال الرئيـس، إنـه يقـدر المعاناة التي يعيشـها الشـعب المصـري، متابعـا: «اوعـوا تتصـوروا كمصـري زيكم مش مقدر حجـم المعاناة والضغـوط الاقتصاديـة اللى موجودة فـى مصر.. مقدرها كويس ومقدر أكثر صلابة المصريين.. وده مـش كلام معنـوي.. لا واللّه.. عـارف ن الحياة صعبة والظـروف صعبة والأسـعار غالية.. يمكـن أن ربنا أراد أن نشـاهد مشاهد قاسية جدا فى قطاع غزة، ٢٥ ألف شهيد من المدنيين تلتهم من النسـاء والأطفال.. ٦٠ ألف مصاب.. تدميـر كامل للقطاع كله.. أنا بقول الكلام بسـتدعي بيه.. قد إيه إحنا بنواجه ظروف على حدودنا الغربية والشـرقية والجنوبية».

استقرار الدولة

وأضـاف الرئيس السيسـي: «اوعوا تفتكـروا إن الأمور دي بتعدي بدون تأثير علينا وعلى اقتصادنا.. كل حدث من دول له تداعيات.. يمكن الفيلم عن أحداث ٢٥ يناير.. أتكلم عن صعوبات عن أحداث صعبة للدولة خلال اقتحام السجون.. وأوعوا تنسوا محاولة تقليب الرأى العام على الدولة بشكل بسيط أوى».

وأوضح الرئيس عبد الفتاح السيسـي، أن اسـتقرار الدول والحفـاظ على أمنهـا لا يخص الحكومة فقط بل الشـعب أيضًا، متابعا: «لكل المصريين.. من كام يوم كنا بنتكلم وقلت إن اسـتقرار الدول والحفاظ على أمنها واستقرار مش أمر يخص الحكومة والقيادة بس.. كل أفراد الشعب.. كل أفراد الشـعب مسئول عن أمن واسـتقرار البلد.. أنا بقول الكلام ده فى وقت صعب أوي.. أنتوا شـايفين المنطقة والعالم فى وضع صعب ومضطرب.. وأوضاع قطاع غزة».

وذكـر الرئيس السيسـي خلال كلمتـه: «اتكلمنا فى شـهر أكتوبـر خلال حفل تخريـج دفعة جديدة مـن الأكاديمية.. وبعـد ٤ شـهور تقريبا بنتكلـم فى نفس الموضـوع.. يا ترى الـ ٤ شـهور دول عدوا علينا بسهولة فى مصر؟!.. إحنا كنا بنواجـه أزمة كورونا وبعد منها الأزمة الروسـية.. ودي أقل حاجة، وجه موضوع الملاحة فى البحر الأحمر».

معبر رفح

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن الدولة المصرية لم تغلق معبر رفح على الإطلاق من أجل منع دخول المساعدات إلى قطـاع غزة، قائلا: «بقـول الكلام ده.. اتقال كلام كتير على أن مصر هي السبب.. هقول كلمة صعبة.. أنا هروح من ربنا فينّ؟!.. ولو أنا السبب فى منع دخول لقمة عيش لغزة.. أروح من ربنا فين؟!.. معبر رفح مفتوح على مدار ٢٤ سـاعة فى ٧ أيـام فى ٣٠ يوم.. الإجراءات اللى بتم من الجانب الآخر «إسـرائيل» علشـان نقدر ندخل الحاجة هى السـبب.. وده شكل من أشكال الضغط اللى بيمارسه الجانب الإسرائيلى على القطاع».

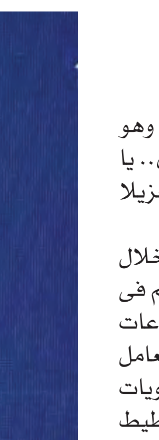
استراتيجية أمنية

وأضاف الرئيس السيسـي: «لا يمكن نقفل معبر رفح أمام عبور المسـاعدات لغـزة.. ولازم تكونـوا متأكدين من كده.. ومـش لازم يطلـع بيان هيئـة الاسـتعلامات ولا الخارجية والداخلية ولا المخابرات العامة.. إحنا مش بنعمل كده».

وقال الرئيس السيسـي فـى نهاية كلمته:

«كل حاجة تهون.. المهم سـلامة مصر..







وعاوز أقولكم كل اللى مر وبنعاني منه بفضل الله وهو يسمع ويرى هينتهي إن شاء الله.. كل سنة وأنتم طيبين.. يا رب احفظ بلدنا واحميها واكفيها من فضلك شكرا جزيلا والسلام عليكم ورحمة الله».

من جانبه ألقى محمود توفيق، وزير الداخلية، كلمة خلال الاحتفالية، قال فيها إن التحديات الأمنية تتعاظم فى ظل محيط إقليمى مضطرب.. وعالم يموج بالصراعات والمتغيرات وقد حرصت الاستراتيجية الأمنية على التعامل الفعال مع معطيات هذا الواقع من خلال ترتيب الأولويات وتقييم المخاطر والارتكاز على أسس علمية فى التخطيط والمبادأة لتحقيق الاستباق الأمنى فى مواجهة ما يهدد أمن المجتمع واستقراره.

لقد حققت وزارة الداخلية إلى جانب رفقاء الدرب بقواتنا المسلحة نجاحات مؤكدة فى مواجهة الإرهاب وتقويض نشاطه وتفكيك هياكله وتجفيف منابع تمويله إلا أنه يظل خطرا قائماً يستوجب استمرار اليقظة الأمنية فى ضوء محاولات التنظيمات الإرهابية استغلال تراجع الأوضاع الأمنية بالمنطقة لإعادة التمركز وتكوين بؤر جديدة تتخذها منطلقاً للتمدد واستعادة قدراتها كما تنشط تلك التنظيمات فى استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب الشباب وتدريبه افتراضيًا ودفعه للقيام بأعمال عنف تستهدف مقدرات بلاده.

كما تسعى جماعة الإخوان الإرهابية.. لإحياء نشاطها عبر توظيف لجانها الإعلامية لترويج الشائعات وتكريس الإحباط والتحريض على العنف لزعزعة الاستقرار والسلام المجتمعي فضلاً عن اتخاذها لبعض العناصر التى قد تختلف معها فكريًا كواجهة لتحقيق أهدافها المؤثمة تحت شعار «اختلاف الفكر ووحدة الهدف».

وهنا تواصل أجهزة الوزارة بالضربات الأمنية الاستباقية والحاسمة.. وبمساندة شعبية دحرها لتلك المخططات ومنع امتداد أنشطتها إلى داخل البلاد وقطع خطوط إمدادها وتمويلها والتى تتم بأساليب غير نمطية لمحاولة تفادى الرصد الأمني، حيث نجحت الجهود الأمنية خلال العام الماضى فى إجهاض ١٢٩ محاولة لتكوين بؤر إرهابية واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه عدد من الكيانات التجارية تقدر قيمتها السوقية بـ ٣,٦ مليار جنيه لتورطها فى تقديم الدعم المالى لتنظيم الإخوان الإرهابى كما تحرص الوزارة على تكثيف برامج التوعية بأساليب حروب الجيلين الرابع والخامس وتفنيد الأكاذيب وتبصير الرأى العام بالحقائق.

الجريمة المنظمة

وأشار وزير الداخلية إلى أن جهود أجهزة الوزارة، تتكامل لمواجهة كل صور الجريمة المنظمة وفى مقدمتها جرائم المخدرات وتعكس كميات الضبط غير المسبوقة والتى قاربت قيمتها «٩ مليارات جنيه» .. تصاعدًا ملحوظاً فى حركتها انعكاسًا للاضطرابات الأمنية بالمنطقة حيث اتخذت العصابات الإجرامية أنماطاً جديدة فى نشاطها ترتكز على محاولات تهريب المواد الخام ومكونات تصنيع المخدرات التخليقية لسهولة إخفائها والارتفاع الكبير لقيمتها التسويقية وتضطلع أجهزة المعلومات والمكافحة بالوزارة بالتصدى لتلك الجرائم وضبط عناصرها والتنسيق الفاعل مع القوات المسلحة لمنع تسربها للبلاد أو اتخاذها معبراً إلى دول أخرى.

كما نشطت عصابات تهريب المهاجرين على المستوى الإقليمى استغلالاً لتراجع قدرة بعض الدول على تحقيق سيطرة كاملة بمناطقها الحدودية وفى هذا الإطار.. نجحت الضربات الأمنية المكثفة فى تقويض عمليات تهريب المهاجرين انطلاقًا من البلاد وضبط القائمين عليها وإجهاض محاولات غسل الأموال المتحصلة منها والتى بلغت العام الماضى ما يقرب من ٢٥٣ مليون جنيه.



تحرص الداخلية - ترسيخا لدعائم الأمن والاستقرار- على مكافحة الجريمة الجنائية بشتى صورها حيث حققت نجاحات نوعية فى القضاء على العديد من البؤر الإجرامية

الجريمة الجنائية

وتحرص الوزارة - ترسيخا لدعائم الأمن والاستقرار- على مكافحة الجريمة الجنائية بشتى صورها حيث حققت نجاحات نوعية فى القضاء على العديد من البؤر الإجرامية والتشكيلات العصابية والتصدى للجرائم الضارة بالاقتصاد الوطنى حيث بلغت قيمة مضبوطات جرائم الأموال العامة نقدياً ومستندياً ٣,٧ مليار جنيه ويأتى الانخفاض الملموس والمتتالى لمعدلات ارتكاب الجريمة وفقا للإحصائيات السنوية والتى بلغت هذا العام ١٣,٩٪ مقارنة بالعام السابق انعكاسًا لجهود متواصلة بذلتها أجهزة البحث بالوزارة وترجمة لنجاح جهود الدولة فى القضاء على العشوائيات والتى كانت تشكل بيئة حاضنة للأعمال الإجرامية.

التطور العلمى

وفى إطار مواكبة التطور العلمى فى مجال العمل الأمنى.. والذى يرتكز على التوسع فى توظيف التكنولوجيا لخدمة أغراض الأمن فقد تم تطوير منظومة الأدلة الجنائية ودعمها بمعامل جنائية تخصصية وفقاً لأعلى المقاييس الدولية وتم استحداث «مركز العمليات الأمنية» وتزويده بأحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية لإدارة ومتابعة المهام الأمنية الميدانية وتحليلها باستخدام الذكاء الاصطناعي وبما يكفل الحفاظ على التفوق الأمنى فى حماية أمن وسلامة الوطن والمواطن.

العدالة الإصلاحية

وأشار الوزير إلى أنه عقب مرور عامين من انطلاق التجربة المصرية.. فى تطوير مفهوم العدالة الإصلاحية بتحويل المؤسسات العقابية إلى مراكز إصلاح وتأهيل أثبتت التجربة نجاحاً متميزاً فى تحقيق مستهدفاتها فى تقويم سلوك النزلاء وتنمية مهاراتهم المهنية والحرفية والتى ساهمت فى إقبال العديد من المفرج عنهم على الاندماج فى المجتمع والابتعاد عن الجريمة بمعدلات فاقت المتوقع منها.

ولقد استحوذت التجربة المصرية على أنظار المجتمع الدولى.. حيث أشادت بها المنظمات الدولية المعنية باعتبارها أحد أبرز التجارب خلال الفترة الأخيرة فى مجال تحسين ظروف الاحتجاز وفى هذا الصدد.. تم استقبال وفود العديد من الدول الأجنبية الكبرى للوقوف على تفصيلات التجربة ونقلها إلى بلادهم.

الدور المجتمعى

وامتدادًا لدورها المجتمعى تحرص الوزارة.. على رفع الأعباء عن كاهل أهالينا من محدودى الدخل بالتوسع فى المبادرات التكافلية وتيسير تقديم الخدمات الأمنية الجماهيرية لاسيما لكبار السن وذوى الهمم واستحداث مراكز متطورة ثابتة ومتحركة لإتاحة تلك الخدمات دون عناء.

كما يجرى تطوير أنشطة مبادرة «جيل جديد».. بهدف الارتقاء بالمستوى الثقافى والفكرى لدى براعم المناطق الحضارية الجديدة وامتدادها لأولياء أمورهم وإدراكاً لأهمية إطلاع النشء على البطولات التى سطرتها تضحيات أبناء الشعب المصرى العظيم لغرس قيم التضحية والفداء فى نفوسهم.. سيتم تنظيم الملتقى الرابع لمبادرة جيل جديد خلال الأيام القليلة القادمة بمدينة بورسعيد الباسلة.



تحرص الوزارة على رفع الأعباء عن كاهل أهالينا من محدودى الدخل بالتوسع فى المبادرات التكافلية وتيسير تقديم الخدمات الأمنية





حققت وزارة الداخلية خلال العام الماضي 2023 إنجازات غير مسبوقة تؤكدها الأرقام، التي سوف يتم سردها في السطور التالية، حيث استطاعت الوزارة أن تواجه كل صور الجريمة والخروج عن القانون وتقديم خدمات أمنية وجماهيرية بشكل راق ومتطور جدا، فقد كانت وزارة الداخلية في طليعة صفوف المواجهة وتصدت لكل أنماط الجرائم وتوجيه ضربات أمنية استباقية أوقفت نشاط جماعة الإخوان الإرهابية، التى استطاعت التحريض على العنف ونشر شائعات كاذبة والتشكيك في إنجازات الدولة.

بالأرقام .. «الداخلية» تحقق إنجازات غير مسبوقة في 2023

سعيد صلاح

تمكنت وزارة الداخلية من القضاء على ١٢٩ بؤرة إجرامية وضبط ٢٩٣ قطعة سلاح و٦٠ عبوة متفجرة وحزام ناسف وقنابل يدوية و٨ معامل؛ لتصنيع المتفجرات وضبط العديد من اللجان المالية القائمة على إدارة مصادر التمويل وبحوزتهم ٨٠ مليون جنيه وضبط ٢٤٤ كيانا تجاريا متورطا فى تقديم الدعم لتنظيم الإخوان بقيمة سوقية تقدر بـ ٣,٦ مليار جنيه واجهاض مخططات إحياء نشاط اللجان الإعلامية والكتائب الإلكترونية التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية وضبط الأجهزة والمعدات المستخدمة.

وعلى صعيد الأمن الجنائى، شهد العام ٢٠٢٣ نجاحات كثيرة أسفرت عن انخفاض معدلات ارتكاب الجرائم بنسبة ١٣,٩٪ مقارنة بعام ٢٠٢٢، حيث تم ضبط ٢٣٤٧ تشكيلا عصابيا وتنفيذ ٢٦١٩٥٧٦٩ حكم قضائى جنايات وجنح وغرامات ومنها ١١٨٩٦٨ حكم جناية.

وضبط ٤٨١٩٠ سلاحا ناريا و٤٦١٦ بندقية آلية و٢٨ جرينوف و٦١ ورشة لتصنيع الأسلحة النارية.

ووجهت ضربات أمنية لتجار المخدرات أسفرت عن إجمالى عدد قضايا ١١٩٧٨٢ قضية و٦٧,٦ طن حشيش و٧,٥ طن هيروين و٢٨,٥ طن بانجو، و١,٦ طن استروكس و٢ طن آيس و٩,٤ مليون قرص مخدر ومؤثر على الصحة النفسية.

وتقدر القيم المالية للمواد المخدرة المطلوبة ما يقرب من ٨,٩ مليار جنيه، وقيمة المبالغ المالية لجرائم غسل الأموال المتحصلة من الاتجار فى المواد المخدرة ما يقرب من ٦,٥ مليار جنيه.

وحققت الوزارة نتائج متميزة فى مجال الجرائم، التى تضر بالاقتصاد الوطنى أسفرت عن ٢٥٤١ قضية اتجار فى النقد الأجنبى بقيمة ١,١ مليار جنيه و٣٤٤ قضية تحويلات غير مشروعة بقيمة ١,٦ مليار جنيه «مستند» و١٢٠١ قضية نصب وتزوير وغسيل أموال و١٥١ قضية توظيف أموال ورشوة واستغلال نفوذ و٢١٨ قضية اختلاس واستيلاء على المال العام وكسب غير مشروع.

وبلغ إجمالى ما تم ضبطه نقديا ومستنديا ٩,٣ مليار جنيه منهم ١,٥ مليار نقدى و٢,٢ مليار جنيه مستندى و٥,٦ مليار جنيه غسيل أموال، أما جرائم سرقات التيار الكهربائى فقد بلغت ٤٢٣٥٢٦٣ قضية وتم سداد ما يقرب من ٣,٦ مليار جنيه لخزينة الدولة ، أما جرائم التهرب الضريبى والجمركى فقد بلغ عدد القضايا ١٠٨٥٣ قضية وبلغت حصيلة القضايا المتصالح فيها والمسددة لصالح خزينة الدولة ٦٥٢ مليون جنيه و١٦٣ مليار جنيه هى قيمة تعاملات مالية مخفاة لم يقم الممولون بإخطار مصلحة الضرائب ويجرى فحصها فنيا بمعرفة المصلحة لاستيفاء الضرائب المستحقة عنها.

كما تصدت لجرائم التعدى على حقوق الملكية الفكرية وتم ضبط ١٨٧١٧ قضية مصنفات فنية و٨٤٤٤ قضية مضبوطات أبرزها ضبط ٩١٤٩٤٦ «كتاب دراسى مطبوع بدون تصريح» و٢٨٩٥٦ «مطبوعات أدبية مقلدة».

وحققت الوزارة نجاحات متتالية فى مواجهة الجرائم التموينية بشتى صورها؛ لضبط الأسواق، حيث بلغ إجمالى القضايا التموينية المضبوطة خلال العام الماضى ٣٤٢٩٨٥ قضية منها ٨٠,١ مليون لتر مواد بترولية و١١٥٢٧ لتر مكعب غاز طبيعى تجمع وتصرف من محطات الوقود والغاز «مستند وعيني» ، و٦٥٢٠٨ أطنان دقيق وأقماح وأرز فى قضايا امتناع عن التوريد وحجب واستيلاء على الدعم وضبط ٣٩٢٠ طن سلع تموينية مدعمة و٢٦٨٦ طن سلع مغشوشة و٨,٥ مليون طن عبوة سجائر محلية ومهربة.

وتم ضبط العديد من القضايا المتصلة بتقنية المعلومات واستخدام شبكة الإنترنت عبارة عن ٢٣١٣ قضية ابتزاز إلكترونى و١٣٠٨ نصب و٩٣١ اختراق وسرقة حسابات و٦٤٤٩ قضية تشهير وغش إلكترونى وسب وقذف.

وبالتوازى مع تلك الجهود واصلت الوزارة بالاستثمار فى عناصرها ودعمتها البشرية وتنمية القدرات الشخصية البدنية والقتالية عقب برامج مدروسة تحاكى الواقع تم استحداثها؛ لتمكن رجال الشرطة من أداء واجبهم وأيضا تدريب الكوادر النسائية على مختلف المهام القتالية؛ لمواكبة ما يتطلبه العصر من إشراك العنصر النسائى فى مهام حفظ الأمن ومكافحة الجريمة والإرهاب وتأمين الشخصيات المهمة.

وواصلت الوزارة الاستفادة من الخبرات الدولية فى عمليات وبرامج التدريب وحافظت على دورها فى تدريب الكوادر الأمنية الأجنبية؛ لمواجهة المخاطر المرتبطة بجهود الجيلين الرابع والخامس وآثارها السلبي، واصلت الوزارة عقد الندوات التوعوية للعاملين بالجهاز الحكومى وطلاب المدارس والجامعات؛ لتحصينهم ضد الأفكار الهدامة وتوعيتهم بمخططات إسقاط الدولة، حيث تم تنظيم ٥٧٨ دورة تدريبية وورشة عمل ولقاء ثقافى لعدد ١٣٦٣ متدربا من الضباط والكوادر الأمنية والعربية والأجنبية والعاملين بالقطاع الحكومى وطلبة الجامعات والمدارس.



> **ضبط 244 كيانا تجاريا متورطا فى تقديم الدعم لتنظيم الإخوان بـ 3,6 مليار جنيه واجهاض مخططات إحياء نشاط اللجان الإعلامية والكتائب الإلكترونية التابعة للتنظيم**

> **على صعيد الأمن الجنائى شهد العام 2023 نجاحات كثيرة أسفرت عن انخفاض معدلات ارتكاب الجرائم بنسبة 13,9% مقارنة بعام 2022**

وامتدادا لعمليات التحديث واتساقا مع التطوير الإلكترونى للدولة والخدمات الرقمية، تم التوسع فى الخدمات الإلكترونية من خلال المنصة الموحدة للخدمات الإلكترونية، التى تقيس الخدمات المرورية والأدلة الجنائية والأحوال المدنية وتصاريح العمل والجوازات، حيث بلغ عدد المترددين على بوابة الوزارة ٢٩ مليون مواطن، وتم استحداث خدمة الربط الإلكترونى بين إدارتى تصاريح العمل والجوازات والهجرة وإرسال كل تصاريح العمل إلى كل المطارات والموانئ؛ لتظهر بياناتها على شاشات الجوازات لكافة منافذ السفر، وفى المرور تم البدء فى إصدار تراخيص القيادة المؤمنة المزودة بشرائح إلكترونية مشفرة وتقرأ آليا بجهاز الكشف المحمول فى ٦محافظات وسيتم تعميمها بهدف تسهيل فحص تراخيص السيارات، والتوسع فى خدمة الشباك الواحد بوحدات الترخيص على مستوى الجمهورية وخدمة الفحص الفنى وشهادة البيانات من أى وحدة تراخيص دون التقيد بالوحدة الجغرافية وزيادة الوحدات المتنقلة التى بلغت ١٨ وحدة بالجمهورية واستحدث تطبيق لرصد وتحليل بيانات حوادث المرور باستخدام أجهزة متطورة لمعرفة المواقع، التى تقع بها حوادث طرق كثيرة؛ لمواجهتها والتقليل منها وزيادة الرادارات على الطرق السريعة.

واستكمالا لمنظومة تطوير الأحوال المدنية، حيث تم تطوير وحدات خدمات اكسبرس؛ لتجديد البطاقات خلال ٢٠ دقيقة وتجهيز ٤ حافلات تعمل بالطاقة الشمسية بالقاهرة والجيزة فى الميادين الرئيسية كمرحلة أولى، مع إتاحة ترجمة الوثائق إلى ٢٥ لغة أجنبية ومتاحة فى ٥٩ مقرا على مستوى الجمهورية ومركزين لذوى الهمم بالأميرية والشيخ زايد؛ لتلبية احتياجاتهم، ١٨ ماكينة سجل ذكى المولات؛ ليصل العدد إلى ٥٩ على مستوى الجمهورية، تطوير ٥٤٨ مقرا للأحوال المدنية بالجمهورية وتطوير ١٥ وحدة تصريح عمل ليصبح الإجمالى المطور ٤٠ وحدة إضافة وتطوير ١٠ أقسام للهجرة والجوازات والجنسية ليصبح الإجمالى ٥٥ قسما بالجمهورية.

وأيضا تطوير المنشآت ورفع كفاءتها، حيث تم خلال عام واحد رفع كفاءة ٣٠ قسما ومركزا للشرطة وتشييد مبنى لقسم المطرية؛ ليصبح الإجمالى ٣٠٠ قسما ومركزا على مستوى الجمهورية.

حلم مصري طال انتظاره أكثر من نصف قرن، لكنه تحقق على أرض الواقع، وخلال سنوات قليلة أصبح واقعا ملموسا يضيف مستقبلا واعدا للطاقة في مصر ويتوافق مع رؤية مصر 2030. فقد شهد يوم 23 يناير حدثا بارزا في تاريخ الطاقة النووية في مصر والعلاقات الروسية المصرية مع صب الخرسانة الأولى، أساس مجموعة الطاقة الرابعة، حيث تم إطلاق أكبر مشروع تعاون بين البلدين منذ بناء سد أسوان، وهو بناء أول محطة للطاقة النووية في مصر، وأصبحت جميع مجموعات الطاقة الأربعة لمحطة الضبعة النووية قيد الإنشاء. وهذا يعني أنه أصبح واحدا من أكبر مشروعين لبناء المنشآت النووية في العالم.



نقلة نوعية تواجه أى احتياج أو عجز..

«الضبعة النووية».. ترسم مستقبلًا واعدًا للطاقة في مصر

جودة لطفى

يعد المفاعل النووي بالضبعة فى مصر هو الأول من نوعه، وتم تشييده بمدينة الضبعة بمحافظة مطروح على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتتكون المحطة النووية من أربع وحدات كل منها بسعة كهربائية ١٢٠٠ ميجا وات من مفاعلات الجيل الثالث المطور (مفاعلات الماء المضغوط)، كما تعد هذه التكنولوجيا من أحدث الأجيال المطورة التى تم تفعيلها وتشغيلها فعليا فى روسيا وخارج روسيا.

التوقيت الزمني

جاء البرنامج النووي المصري الجديد بمبادرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد توقيع مذكرة تفاهم بهذا الشأن فى عام ٢٠١٥ مع الجانب الروسي، ثم توقيع اتفاقية فى نفس العام لتنفيذ المشروع.

وفى ٢٠١٧ أبرم البلدان عقود إنشاء أربعة مفاعلات بطاقة ١٢٠٠ ميجاوات لكل منها، مع شركة روساتوم الروسية.

وتأخر تنفيذ المشروع خمس سنوات لأسباب فنية؛ بسبب عدة تحديات أعاقت المشروع بعدما كان مقررا له أن ينطلق رسميا فى ١١ ديسمبر ٢٠١٧ وأن تسلم الوحدة الأولى منه فى ٢٠٢٤.

وفى يوليو ٢٠٢٢ أعلنت شركة روساتوم الروسية العملاقة للطاقة النووية بدء إنشاء أول محطة للطاقة النووية فى مصر حيث شهد وزير الكهرباء المصري محمد شاكر ورئيس روساتوم أليكسي ليخاتشيف، صب البلاطة الخرسانية التي ستستخدم كأساس لمحطة الضبعة فى شمال البلاد، لتنطلق بعدها أعمال الإنشاءات فى المشروع.

وكانت هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء قد أنجزت أعمال الصبة الخرسانية الأولى للوحدة النووية الأولى والثانية والثالثة خلال عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وبعد الصبة الخرسانية الأولى للوحدة الرابعة ستدخل جميع الوحدات بمحطة الضبعة النووية لتوليد الكهرباء لمرحلة الإنشاءات الكبرى.

والمحطة مكونة من أربعة مفاعلات نووية يبلغ قدرة المفاعل الواحد ١٢٠٠ ميجاوات، لتبلغ القدرة الإجمالية للأربعة مفاعلات ٤٨٠٠ ميجاوات، ويتميز المفاعل النووي بأنه مصمم ضد الحوادث الضخمة، فهو يتحمل سقوط طائرة، إضافة لحماية من التسرب الإشعاعي .

فوائد المفاعل

من جانبه، قال الدكتور علي عبد النبي، خبير الطاقة إن مشروع محطة الضبعة النووية له عوائد كثيرة فى عملية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠، ويؤدي تنفيذ محطة الضبعة للطاقة النووية إلى توطين التكنولوجيا النووية فى المصانع المصرية لمنافسة أي منتج بالعالم، وبالتالي نكون من أكبر الدول الصناعية مع زيادة التنوع فى مصادر الطاقة المتجددة للدولة وإنتاج وتوليد طاقة عالية الجودة، مما يساعد على تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء بطريقة اعتمادية ومستدامة، وهذا الأمر يعتبر أساسا لتنمية اقتصادية مستقرة.

وأضاف أن الطاقة النووية تعد مصدرا للطاقة النظيفة الخالية من انبعاثات الكربون، ويلعب ذلك دورًا بارزًا فى مواجهة الاحتباس الحراري، علاوة على استيعاب التقنيات والتكنولوجيا المتطورة وتعزيز البحث والتطوير مع الارتقاء بجودة العمل والمنتجات محلية التصنيع إلى مستوى المعايير العالمية



د. محمد شاكر: ما شهده موقع المحطة النووية بالضبعة ليس وليد الصدفة

العائد الاقتصادي

ومن الجانب الاستثماري أكد الدكتور محمد أنيس، الخبير الاقتصادي أن الطاقة النووية الأرخص من نوعها فى مصادر إنتاج الطاقة المستدامة، وأن مصر تأخرت كثيرًا فى الدخول فى عصر الطاقة النووية السلمية، وأن القيادة السياسية اتخذت القرار السياسي المطلوب بإدخال مصر عصر الطاقة النووية السلمية، حيث إننا نمتلك القدرات البشرية والفنية المدربة على أعلى مستوى فى مجال الطاقة النووية السلمية.

وأكد أن محطة الضبعة النووية بمفاعلاتها النووية الأربعة قادرة على إنتاج ما يعادل ٤٨٠٠ ميجا وات وهذه النسبة من الطاقة يمكن أن تستغل فى مشاريع عديدة فى التنمية وبناء المجتمعات الصناعية والسكنية الجديدة على طول الساحل الشمالي المصري ومشروع الدلتا الجديدة وتطوير منخفض القطارة.

تطوير الصناعة

وأكد الدكتور محمد اليماني، رئيس المجلس العربي للطاقة أن مشروع محطة الضبعة النووية، يعد من المشروعات العملاقة التي لها فوائد عديدة على الاقتصاد المصري، وهي أحد مصادر الطاقة النظيفة بجانب المصادر المتجددة، وتلعب دورا بارزا كأحد الحلول الجوهرية لتقليل انبعاثات الكربون ولمجابهة ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأضاف اليماني أن الطاقة النووية تلعب دورًا مهمًا فى خلق فرص العمل والنمو الاقتصادي فى كافة القطاعات، وإنشاء محطات توليد الطاقة الجديدة النظيفة لتوفير الكهرباء لتلبية الطلب المتزايد وتطوير البنية التحتية.

وأوضح أن الطاقة النووية هي التكنولوجيا الوحيدة المجربة التي يمكن أن توفرها الكهرباء الخالية من الانبعاثات وبأسعار معقولة التزاما بما صدر عن قمة الأرض فى ريو دي جانيرو ١٩٩٢ وما تضمنه الهدف السابع للأمم المتحدة فى إستراتيجية التنمية المستدامة، وقمة المناخ فى باريس ٢٠١٥، وخطة الأمم المتحدة العشرية للطاقة المستدامة للجميع (٢٠١٤-٢٠٢٤) وما أقره وزراء الطاقة العرب نحو إستراتيجية الطاقة المستدامة للمنطقة العربية، وما أقرته قمة جلاسكو للمناخ ٢٠٢١.

وأوضح اليماني أن تطوير الصناعة المصرية من أولويات المشروع النووي المصري من خلال برنامج طويل المدى لإنشاء المحطات النووية التي تتصاعد فيه نسبة التصنيع المحلي فى كل وحدة جديدة طبقـا لخطة واضحة وملتزم بها، مما سيحدث نقلة ضخمة فى جودة الصناعة المصرية وإمكاناتها ويزيد من قدرتها التنافسية فى الأسواق الخارجية.

درجات الأمان

موقع الضبعة تم اختياره بعد دراسات مستفيضة على عدة أماكن سواء على ساحل البحر المتوسط، أو البحر الأحمر، ولما وقع الاختيار على موقع الضبعة قامت عليه دراسات مستفيضة فى الزلازل والبيئة ووفقا للمعايير العالمية، وبأكواد عالمية غير أن المفاعل هو الأحدث عالميا فهو حصاد خبرة العالم فى المفاعلات ودرجة الأمان تصل لـ١٠٠٪ ومن أهم عوامل الأمان فى المشروع أنه يعمل بنظام الإغلاق الذاتي فلو تعرض لقنبلة أو حريق أو زلزال يقوم بالإغلاق الذاتي فورا وليس مثل القديمة التى تعتمد على التعامل اليدوي

الاستخدام السلمي

وقال الدكتور أيمن حمزة، المتحدث الرسمي لوزارة الكهرباء والطاقة إن قطاع الكهرباء تلقى دعما كبيرا من القيادة



د. أيمن حمزة: محطة الضبعة النووية لتوليد الكهرباء تحقق إنجازا اقتصاديا وتكنولوجيا كبيرا لمصر



د. أمجد الوكيل: مشروع مفاعل الضبعة النووية يؤكد أن القيادة السياسية المصرية ترتبط بعلاقات قوية ووثيقة مع القيادة الروسية

السياسية لتحقيق حلم المصريين، وكان للحلم النووي صبغة كبيرة على أرض الواقع، وأخذ الخطوات التنفيذية لأول مفاعل نووي على أرض مصر للاستخدام السلمي للطاقة النووية، لما يحققه من فوائد علمية وسياسية واقتصادية، ما جعل المجتمع الدولي يعترف بحق الدول فى استعمال الطاقة النووية فى الأغراض السلمية.

وأشار حمزة إلى أن الاستخدام السلمي للطاقة النووية، هو حق يقابله التزام واستعمال هذا الحق يجب أن لا يكون على النحو الذي يلحق أضرارا خارج الحدود الإقليمية للدولة المعنية، كما أن محطة الضبعة النووية لتوليد الكهرباء تحقق إنجازا اقتصاديا وتكنولوجيا كبيرا لمصر، فهي تمثل أمنا قوميا تكنولوجيا، لأنها توفر طاقة كهربائية بكميات كبيرة لتلبية الطلب المتزايد عليها.

وأضاف حمزة أن الدولة تبذل جهودا كبيرة للاستفادة من الطاقة النظيفة مشيرًا إلى أن الدولة لديها خطة للتنمية المستدامة فى هذا المجال بما لا يؤثر على مكتسبات الأجيال القادمة وبما يضمن التوسع فى مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة كما ان مشروع الضبعة النووي يوفر مصدرا اقتصاديا للكهرباء فى ضوء العمر الممتد لمحطات الطاقة الكهربائية التي تعمل بالوقود النووي مقارنة بالوقود الأحفوري.

مصر الرائدة

وأكد الدكتور أمجد الوكيل، رئيس هيئة المحطات النووية أن مصر ليست دولة وافدة فى مجال الطاقة الذرية، وإنما تعد من الدول الرائدة فى هذا المجال، حيث إن مصر لديها أقدم مفاعل بحثي فى أنشاص تديره هيئة الطاقة الذرية، مؤكدا أن مصر تعتبر دولة وافدة فى مجال الطاقة النووية بأعلى سبل التكنولوجيات العالمية وأرقى وسائل الأمان النووي.

وأشار الوكيل إلى أن مشروع مفاعل الضبعة النووية يؤكد أن القيادة السياسية المصرية ترتبط بعلاقات قوية ووثيقة مع القيادة الروسية، مما كان له بالغ الأثر فى تحقيق مشروع محطة الضبعة النووية قفزات كبرى على الرغم من التحديات الصعبة التي تواجه المشروع من أحداث عالمية مختلفة.

وقال الوكيل إن ما تشهده المحطة النووية بالضبعة من إنجازات متتالية يتم تحقيقها بنجاح فى مسار تنفيذ المشروع يُعبر وبشدة عن قدرة الدولة المصرية والشركات المصرية على خطو خطوات واسعة نحو دخول الصناعة النووية، بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة فى مستقبل أكثر أمناً حيث إن الطاقة النووية واستخداماتها السلمية تلعب دورا محوريا فى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

وأوضح أن محطة الضبعة النووية لتوليد الكهرباء تساهم فى خفض ١٤ مليونا و٥٠٠ ألف طن سنوياً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، نتيجة الوفر الذي تحققه فى الاعتماد على الغاز والذى يصل إلى ٧ مليارات متر مكعب سنويا.

وأوضح الوكيل أن توليد ١ كيلو وات ساعة باستخدام الغاز الطبيعي وفق مزيج إنتاج الكهرباء سينتج عنه نحو ٣٩٣ جرام من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون والانبعاثات الناتجة عن احتراق ١ متر مكعب غاز من الغاز الطبيعي تقدر بنحو ٢١٢٧ جرام من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

وأعلن وزير الكهرباء الدكتور محمد شاكر، أن مصر تنتقل إلى مرحلة جديدة عبر بناء المفاعلات النووية، وتسابق الزمن للوصول إلى جميع الأهداف المرجوة والمنشودة، مشيرا إلى أن ما شهده موقع المحطة النووية بالضبعة ليس وليد الصدفة، لكنّه جاء بدعم من القيادتين المصرية والروسية.

وقال إن صب الخرسانة بقاعدة وحدة الكهرباء رقم ٤ بمحطة الضبعة للطاقة النووية، حيث شهدها الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

وأضاف وزير الكهرباء أن فرق العمل المصرية والروسية تبذل جهودًا كبيرة فى تنفيذ المشروع التي تواصل العمل ليل نهار لتنفيذ كل معالم المشروع الرئيسية، وفقا لتوقيتاتها الزمنية المتفق عليها رغم كل الظروف العالمية المحيطة لتكون المحطة من الجيل الثالث، وهي أول محطة للطاقة النووية ستجعل مصر رائدة فى مجال التكنولوجيا فى المنطقة.





شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، افتتاح الدورة الـ 55 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، التي تقام تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وتحمل شعار "نصنع المعرفة... نصون الكلمة"، وتقام فعالياتها خلال الفترة من 25 يناير الجاري حتى 6 فبراير المقبل، بمركز مصر للمعارض الدولية، وحضر فعاليات الافتتاح عدد من الوزراء، ومحافظ القاهرة، وعدد من السفراء، وعدد من المبدعين والكتاب والإعلاميين، إلى جانب هيلدا كليمتسدال، سفيرة مملكة النرويج بالقاهرة.

بمشاركة 1200 دار نشر من 70 دولة..

معرض الكتاب يضيء الشمعة الـ 55

محمد الدوي

على هامش الافتتاح، أكد رئيس مجلس الوزراء أن هذا الحدث أحد أهم الجسور التي تربط الثقافة المصرية بغيرها من الروافد العربية والعالمية، كما يُمثل امتداداً للدور والتأثير التنويري الذي دائما ما تسهم به مصر فى مختلف العلوم والمعارف، ولذا تحرص الدولة على رعاية المعرض وتوفير كل السبل التي تضمن التنظيم الجيد له، لأداء رسالته فى ترسيخ ريادة مصر الثقافية.

من جانبها توجهت الدكتورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، بالشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، على رعايته الكريمة للمعرض، وكذا التقدير لرئيس الوزراء، على افتتاح نسخة هذا العام، بما يعكس دعم الدولة لتكريس مكانة مصر الثقافية والحضارية.

وعقب الافتتاح، تفقد الدكتور مصطفى مدبولي جانباً كبيراً من قاعات المعرض، وزار عدداً من دور النشر المختلفة، للتعرف على محتوياتها والفعاليات التي تقدمها، واستمع إلى آراء وتجارب العارضين، حيث حرص رئيس الوزراء على زيارة عدد من الأجنحة بالمعرض، من بينها جناح وزارة الدفاع، الذي احتوى على شرح لتفاصيل الجناح ومؤلفاته عن طريق تقنية الهولوجرام التي يطبقها جناح الوزارة لأول مرة فى إطار التطور التكنولوجي والتحول الرقمي، ويحكي العرض من خلال الهولوجرام عن حياة المشير أحمد بدوي، شخصية الجناح فى المعرض هذا العام.

كما زار الدكتور مصطفى مدبولي جناح وزارة الداخلية، الذي يوفر تسهيلات خاصة لذوي القدرات الخاصة وذوي الهمم، ويعرض الجناح إصداراته التي تقدم تعريفًا واضحًا لأنشطة الوزارة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والأمن القومي ومناهج كلية الشرطة وغير ذلك، كما زار جناح المركز القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، للاطلاع على الأنشطة والإصدارات التي يقدمها لرواد المعرض، وكذا جناح كل من وزارة الشباب والرياضة، وجناح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حيث قدم رئيس الجهاز نبذة عن أحدث الإصدارات التي يحتويها الجناح، وكذا جناح الأزهر الشريف، وجناح "مبادرة أيادي مصرية"، حيث قدم اللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية نبذة عن تطورات المبادرة وما يتضمنه الجناح من معروضات، ومعرض الحرف اليدوية المقام على هامشه، كما زار رئيس الوزراء جناح الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

وخلال جولته بالمعرض، زار الدكتور مصطفى مدبولي جناح مملكة النرويج، وهي ضيف شرف النسخة الخامسة والخمسين من معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي تم تصميمه بما يعكس الثقافة النرويجية، وحرصت المسئولة النرويجية بالمعرض على مصافحة رئيس الوزراء، معربة عن سعادتها بتواجد النرويج كضيف شرف هذه الدورة من معرض القاهرة الدولي للكتاب، مؤكدة أهمية العنصر الثقافي فى توطيد العلاقات بين مصر والنرويج.

> رئيس الوزراء: المعرض أحد أهم الجُسور التي تربط الثقافة المصرية بغيرها من الروافد العربية والعالمية

وفي الوقت نفسه، حرص رئيس الوزراء على زيارة جناح الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ للاطلاع على أحدث إصدارات الهيئة من كتب تراثية قديمة، ومنها كتب الأديب طه حسين وموسوعة وصف مصر وموسوعة مصر القديمة، كما زار عددا من أجنحة الهيئات الثقافية ودور النشر المختلفة، ومركز أبوظبي للغة العربية، لتفقد المعروضات وأحدث إصداراته.

وخلال جولته بالمعرض، زار رئيس مجلس الوزراء جناح هيئة الرقابة الإدارية، وتعرف على عدد من الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الهيئة من خلال جناحها بالمعرض، وكذا جهودها فى نشر الوعي بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، كما اطلع على عدد من الرسائل والأبحاث العلمية المعروضة فى الجناح، ويتم عرض ذلك على شاشات تفاعلية، تعرض أيضا جهود الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد، كما تفقد الدكتور مصطفى مدبولي جناح الهيئة العامة للرقابة المالية، بالإضافة إلى جناح مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، وكذلك جناح مركز "تريندز" للبحوث والاستشارات الإماراتي، الذي يتعاون مع



مركز المعلومات بموجب بروتوكول تعاون فى هذا الشأن.

وخلال جولته، صافح رئيس مجلس الوزراء عددا من الشباب المتطوعين بالمعرض، وقدم لهم الشكر على الجهد الذي يبذلونه فى مساعدة رواد المعرض، من خلال لجان التطوع المختلفة.

بدورها، أكدت وزيرة الثقافة أن مملكة النرويج تحلُّ كضيف شَرَف لهذه الدورة، بما يتيح آفاقًا رحبة للتبادل الثقافى والإبداعي، وتم اختيار اسم عالم المصريات، الدكتور سليم حسن، شخصية المعرض، لما له من دور كبير فى ترسيخ الهويَة المصرية؛ وكذا اختيار اسم كاتب الأطفال الكبير يعقوب الشاروني، ليكون شخصية معرض الطفل هذا العام، بوصفه أحد أبرز رواد أدب الطفل فى العالم العربي، بما قدمه من إنتاج أدبي غزير مُستلهم من التراث الشعبي المصري، لافتة إلى أن بوستر معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام ٢٠٢٤ جاء من تصميم الدكتور أشرف رضا، أستاذ الفنون الجميلة، مُعبراً عن روح الفن المصري القديم، وروعة الخط العربي المميز.

وأضافت الوزيرة أن الدورة الحالية من المعرض، تُقام على مساحة ٨٠ ألف م٢، بخمس صالات للعرض، ويصل عدد الناشرين والجهات الرسمية المصرية والعربية والأجنبية المشاركة إلى ١٢٠٠ دار نشر، من ٧٠ دولة من مختلف دول العالم، بزيادة ١٥٣ ناشرًا عن الدورة الماضية، برغم الظروف العالمية الراهنة، كما يبلغ عدد العارضين ٥٢٥٠ عارضًا هذا العام.

كما أوضح الدكتور أحمد بهي الدين، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، أن البرنامج الثقافى للدورة الـ ٥٥ سيكون مُعبرًا عن مكانة مصر الثقافية فى الحضارة الإنسانية، حيث يضم البرنامج ما يقرب من ٥٥٠ فعالية، تقام على مدار أيام المعرض، فى ٧ قاعات، وصالة كاملة لكتب وأنشطة الطفل، وأماكن للفنون الحرة، لافتاً إلى استمرار التعاون مع المؤسسات القومية التي تدعم المشروع الثقافى المصري، كما سيعلن المعرض عن جوائزه، والتي تأتي برعاية البنك الأهلي.

وأضاف أن البرنامج الثقافى لمملكة النرويج ضيف شرف الدورة الـ ٥٥ للمعرض، يمتد على مدار ١٣ يومًا، حيث تشارك ببرنامج ثقافى كبير، يضم مجموعة من الكتاب والمبدعين فى النرويج، لتعريف العالم العربي، بالثقافة النرويجية، إلى جانب أدب الطفل فى النرويج، كما يحتفي بأديب نوبل النرويجي "يون فوسه"؛ حيث يخصص يومًا كاملًا له فى المعرض لتناول أعماله ومؤلفاته وأشعاره المختلفة، ويحتفي أيضاً بهنريك إبسن، المعروف بـ "أبو المسرح النرويجي"، وسيتم التركيز على أدب الطفل من خلال مشاركة عدد من المؤلفين ورسامي كتب الأطفال النرويجيين فى الفعاليات، لما يلعبه أدب الطفل من دور محوري فى تشكيل العقول وغرس القيم.

ونوه "بهي الدين" إلى أن البرنامج الثقافى للطفل فى الدورة الجديدة من المعرض، يضم مجموعة من الفعاليات التي ستقدم داخل القاعة المخصصة لنشاط الطفل، منها العروض الفنية وعدد من البرامج الثقافية الأخرى، كما يتناول برنامج الطفل محور «شخصية المعرض للأطفال الكاتب الكبير يعقوب الشاروني»، حيث يقدم ٥ ندوات فى القاعة الرئيسية، لمناقشة مجموعة من الموضوعات، منها: «التاريخ والتراث، ورواية اليافعين، والنقد، عند يعقوب الشاروني»، يشارك فيها نخبة من كتابي أدب الطفل، والمتخصصين.

وأوضح "بهي الدين"، أن المعرض استحدث هذا العام محورًا جديدًا بعنوان "مؤتمر اليوم الواحد"، الذي يضم ٦ مؤتمرات، منها: مؤتمر "تقنيات الذكاء الاصطناعي"، بالتعاون مع جامعة مصر المعلوماتية، ومؤتمر "الترجمة عن العربية – جسر للحضارة"، بمشاركة وزارتي الأوقاف والثقافة، ومؤتمر "الملكية الفكرية.. حماية الإبداع فى الجمهورية الجديدة"، ومؤتمر "طه حسين"، ومؤتمر "نازك الملائكة"، كما يحتفي المعرض بمشروعات ثقافية جديدة تضم: «ديوان الشعر المصري»، و«استعادة طه حسين»، و«حكايات النصر»، و«عقول»، وهي مشروعات استحدثتها هيئة الكتاب لترسيخ الفكر المصري فى علاقته بالعالم أجمع.

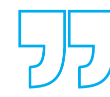
وأكد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، أن المعرض يحرص على تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، فى دور الشراكات المؤسسية والمجتمعية؛ حيث يواصل للدورة الثانية على التوالي، تقديم مبادرات ومشروعات عدة مع مؤسسات رسمية، مثل: مبادرة "دويّ" مع المجلس القومي للمرأة، وهي المبادرة القومية لتمكين الفتيات وتوصيل أصواتهن وحصولهن على المهارات والخدمات الرئيسة، واستمرار مبادرة "وعي" مع وزارة التضامن الاجتماعي، والاحتفاء بإصدار ٢٠٠ عنوان من مشروع "رؤية – رؤية للنشء" مع وزارة الأوقاف، كما أنه يشهد مشاركة ٩٤ وزارة ومؤسسة مصرية وعربية، منها على سبيل المثال: وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، وهيئة الرقابة الإدارية ممثلة فى "الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد"، ووزارة الأوقاف، ووزارة الشباب والرياضة، ووزارة التضامن الاجتماعي، والأزهر الشريف، ودار الإفتاء، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، والمبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، ونادي القضاة.

ولفت "بهي الدين" إلى أنه دعماً لصناعة النشر، والناشرين المصريين بشكل عام، تم تخصيص جناح لدور النشر الناشئة المتقدمة للمشاركة بالدورة الحالية، ولم تستوف شروط الاشتراك من حيث عدد الإصدارات، حيث يضم الجناح مجموعة كبيرة من دور النشر الصغيرة التي تقدمت بطلب المشاركة، كما أعلن اتحاد الناشرين العرب عن مبادرة من أعضائه العرب تحت شعار "الجميع يقرأ فى معرض القاهرة الدولي للكتاب فى دورته الـ ٥٥"، وذلك بمنح خصومات تصل إلى ٥٠٪ للقراء والهيئات والمؤسسات الثقافية.

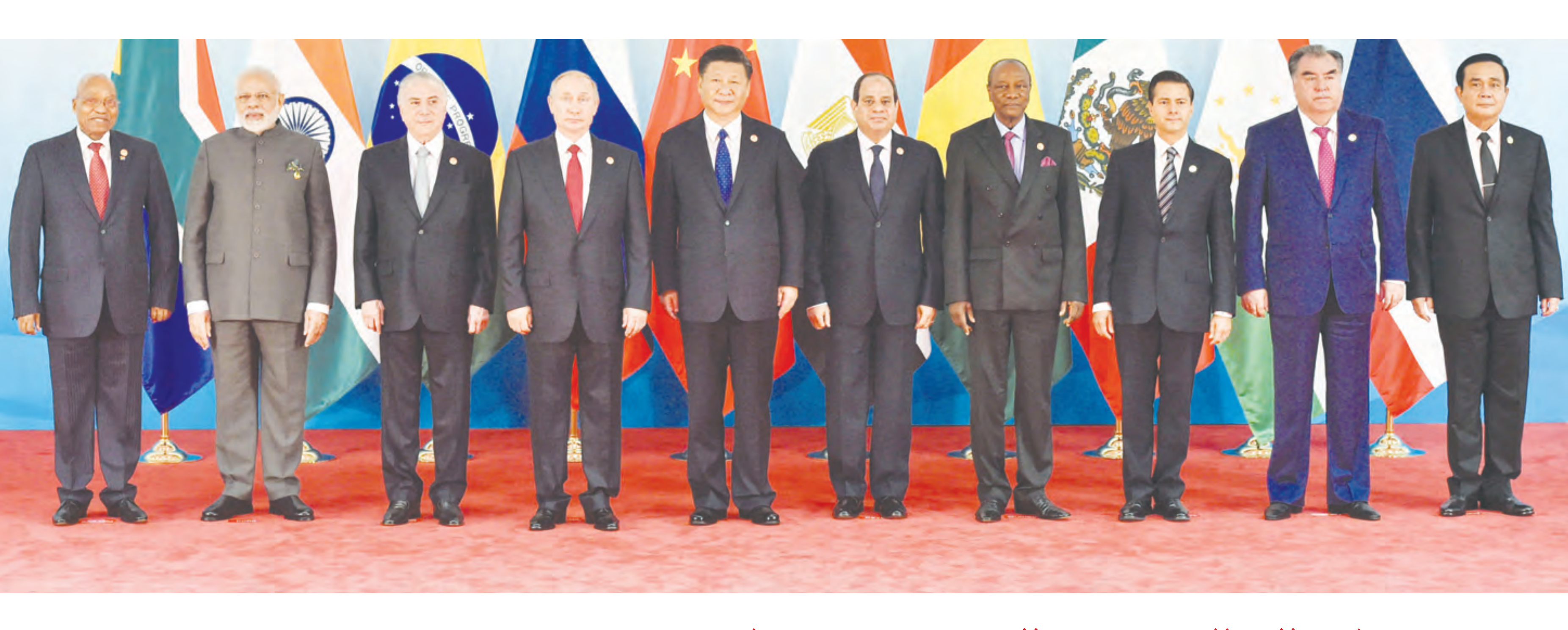
وأضاف رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب أن البرنامج المهني يواصل مشاركته فى معرض القاهرة الدولي للكتاب، للعام الثالث على التوالي، بعد النجاح الكبير الذي حققه على مدار الدورتين الماضيتين، ليأتي البرنامج المهني — برديات ٣ هذا العام، متضمنًا مجموعة من الندوات الخاصة بصناعة الكتاب والنشر، إلى جانب برنامج «القاهرة تنادي»، الذي يستهدف مساعدة الناشرين والوكلاء والهيئات الثقافية من جميع أنحاء العالم على الوصول إلى الناشرين المصريين والعرب، والتواصل معهم بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وذلك من خلال قضاء ٣ أيام فى بداية المعرض فى عملية التعرُّف على أنسب دور النشر لاختيار بعض الناشرين للعمل معه.

وأشار بهي الدين إلى أنه تسهيلًا على زوار المعرض فى دورته الـ ٥٥، فإن الهيئة المصرية العامة للكتاب تتيح من خلال المنصة الرقمية، العديد من الخدمات، من بينها تمكين الزائرين من الحصول على تذاكر الدخول لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، عن طريق تطبيقات الدفع الإلكترونية، كما عملت الهيئة على التحول الرقمي بالكامل؛ حيث بدأت فى إجراءات ميكنة خدمة الاشتراك فى المعارض من الناشرين عن طريق التقديم إلى المعرض من خلال المنصة، ورفع بيانات دار النشر والكتب المشارك بها فى المعرض، ودفع رسوم الاشتراك إلكترونيًا.





نحرص على رعاية المعرض وتوفير كل السبل التي تضمن التنظيم الجيد له لأداء رسالته فى ترسيخ ريادة مصر الثقافية



روشتة اقتصادية لتعظيم فوائد الانضمام إلى بريكس

رمضان أبو إسماعيل

شهدت القاهرة مؤخرًا زيارة مهمة لوفد بنك التنمية الجديد، الذي تديره مجموعة دول بريكس، ليكون بمثابة الجهة التمويلية الداعمة للمشاريع العامة أو الخاصة في البلدان الأعضاء سواء من خلال القروض والضمانات والمشاركة في رأس المال والأدوات المالية الأخرى، الأمر الذي يفتح آفاقا واعدة لتعزيز وتعميق التعاون بين الدولة المصرية وباقي أعضاء التكتل في مجالات التبادل التجاري والاستثمار.

31.6
مليار دولار حجم تجارة مصر مع دول بريكس عام 2022

10
دول إجمالى أعضاء مجموعة بريكس فى عام 2024 من بينها مصر والسعودية

ويعلق كثير من المصريين آمالهم على عضوية مصر فى منظمة بريكس BRICS، التى تم تفعيلها رسميا مع بداية العام ٢٠٢٤، حيث يترقب المواطن المصرى ما سوف تسفر عنه هذه العضوية من آثار إيجابية، خاصة أنه سبق وتسابق خبراء الاقتصاد فى إظهار محاسن هذا الإنجاز الذى حققته مصر بقبولها فى عضوية هذه المنظمة الدولية، التى وصفوها بأنها بديل صندوق النقد والبنك الدولى لبلدان العالم النامى، التى طالما عانت الأمرّين من سياسات مالية ونقدية غربية انتهازية ينتهجها الصندوق والبنك، وذلك لخدمة بلدان الغرب دون أدنى اعتبار لمصلحة البلدان الأخرى.

تكتل اقتصادي

وبريكس لمن لا يعرف هو تكتل اقتصادى عالمى بدأت فكرة تأسيسه عام ٢٠٠٦، وقد عقد الاجتماع الأول فى ٢٠٠٨ باليابان على هامش قمة مجموعة دول الثمانى G8، وكان آنذاك اسمه بريك أو BRIC اختصارا للأحرف الأولى من الدول الأربعة الذين أسسوا المجموعة، وهى «البرازيل وروسيا والهند والصين»، ثم تغير اسمه إلى BRICS عقب انضمام دولة جنوب إفريقيا فيما بعد، ليصبح تكتل ٥ دول هدفه الرئيس تأسيس نظام عالمى ثنائى القطبية.

وتأتى زيارة وفد البنك إلى القاهرة برئاسة فلاديمير كازبيكوف، نائب رئيس البنك، بحسب د. محمد معيط، وزير المالية، فى متناول السعى المصرى لبناء شراكة استراتيجية قوية ومستدامة مع بنك التنمية الجديد لجذب المزيد من تدفقات الاستثمارات التنموية، على نحو يدعم جهود الدولة فى إرساء دعائم تنمية أكثر استدامة وشمولاً وتأثيرًا على حياة المواطنين، وذلك من خلال دفع مسيرة الارتقاء بمستوى المعيشة، والخدمات العامة.

ويوفر التعاون مع البنك آفاقًا واعدة للتعاون فى مجالات مشروعات الطاقة النظيفة، والنقل، والحماية الاجتماعية، والبيئية، والبنية التحتية المعلوماتية، والمياه، والصرف الصحي، خاصة فى ظل ما يمتلكه من قدرات تمويلية هائلة وخبرات دولية متقدمة، تساعد فى دفع جهود الدولة نحو تلبية الاحتياجات التنموية، لافتًا إلى أننا نستهدف إصدار سندات بالعملات المحلية فى أسواق الدول أعضاء بنك التنمية الجديد، كما نستهدف أيضًا إصدار سندات خضراء وزرقاء واجتماعية ومستدامة.. تلبى طموحات «رؤية مصر ٢٠٣٠» من أجل إضافة فئات جديدة من المشروعات ذات البعد الاجتماعى إلى محفظة مصر المستدامة.

تعزيز التنمية الاقتصادية

وتتطلع الحكومة المصرية، وفقا لـ«د. محمد معيط»، إلى إجراء مباحثات مشتركة ومستدامة حول استراتيجيات تعزيز التنمية الاقتصادية؛ على نحو يتسق مع خطط بنك التنمية الجديد لتوسيع أنشطته فى مصر خلال الفترة المقبلة، ما يساعد فى استكشاف المزيد من الفرص الاستثمارية الواعدة، وتوفير التمويلات التنموية الميسرة للقطاع الخاص، باعتباره قاطرة التعافى والنمو الاقتصادى المستدام، خاصة فى ظل تبنى العديد من الإجراءات الداعمة والمحفزة لمناخ الأعمال بتوفير حوافز ضريبية وجمركية واستثمارية، خاصة أن مصر تحرص على تعزيز التعاون مع مختلف المؤسسات الدولية متعددة الأطراف؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة فى ظل التوترات الجيوسياسية، وما يترتب عليها من تحديات غير مسبوقة.

وتتمثل فوائد الانضمام لعضوية بريكس فى أن هذا التكتل يعمل على أن يكون بديلا لصندوق النقد الدولى والبنك الدولى فى تقديم خدمات الدعم الاقتصادي، كما أنه يتيح للدولة العضو الاستغناء عن الاعتماد على الدولار فى التبادل التجارى مع دول التحالف، وأنه يعيد إحياء عملات الدول الأعضاء المحلية فى المبادلات التجارية بين بلدان التكتل، وأيضا يدعم مساعى الأعضاء فى توسيع تجارتها الدولية مع أكبر اقتصادات ناشئة فى العالم (الصين - الهند - البرازيل - روسيا - جنوب أفريقيا).

كما تسهم عضوية بريكس أيضا فى فتح المجال للنمو الاقتصادى السريع للدولة العضو وإنهاء أزمات الاستيراد والتصدير وفتح أسواق جديدة للدولة العضو، وأخيرا، تفعيل العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء سواء على مستوى التبادل التجارى أو الاستثمارات المتبادلة، بما يعزز معدلات النمو الاقتصاد فى الدول أعضاء التكتل ويقلل من معدلات الفقر والبطالة فى هذه البلدان.

مكاسب العضوية

ووفقا لدراسة صادرة مؤخرا عن مركز فاروس للدراسات الاستراتيجية، تتمثل مكاسب مصر من عضويتها بتكتل بريكس فى جذب عدد كبير من المشروعات المستقبلية، خاصة مشروعات الرقمنة والتنمية الزراعية والاستثمارات البيئية والبنية التحتية من كبار المستثمرين العالميين وورود رجال الأعمال فى دول التكتل، وتأمين احتياجات البلاد من السلع الغذائية الضرورية على رأسها القمح، وغيرها من





المنتجات الصناعية مثل الأجهزة الإلكترونية، وزيادة عدد السياح القادمين إلى مصر، لا سيما فى ظل تطلع الدولة المصرية لجذب ٣٠ مليون سائح بحلول ٥ سنوات.

وتتعاظم هذه المكاسب المرتقبة فى ظل القدرات الاقتصادية الكبيرة، التى تمتلكها دول التكتل، بما يعود على مصر بالعديد من المزايا الاقتصادية أبرزها خلق فرصة لتنشيط الصادرات المصرية، بما يخفف الضغط على النقد الأجنبى بالبلاد، وتعزيز حركة التبادل التجارى مع دول المجموعة، والانفتاح على الاستثمارات المشتركة ما يحقق رواجًا استثماريًا فى مصر، ويوفر حلولا لأزماتها الاقتصادية التى تتمثل فى ندرة الدولار وزيادة تسارع حجم الدين العام وما يفرضه من تبعات على الاقتصاد الوطني.

وتساعد عضوية مصر فى بريكس على تيسير سبل الحصول على منتجات ومواد خام بأسعار منخفضة من بلدان التكتل، والاستفادة من خبرات هذه الدول فى زيادة معدلات التصنيع والإنتاج، وخلق سوق مشتركة لترويج السلع والمنتجات المصرية فى ظل التوازنات المرتقبة، التى تُصنع على المستوى الدولى والإقليمي، بجانب تجمع الكوميسا، ما يدعم استمرار الرؤية الاستراتيجية بشأن تنويع وتوسيع العلاقات التجارية، ما يزيد -بدوره- من قدرة الاقتصاد على النمو والتشغيل والسيطرة على معدلات التضخم الجامح.

زيادة حجم التكتل

وتتعاظم فوائد الاقتصاد المصري، وفقا لدراسة مركز فاروس، من الانضمام لـ «بريكس»، مع زيادة حجم التكتل، الذى أصبح مع بداية عام ٢٠٢٤ يتكون من ١٠ دول، بانضمام كل من مصر والسعودية والإمارات وإيران وإثيوبيا، خصوصا أن الناتج المحلى الإجمالى لدول بريكس، الذى حقق ارتفاعات متتالية خلال السنوات الأخيرة، ووصل الناتج الإجمالى نحو ٢٥،٩ تريليون دولار تمثل ٢٥،٦٪، فيما تحتل الصين المرتبة الثانية عالميا فى قائمة أكبر البلدان المصدرة فيما تأتى روسيا فى المرتبة ١٥ وتحل الهند فى المرتبة ٢١ على المستوى العالمي.

التجارة البينية

وبحسب أرقام الجهاز المركزى للإحصاء، قدرت تجارة مصر مع بلدان بريكس عام ٢٠٢٢ بنحو ٣١،٦ مليار دولار منها نحو ٥ مليارات دولار صادرات تمثل ١٤٪ من إجمالى صادرات مصر السلعية، وأن الهند كانت الأكثر استقبالا للبضائع المصرية فى ٢٠٢٢ بإجمالى صادرات سلعية قدرها ١،٩ مليار دولار، فيما جاءت الصين فى المرتبة الثانية بنحو ١،٧ مليار دولار، ثم البرازيل بـ٦٥٠ مليون دولار، واستقبلت أسواق روسيا الاتحادية فى ٢٠٢٢ بضائع مصرية بما قيمته ٦٠٠ مليون دولار، وأخيرا، قدرت صادرات مصر إلى جنوب إفريقيا بنحو ١٣٠ مليون دولار فى عام ٢٠٢٢.

وعلى صعيد الواردات، بلغت واردات مصر من تجمع بريكس نحو ٢٦،٤ مليار دولار عام ٢٠٢٢، وأن الصين وحدها صدرت إلى مصر سلعا بنحو ١٤،٤ مليار دولار، فيما تساوت واردات مصر من كل من روسيا والهند خلال العام بنحو ٤،١ مليار دولار لكل دولة، ثم كانت البرازيل التى صدرت إلى الأسواق المصرية بضائع سلعية بنحو ٣،٦ مليار دولار، وأخيرا، كانت دولة جنوب إفريقيا التى استوردت منها مصر سلعا بنحو ١٣٣ مليون دولار.

التجارة البينية

وتتزيد حصة تجارة مصر مع بريكس مع تفعيل العضويات الجديدة (السعودية – الإمارات – إيران – إثيوبيا)، خصوصا وأنه من بين هذه العضويات الجديدة الإمارات والسعودية وهما من أهم شركاء التجارة الخارجية لمصر سواء على مستوى الصادرات أو الواردات، ففى عام ٢٠٢٢ بلغت صادرات مصر إلى الأسواق السعودية نحو ٢،٥ مليار دولار، فيما استقبلت الأسواق الإماراتية صادرات مصرية بنحو ١،٩ مليار دولار. وعلى صعيد الواردات، بلغت الواردات المصرية من المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٢ نحو ٧،٩ مليار دولار مقارنة بواردات من الإمارات العربية بنحو ٤،٩ مليار جنيه.

وقد ذهب المركزى للإحصاء إلى أن بلدان بريكس الخمسة تستحوذ على حصة متواضعة من تحويلات المصريين العاملين بالخارج، بتحويلات بلغت ٨٤،٧ مليون دولار فى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ تمثل ٢٥،٠٪ من التحويلات الإجمالية، وإن كان ما يدعو للتفاؤل زيادة تحويلات المصريين العاملين بهذه البلدان خلال العام بنحو ١٠٢،٥٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وأنه فى المقابل، قدرت تحويلات العاملين من بلدان بريكس فى مصر بنحو ٤٩،٧ مليون دولار مقابل ٥٤،٥ مليون دولار بانخفاض قدره ٨،٧٪، وبالتأكيد ترتفع أرقام تحويلات المصريين بالخارج حال دخول الأعضاء الجدد لوجود أعداد ضخمة من العاملين المصريين فى السعودية والإمارات.

الموقف المصرى

ويتضح جليا من الأرقام السابقة أن بلدان بريكس تمثل أهمية كبيرة لميزان المدفوعات المصرى سواء على مستوى الميزان الجارى المرتبط منه بالتجارة المنظورة وغير المنظورة أو المعاملات الرأسمالية التى تضم حركة رؤوس الأموال التى يأتى فى القلب منها الاستثمارات الأجنبية، وكذا تحويلات العاملين بالخارج، ومن ثم فإن وجود مصر داخل هذا التكتل يمكن -بالتأكيد- أن يعزز من موقف ميزان المدفوعات لما تمثله العضوية من تحفيز لزيادة معدلات التجارة البينية وتشجيع مستثمرى هذه البلدان من الاستفادة من الحوافز والتيسيرات التى تضمنها هذه العضوية للمستثمرين مما يشجع على زيادة الاستثمارات البينية.

وتتوقف قدرة الاقتصاد المصرى على تعميق وتعزيز الاستفادة من عضوية بريكس بمدى قدرته على تطوير أدواته بما يسهم فى تحفيز النمو والتشغيل بما يترتب عليه تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات المصرية فى أسواق هذه البلدان التى تضم نحو ٣،٥ مليار نسمة، أى حوالى ٤٥٪ من سكان العالم، والأمر لن يتوقف فقط على أن عضوية التكتل تتيح فرصة للمنتج المحلى للدخول إلى هذه الأسواق بسهولة ويسر.

ومن الضرورى أن تعمل الحكومة على تعزيز الاستفادة من كافة الفرص التمويلية، التى تتيحها العضوية سواء من بنك التنمية الجديد أو غيرها من الفرص التمويلية، التى تتيحها المؤسسات المالية الكبرى المملوكة للدول الأعضاء فى بريكس خصوصا مع تزايد تكلفة الحصول على التمويل من مؤسسات التمويل الغربية.

وفى سبيل تخفيف وطأة أزمة الدولار، يجب على الحكومة أن تسارع إلى الاستفادة من تدابير تسوية المدفوعات مع بلدان بريكس بالعملات المحلية، وإن كان أثر هذه التدابير على مصر يرتبط بقدرة مصر على تعزيز موقف ميزان مدفوعاتها مع بلدان بريكس، لأنه كلما تمكنت الدولة من تحقيق التوازن الخارجى فى ميزان مدفوعاتها على الأقل مع بلدان بريكس يسهم فى تعزيز الاستفادة من تدابير تسوية المدفوعات بالعملات المحلية، بما يسهم فى تخفيف وطأة أزمة الدولار وسد الفجوة التمويلية التى يعانى الاقتصاد المصرى آثارها السلبية.

الاستغناء عن الدولارات في تسوية المعاملات مرهون بتحسن ميزان المدفوعات

تحقيق أحلام المصريين مرهون بالقدرة على زيادة تنافسية المنتج المصري

الحصول على تمويل أقل تكلفة من بنك التنمية الجديد من الفرص المهمة



تسللن بفكر الجماعة إلى قصور السياسيين واستقطبن أموال التبرعات..

كتائب البنا النسائية..

سلاح الإخوان لتجنيد الأطفال والشباب

جاء قرار وزارة الأوقاف باعتبار عام 2024 عاما للداعيات والعمل على تطوير أدائهن، والتوسع في إعداد الداعيات ونقل نشاطهن داخل مراكز الشباب والنوادي والتجمعات النسائية وقبله قرار وزارة التضامن بزيادة عدد الرائدات الريفيات، جاء القراران بمثابة خطوة مهمة جدا في التصدي للفكر المتطرف، خاصة أن الأم هي الأكثر تأثيرا في ثقافة أبنائها.

وهذا ما انتبه له مؤسس جماعة الإخوان الإرهابية ومرشدها الأول حسن البنا، فمع اللحظات الأولى التي وضع فيها لبنة تأسيس جماعته الظلامية كانت من بين لبناتها الأولى قسم خاص بالمرأة وأولاه عناية كبيرة وكان حريصا على دعمه بكل ما يطلبه من عناصر أو أموال ويسهل مهمته.



ياسر حسني

لم يكتف بذلك بل كان حريصا على تأهيل عدد من الداعيات الإخوانيات «السريات» وإطلاقهن ليجوبن النوادى والصالونات الثقافية والتجمعات النسائية للتقرب من الفتيات والنساء غير الإخوانيات لينقلوا إليهم بعض أفكارهم من خلال قصص وحكايات عن الصالحين والصحابة يتم توظيفها بشكل مشوق لضمان نقل تلك الحكايات لأطفالهم ومن ثم تأهيل الطفل ليستمع بعد ذلك لعناصر التجنيد التابعة للجماعة.

كان حسن البنا حريصا منذ تأسيس الجماعة أن يكون هناك عناصر نسائية داخل هيكلها الإدارى لضمان سرعة انتشارها وبقاء فكر التنظيم فى الأجيال الجديدة، فالمرأة أسرع وصولا لعقل الأطفال وأكثر تأثيرا عليهم، كما كان حريصا أن يكون بين المنتميات للجماعة، والمؤمنات بفكرها، مدرسات خاصة من المتعاملات مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، حتى لو تناقض هذا مع أفكاره الفقهية المعلنة فى أدبيات الجماعة، والتى ترفض إعطاء النساء أبسط حقوقهن وهو حق التعليم أو حتى حق الخروج من البيوت أو المشاركة السياسية أو التعيين فى الوظائف الحكومية.

ففى عام ١٩٢٨، أسس البنّا مدرسة أمهات المؤمنين التابعة للإخوان، والتى تم اختيار المدرسات والعاملات بها من الشخصيات النسائية الناشطة فى مجال حقوق المرأة رغم تعارض ذلك مع فكر الإخوان ولكن كان الهدف الخفى هو السيطرة على الناشطات النسويات وأيضا تحويل المدرسة إلى «مفرخة» لأطفال ينتمون للجماعة فى المستقبل سواء تنظيميا أو فكريا.

كما تأسّس قسم الأخوات فى ٢٦ أبريل ١٩٣٣ بعد إنشاء الجماعة بستّة أعوام، فى مدينة الإسماعيليّة تحت مسمّى «فرقة الأخوات المسلمات»، وكتب البنا رسالة إلى عضوات الفرقة تحت عنوان «المرأة المسلمة»، يتحدّث فيها عن أهميّة دور المرأة فى المجتمع وتشكيل فكر الأجيال الجديدة وتغيير بوصلة المجتمع تجاه ما تؤمن به النساء.

وقال «البنا» فى رسالة «المرأة المسلمة»، والتى تعد دستور تأسيس قسم «الأخوات» بجماعة الإخوان الإرهابية، ونشرتها مجلة المنار الإخوانية عام ١٩٤٠، إن «المرأة نصف الأمة، بل النصف الأهم الذى يؤثر فى حياته أبلغ تأثير وعليها يتوقف مصير الأمة واتجاهها».

وأضاف: «المجتمع يقوم على الأسر، ويتكون منها، والأسر تقوم على المرأة، ويتخرج أفرادها على يديها، ويتلقون مبادئهم عنها، فهى محور ارتكازه، وعمود بنائه، وأساس أركانه، وبدونها لا يكون أبدا، بل لا يتصور فى ذهن أن يقوم مجتمع بدون المرأة».

واختار البنا «الثائرة النسوية» لبيبة أحمد عبد النبي، مؤسسة ورئيس تحرير جريدة النهضة النسائية، وإحدى المشاركات فى ثورة ١٩١٩، وكانت توصف بأنها من أكثر النساء بلاغة وقدرة على التأثير، ثم فى العام ١٩٢١، أسست جريدة النهضة المصرية، ولم لا فقد كانت تمتلك موهبة الكتابة المؤثرة فى السياسة والدين منذ أن كانت شابة، وهى تكتب فى الصحف باسم مستعار، وكانت هى القوة القائدة للنساء فى وقتها.

وفى كتابه «مذكرات الدعوة والداعية» قال البنا عن قسم الأخوات: «فى غرة المحرم سنة ١٣٥٢هـ (٢٦ من أبريل سنة ١٩٣٣م) تألفت فى الإسماعيلية فرقة أدبية إسلامية تسمى فرقة الأخوات المسلمات»..



إعداد الداعيات سواء المنتميات بشكل تنظيمي للجماعة أو «الداعيات المودرن» تحت مسمى «التنمية البشرية والإرشاد الأسري» لضمان وصول الأفكار الإخوانية لغالبية الفئات العمرية بالمجتمع

وأضاف أن من وسائل تلك الفرقة لتحقيق أغراضها «الدروس والمحاضرات فى المجتمعات الخاصة بالسيدات والنصح الشخصى والكتابة والنشر».

وشدد حسن البنّا فى رسالته لـ«الأخوات المسلمات» أنه يجب عليهن أن «يتفرغن تفرغا كاملا للاستفادة من الدروس وتطبيقها فى منازلهنّ، على أولادهنّ وأخواتهن وإخوانهنّ».

ودعت جريدة الإخوان الفتيات للانضمام إلى «قسم الأخوات» فى رسالة تصدرت الصفحة الأولى من العدد الصادر عقب تأسيس القسم قائلة: «نأمل أن نجد فى فتيات الإسلام الغيورات من يعملن على تحقيق هذه المبادئ فى أنفسهن وأسرهن، ويقمن بتكوين فِرقة الأخوات المسلمات فى بيئتهن إن استطعن إلى ذلك سبيلا، ولمن أرادت ذلك أن تكتب إلى حضرة الآنسة المهذبة ووكيلة فرقة الأخوات المسلمات لبيبة أحمد بمدرسة أمهات المؤمنين بالإسماعيلية؛ لتقف منها على المعلومات اللازمة والجريدة ترحب بكل رأى صالح حول الاستفادة من هذه الفكرة».

وعقب توليها مهام منصبها قالت لبيبة أحمد لفتيات قسم الأخوات: «أساس إصلاح الأمة إصلاح الأسرة، وأول إصلاح الأسرة إصلاح الفتاة لأن المرأة أستاذ العالم، ولأن المرأة التى تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها».

وأضافت: «على الفتاة المسلمة أن تفهم أن مهمتها من أقدس المهمات، وأن أثرها فى حياة أمتها أعمق الآثار وأن فى مقدورها أن تصلح الأمة إذا وجهت عنايتها لهذا الإصلاح، لهذا نحن نريد أن نصلح أنفسنا».

وكان من بين أهداف «البنا» السرية فى استقطابه للناشطة النسوية «لبيبة أحمد» وتكليفها بمنصب رئاسة جماعة «الأخوات المسلمات»، تنشر أفكار الجماعة بين التيارات النسائية السياسية والأدبية حتى بين غير المسلمات دون التقيد بشرط الإسلام فالهدف هو اختراق «التيارات السياسية والفكرية وزرع عناصر منتمية ومؤمنة بفكر الجماعة داخلها وكذلك اختراق التجمعات النسائية فى النوادى وقصور العائلة المالكة».

وتمكنت لبيبة من إحداث طفرة فى عدد لجان الأخوات،

إذ وصلت إلى أكثر من ٥٠ لجنة قبل الحل الأول للجماعة فى عام ١٩٤٨، كما استمرت فى العمل التنظيمى حتى بلوغها سن السبعين.

وإن كان محمود الجوهرى أحد قيادات الإخوان، والذى كان مسئولا عن قسم الأخوات لأكثر من ثلاثين عاما، يذهب لأكثر من ذلك، فيقول إنه وقبل اغتيال حسن البنا عام ١٩٤٩، كان عدد شعب الأخوات بالجماعة قد وصل إلى ١٥٠ شعبة موزعة على محافظات مصر كافة.

ومنذ تأسيس قسم «الأخوات» توسعت الجماعة فى استقطاب العناصر النسائية وتأسيس أقسام وشعب أخرى متنوعة تهتم بالفتيات ومنها يتم اختراق عقول الأطفال والمراهقين.

كان هذا القسم بمنزلة الأداة الرئيسية لتجنيد العضوات فى الجماعة؛ وعنه تقول السكرتيرة السابقة للأخوات المسلمات فاطمة عبد الهادى فى مذكراتها «رحلتى مع الأخوات»: «كان من نشاطنا الأساسى نشر الدعوة بين النساء فى كل مصر، وتأسيس فرع للأخوات فى أى مكان يمكن أن نصل إليه، فسافرنا إلى كل المحافظات وأسسنا فروعا بها للأخوات المسلمات، فكان الإخوان يرتبون لنا برنامج الزيارة فى كل مدينة نسافر لها، ويختارون منزلا بعينه تجتمع النساء فيه، ونعطيهن دروسا دينية، ونعرّفهن بالجماعة وأهدافها ونوجههن إلى قراءة كتب بعينها».

ومن الوقائع المهمة التى تتذكرها فاطمة عبد الهادي، أنها كانت تذهب بناء على طلب من البنا نفسه إلى محاضرات زينب الغزالي، والتى كانت قد رفضت لسنوات طويلة الانضمام للإخوان هيكليا وظلت هكذا حتى عام ١٩٤٨، وكانت لديها جمعيتها الخاصة (جمعية السيدات المسلمات)، فتقول: «كنت أذهب والأخت أمينة الجوهرى لمحاضرات زينب الغزالى فى مقر جمعيتها، ولكننا لا ندخل المكان بل نقف بالخارج، إلى أن تنتهى زينب الغزالى من محاضرتها وتخرج الأخوات اللاتى كثيرا ما كن يأتين من بلاد عربية، ونتحدث معهن لإرسال رسائل دعوية لبلادهن بعد إقناعهن بفكر الجماعة».

ومما يعكس خطورة «الداعيات الإخوانيات» على الرجال والأطفال وأن تأثيرهن يتعدى النساء، ما ترويه فاطمة عن كيف كانت السبب فى انتماء ثانى مرشد للجماعة وهو حسن الهضيبي، بعد أن نجحت فى استقطاب ابنتيه سعاد وخالدة الهضيبي، عبر قسم الأخوات الذى كانت مسؤولة عنه، قائلة: «لما أنشأنا دار التربية الإسلامية للفتيات بالمنيرة، كانت الأخت سعاد الهضيبى قد عيّنت طبيبة فى مستشفى أبو الريش للأطفال القريبة من الدار، وذات مرّة كانت تمر فى طريقها فقرات إعلانا يقول دار التربية الإسلامية للفتاة، فجاءت وقابلتنى وقالت إن أختها خالدة لديها اهتمام بموضوع التربية الإسلامية وأنها سترسلها لزيارتي، ثم جاءت خالدة الهضيبى وانتمت الفتاتان لنا، وأخبرتنا خالدة أن أباها يحب هذا التوجه فى تربية الفتيات، ولم يكن الأستاذ حسن الهضيبى قد دخل الإخوان.. وكان إن دعتنى أمها للغداء وجلس الأستاذ الهضيبى يتحدث إلينا ثم توالى دخول باقى أفراد العائلة بعد ذلك».

كما تكشف فاطمة عبد الهادى فى مذكراتها، أنه كان من أهم أنشطة «قسم الأخوات» فى ذلك الوقت هو تزويج الإخوان من الأخوات أو ممن يعتبرهن مناسبات وقريبات للفكر إذا لم تتوافر الأخت المناسبة، فتقول: «كان الإخوان يأتى الواحد منهم للأستاذ محمود الجوهرى يطلب أن نجد له فى قسم الأخوات من تناسبه، وكنت أطلب منه معلومات عن الأخ وأقوم أنا بترشيح الأخت المناسبة».

وقد كان التزويج وسيلة مهمة لتجنيد الفتيات بل وعائلات بأكملها وتذكر عبد الهادى أنها زوّجت إحدى الفتيات، والتى لم يكن عمرها يزيد على ١٧ عاما وقتها، وتوسمت فيها الذكاء والولاء للتنظيم من ابن أحد السفراء العرب المهمين جدا وهى محاسن حمودة، بعد أن توسمت فيها قدرتها التنظيمية التى بالفعل مكنتها بعد زواجها من الشاب الذى أصبح بعد سنوات قليلة سفيرا لبلاده وقامت زوجته تلك بتأسيس أول شعبة للأخوات فى آسيا وتحديدا فى باكستان، كما أنشأت المنتدى الإسلامى بالولايات المتحدة أحد أهم منصات الإخوان بها.

أما آمال العشماوي، ابنة محمد العشماوى باشا وزير المعارف العمومية فى وزارة إسماعيل صدقى الثالثة عام ١٩٤٦، والذى عرف بميله للتديّن وثرائه الكبير، فتعد من بين أهم ٣ سيدات اعتمد عليهن «البنا» واعتُبرن من أعمدة التنظيم النسائي، فهى بخلاف كونها من بين أهم المولين للتنظيم خاصة فى سنوات الأزمات السياسية الطاحنة، ومعها شقيقها حسن العشماوي، والذى

اختار البنا «الثائرة النسوية» لبيبة أحمد مؤسسة ورئيس تحرير جريدة النهضة النسائية لقيادة «الأخوات»

من أهداف «البنا» فى استقطابه للناشطة النسوية «لبيبة أحمد» هو نشر أفكار الجماعة بين التيارات النسائية السياسية والأدبية حتى بين غير المسلمات دون التقيد بشرط الإسلام

كان قد سبقها للتنظيم ولحقت به هى وزوجها منير الدلّة القيادى الإخوانى المعروف فيما بعد، وعضو مكتب الإرشاد وأحد أبناء الطبقة الثرية.

وكانت أمال هى أول من جعل وزارة المعارف تعترف بمدارس الإخوان وتعطيها الصيغة القانونية، بل وتمتعها بدعم مالى مباشر من الوزارة، ما شجع مئات الأسر على إلحاق أبنائهن وبناتهن بتلك المدارس.

ويقول الكاتب والأكاديمى الأمريكى ريتشارد ميتشل، فى كتابه عن جماعة «الأخوان المسلمون» إن تولى محمد حسن العشماوى المعروف بتبنيه منذ وقت فكرة إقرار التعليم الدينى وبحكم انتماء ابنته وزوجها وابنه حسن العشماوى للجماعة، كان مساعدا فى إقرار تقديم الإعانة الخيرية التى كانت تقدمها الوزارة للجمعيات الأهلية، وتقديم دعم مالى مباشر للطلبة الذين يلتحقون بمدارس الجماعة، بخلاف التسهيلات الأخرى من تقديم أراض بأسعار مخفضة وزى مخفض للطلبة وغيرها.

ومما أشار إليه ريتشارد أن دخول أمال العشماوى للجماعة كان بمثابة مرحلة فارقة فى اختراق الجماعة وأفكارها للطبقة العليا الأرستقراطية من المجتمع المصري، وكانت أمال صاحبة الفضل الأول فى هذا الاختراق، وهى النموذج الناجح له، فعن طريقها تم اجتذاب دولت هانم زوجة وزير الداخلية إبراهيم باشا عبد الهادى التى كانت تدعم الجماعة بإرسال المواد التموينية ليتم توزيعها على فقراء القرى والأحياء الذين يتم استقطابهم للجماعة.

وعن طريقها أيضا تمّت أكبر عمليات لدعم الجماعة ماليا عبر التبرعات الضخمة التى قدمتها أو تولت جمعها لدعم الجماعة فى أزمتيها الأولى والثانية عامى ١٩٤٨ وعام ١٩٦٥، وعندما تعرضت الجماعة لأزمتها الأولى عام ١٩٤٨ وصدور قرار الحل الأول لها، أرادت الحكومة ضم الدار إلى الشؤون الاجتماعية، تدخلت أمال ونجحت فى الإفلات من قرار المصادرة هذا بعد أن طلبت من والدها، وكان وقتها يرأس (رابطة الإصلاح الاجتماعي) ضمها للرابطة لكى تفلت الدار وما يتبعها من أنشطة إخوانية من قبضة المراقبة والتبعية الحكومية.

ويروى محمد حبيب، النائب الأول السابق لمرشد جماعة الإخوان، أنه «عقب عودة الإخوان للعمل مرة أخرى فى السبعينيات، صدر أمر بتكوين فرق للأخوات بكل دائرة من دوائر الإخوان. وتتولى الفرقة ضم فتيات جدد، وإقامة دورات تثقيفية ومعسكرات لهن، ويتولى إرشادهن واعظات يتبعن الجماعة، كما كانت هناك دروس تقام للأخوات فى مقر الإخوان القديم بمنطقة العتبة وسط القاهرة».

وأشار إلى أن «أسماء كثيرة من النساء انضمت لجماعة الإخوان، منها من ظل متمسكا بالجماعة، مثل نعمات وصفى ونفيسة حسين زهدى وزينب الغزالى وأمال العشماوى وفاطمة عبد الهادى وفاطمة توفيق ومنيرة محمد نصر وسنية الوشاحى وزينب جبارة ومكارم الديرى وعزة الجرف، ومنهن من خرجن مثل جيهان الحلفاوي».

والمتابع للتطورات التنظيمية داخل الجماعة، سيجد أن النساء داخل الإخوان حصلن على حقوق كثيرة عقب عام ٢٠٠٨، فعقب انتخابات مكتب الإرشاد فى ٢١ ديسمبر ٢٠٠٩، قرر مكتب الإرشاد إعادة التفكير فى إعداد اللائحة التنفيذية لـ «قسم الأخوات»، بعد مرور ٦٨ عاما من اللائحة الأولى التى وضعها حسن البنا.

وتضمنت لائحة «الأخوات» الجديدة والتى تم اعتمادها فى ٥ مارس ٢٠١٠، على ٥ بنود رئيسية أهمها التركيز على نشر أفكار الإخوان فى محيط النساء بشكل عام، والعمل على صياغة الشخصية النسائية وفق منهج الجماعة، والعمل على الارتقاء التربوى والدعوى بالأخوات، والمساهمة فى استقطاب النساء وتكوين الرموز والداعيات لقيادة العمل النسائي، وتم تقسيم العمل داخل «الاخوات»، بين خمس لجان هى التربية، والبيوت، وطالبات الإعدادى والثانوي، ونشر الدعوة، والزهروات.

أما «لجنة «الزهروات» فتتولى مهمة غرس أفكار وأدبيات الجماعة فى نطاق فتيات المرحلة العمرية من ٤ إلى ١٢ سنة، واكتشاف ورعاية الموهوبات منهن، ثم تسليمهن إلى «لجنة «طالبات الإعدادى والثانوي» والتى تختص بالعمل على الارتقاء بطالبات الإعدادى والثانوى العام، والفني، والأزهري، ومن هن فى نفس المرحلة العمرية حتى من غير المتعلمات.

كما كانت – ولا تزال – مصليات النساء بالمساجد علامة بارزة فى مسيرة العمل النسوى الإخواني، من خلال توظيف العاطفة الدينية وتأثيرات المكان الروحية، لاستقطاب النساء إلى فكر الجماعة وشحنهن ضد «الدولة».

«2024 عـام الواعظـات» لـم يكن قرارًا عاديًا لوزير الأوقاف د. محمد مختار جمعة، بل هو مواصلة لما بدأته المؤسسة الدينية ممثلة في الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء من تمكين للمرأة في العمل الدعوي. وعلى مدار أكثر من 8 سـنوات جدت وزارة الأوقاف وسـعت في سبيل تأهيل وتدريب الواعظات من خلال دورات تدريبية في مختلف المجالات لتخريج واعظة مؤهلة للمهام والتحديات التي تنتظرها، والتي بدأتها الـوزارة بالتدقيـق في اختيار واختبار من يتقدم لشـغل وظيفة واعظة، حتى جـاء قرار الوزير بإعلان عام «2024 عامًا للواعظات».

علامة فارقة في تاريخ وزارة الأوقاف

الواعظات..السند في الدعوة

محمد أبو السول

فى سـبيل تمكين المرأة من العمل الدعـوى الجاد والمكثف وفق المنهج الوسـطى المسـتنير، ونظرًا لأهمية دور المرأة فى العمـل الدعـوي، وتسـليطًا للضـوء على دورهـن وجهودهـن فى مجـال الدعوة، مع تكثيف برامـج التأهيل الخاصة بهن، وبمناسـبة إطلاق وزارة الأوقاف عام ٢٠٢٤ عامًا للواعظات، عقـد د. محمـد مختار جمعـة، وزير الأوقـاف، أول اجتماع بالواعظـات فـى عـام ٢٠٢٤م بالقاعـة الرئيسـية الكبـرى بمسـجد النور بالعباسـية، بحضور الشـيخ خالـد الجندي، عضـو المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية، وقيـادات وزارة الأوقاف والواعظات على مستوى الجمهورية.

وقـال الوزير إنه تم بالفعل فـى نهاية العام الماضى إطلاق دورة رائدات فكـر، ويجرى الآن الإعداد للدورة الثانية خلال فبرايـر المقبل، بالإضافة إلى تنفيـذ دورة المهارات الإعلامية لهـن بالتعـاون مع الهيئـة الوطنية للإعلام، كمـا أطلقنا عام ٢٠٢٤ عامًا للغة العربية.

ومن جانبه، أكد الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن اختيار هذا العام عامًا للواعظات فكرة طيبـة مباركـة؛ لأن وجـود الواعظات فـى وزارة الأوقاف هو العلامة الفارقة منذ أنشأت إلى اليوم.

وأضاف: «لقد انتصرنا فى أشـرف معركة بفضل الله (عز وجـل) ثم بفضـل الواعظـات اللواتى انضممن إلـى الوزارة؛ ليقمن بتغطية جزء خطير جدًا جدًا للغاية، ما كنا نقوى على مواجهته ألا وهو توعية السـيدات الفضليات المسـئولات عن تربيـة النشء فـى مجتمعنا، وقد قامـت الواعظات بمواجهة هـذا الخطـر، واسـتطعن إيجاد جسـور مـن الصلـة والثقة بينهـن وبين المسـتمعات فتغيرت أخطر مؤامـرة كانت تحاك لهـذا البلد، بعدما فشـل المتطرفون والمتشـددون والمتنطعون وتجـار الأديان والمتطاولـون على الثوابت والقيـم والمحرفون لبشاشـة الدين ولوسـطيته بعدما تحطمت مؤامراتهم على صخرة علماء وزارة الأوقاف والأزهر الشـريف الذين تصدوا لهذا التيار المنحرف المتشـدد، فبعدما فشـلوا فى التسلل إلى مسـاجدنا وإلـى أماكن الحديـث والتواصل مـع الناس كانت الخطة الأخرى بث نساء يحملن رسالات فى منتهى الخطورة، رسالات متطرفة متشددة معوجة».

وأكمـل الجندي: «لقد كانت مشـكلة كبيرة، فهذه المشـكلة أعيتنـا وأقضـت مضاجعنـا وأرَّقـت أعيننـا وأعجزتنـا عن المواجهة، لعدم وجود جسور تواصل مع النساء، فماذا نفعل؟! تفتقت الفكرة فى ذهن د. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بالتركيـز علـى تطوير كتيبـة الواعظات، مشـيدًا بما قام به د. محمـد مختـار جمعة، وزيـر الأوقاف من خدمـات جليلة للدعوة، ففوجئت النسـوة اللاتى قمن بنشر الأفكار المسمومة بمن يواجههن ومن يقف لهن، وتفككت أفكار المتطرفين بفضل جهود وزير الأوقاف فى تقديم الواعظات المؤهلات للمجتمع، مـن واعظـات مثقفات ومدربات فكن خير رسـل لخير دعوة ورسالة، حيث أقبلت الأسرة على الإسلام الوسطى المستنير».

وأشار إلى أننا لم نعد نسمع عن مشاكل فى الأسرة المصرية بفضل هؤلاء الواعظات، وهذه نتيجة مبهرة للغاية، وقد أثبتن القـدرة علـى المواجهة بمـا يحملن من علم، مشـيدًا باهتمام وزير الأوقاف بالجوهر والمظهر، من خلال الدورات التدريبية المكثفة، وهذا الزى الوقور الذى يظهرن عليه، مؤكدًا أن هؤلاء الواعظـات هن نقطة فارقة تسـتطيع أن تقيم بهـا العمل الدعوى فى مصر، كما لهن دور ريادى فى داخل مصر وخارجها.

وذكـر الشـيخ خالد الجندى فـى حديثه عددًا من النسـاء اللاتى حملن مشعل الدعوة فى التاريخ، فلولا امرأة فرعون ما أخذنا عبرة استقلالية المرأة وقدرتها على الاحتفاظ بعقيدتها مهمـا كان مركزها، فكانـت امرأة فرعون مثالًا نـادرًا للمرأة التـى اختارت الجار قبل الدار، قال تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّـةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِـهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، لأنها تعلم حسن جوار الله (عز وجل).

ولا ننسـى أبدًا السـيدة مريم (عليها السـلام) التى علمت الناس الثقة واليقين فى أمر الله (عز وجل)، ولا ننسـى أمها التى كانت مثالًا للأم التى نذرت لله (عز وجل) ولم تبتغ بذلك غير وجه الله، ولا ننسى خالتها التى لم ينقطع أملها فى الله (عز وجل) حتى جبر الله خاطرها بيحيى (عليه السلام)، ولا ننسى أم موسى وأخته وزوجته ثلاث نساء واعظات بسلوكهن، فأم موسـى جبر الله خاطرها فقال تعالى: «فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُـونَ»، فـكان جبر خاطرها مثـالًا لمكانة المرأة عند الله التـى ألقت بوليدها فى النهر ابتغـاء مرضاة الله (عز وجل)، ولا ننسـى أخت موسـى الحنـون التى اسـتخلصته من قصر فرعـون حتـى ترده إلى أمـه جبرًا بخاطرها، ولا ننسـى زوج موسـى التى اختارت موسـى (عليه السـلام) لقوته وأمانته: «قَالَـتْ إِحْدَاهُمَـا يَا أَبَـتِ اسْـتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْـتَأْجَرْتَ الْقَـوِيُّ الْأَمِينُ» والتى سـارت معه، وبنات سـيدنا لوط (عليه السـلام) اللواتى كن رمزًا للطهر فى مجتمع خبيث، ولا ننسى أبـدًا امرأة العزيز التى اعترفت بخطئها وأقرت به ولم تمتنع عـن التوبة ولم تكابر، وبلقيس التى كانت مثالًا للحكمة والتى لـولا حكمتها ما آمن مجتمع بالكامل، ولا ننسـى زوجة أيوب الصابـرة التي تدخل الله لحمايتها فقـال: «وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ»، ولا ننسـى السـيدة خديجـة بنـت خويلد (رضـى الله عنها) فيكفـى أنه من رجحـان عقلها ومن تمـام حكمتها أنها آمنت بالنبـى ﷺ قبـل أن يُبعث فعندما جاءهـا النبى ﷺ يوم الغار

بحالتـه التى كان عليهـا قالت له: «والله لا يخزيك الله أبدًا»، أى عقـل هذا؟! وأخذته وذهبت به إلى ورقة بن نوفل، فكانت السند الأول فى الوعظ وكانت السند الأول فى الدعوة، وماذا فعلت السـيدة خديجة بعد ذلك؟! كانت كل شـيء حتى أغناه الله (عز وجل) بخديجة بنت خويلد (رضى الله عنها) وحفظ لها النبى ﷺ مكانتها وما إن سمع مقالة فيها أغضبته إلا أن قـال: «والله مـا أبدَلَنى الله عزَّ وجلَّ خَيرًا منها، قد آمَنَتْ بى إذ كفَرَ بى الناسُ، وصدَّقَتْنى إذ كذَّبَنِي الناسُ، وواسَتْنى بمالها إذ حرَمَنـى النـاسُ، ورزَقَنـى الله عزَّ وجلَّ ولَدَهـا إذ حرَمَنى أولادَ النِّساءِ».

وأكـد أنَ المـرأة القويـة الفاهمة الحكيمة هى السـند فى الدعوة وهى الدعامة لهذا الدين والناشـر لتلك القيم والمربى لتلـك الفضائل والحفاظ لسـياجها، ولولاها مـا كان الوعظ يؤتى ثماره بأى حال من الأحوال، ولا ننسى أم المؤمنين عائشة وحفصـة رضى الله عنهمـا وأرضاهما اللتـان بحبهما للنبى بـارك الله لنـا فى تحلة الأيمـان وفى كفارة الأيمـان وأحكام كثيرة فى القرآن جاءت ببركة أم المؤمنين عائشـة (رضى الله عنها وأرضاها)، ولا ننسـى السـيدة خولة بنـت ثعلبة (رضى الله عنها) منقذة الأسـرة المسـلمة فلولا شجاعتها وقوتها فى مواجهة المشكلة كنا سنصاب بمشكلة كبيرة لا يستطيع أحد أن يفتى فيها، ونزل فيها قول الله تعالى: «قَدْ سَمِعَ اللَّه قَوْلَ الَّتى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكى إِلَى اللَّه وَاللَّه يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّه سَـمِيعٌ بَصِيرٌ»، موجهًا رسَـالة فَخار إلى الواعظات، فهَن يحملن أَعلى رَسالة وأعظم دعوة، فى ظل قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية.

من جانبه، أكد د. عبد الله حسـن، مستشار وزير الأوقاف والمتحدث الرسـمى باسـم الوزارة، أن قـرار د. محمد مختار جمعة، وزيـر الأوقاف، بأن يكون ٢٠٢٤ عامًا للواعظات يأتى فى سـبيل تمكين المرأة من العمل الدعوى الجاد والمكثف وفق المنهج الوسطى المستنير.

وأضـاف: أن الـوزارة عقدت خلال العـام المنقضى ١٧٢٤ مقـرأة للواعظات على مسـتوى الجمهورية، حيـث تعقد أيام الجمعـة والسـبت والأحـد والأربعـاء بعد صـلاة العصر فى بعض مسـاجد الجمهوريـة، لافتا إلى أن الوزارة دشـنت فى الوقـت الحالـى دورة خاصـة للواعظات بالتعاون مـع الهيئة الوطنية للإعـلام تهدف الدورة إلى تنمية المهارات الإعلامية لـدى الواعظات من خـلال التدريب العملى على فنون الإلقاء واكتسـاب مهـارات الحديـث بالراديـو والتليفزيـون، بهدف صقل المهارات الإعلامية لديهن وتمكينهن من إيصال رسـالة إعلاميـة صحيحـة عـن وسـطية تعاليـم الدين الإسـلامى الحنيـف، والتأكيد على قيم التسـامح والمحبـة وقبول الآخر فى مواجهة الأفكار المتطرفة التى تدعو إلى العنف والإرهاب، وتسهم بشكل إيجابى فى تجديد الخطاب الدينى.

وأشـار إلـى أن خطة الـوزارة من أجل تشـجيع الواعظات المعتمـدات على مزيد من التميز الدعـوى جعلها تعلن مؤخرًا عن فتـح باب التقدم للحصـول على كارنيـه واعظة متميزة، لغيـر الحاصـلات على الـدورة المتكاملة بأكاديميـة الأوقاف الدوليـة، وكذلـك دورة رائدات الفكـر، ودورة التميز الدعوى المشتركة بين الأوقاف والأزهر الشريف، حيث تعطى الأولوية فى السـفر سـواء فى القوافل الدعوية أو مرافقة بعثة الحج أو القوافل الداخلية والدورات المتقدمة والمشـاركة الإعلامية للأكثـر تميـزًا والحاصـلات علـى أكبر قـدر من الـدورات والناجحات فى أكبر عدد من المسابقات.

وأكـد المتحدث الرسـمى باسـم وزارة الأوقـاف أن الوزارة اتخـذت من التدريب النوعى التراكمى المكثف المسـتمر خطا ومنهجا ثابتا فى صقل مهارات الأئمة والواعظات واستحدثت العديـد مـن البرامـج التدريبيـة وتوسـعت فى الشـراكة مع المؤسسـات المعنيـة بصناعـة الفكر وبناء الشـخصية ونشـر الوعى المستنير.

وأوضـح أن أحد أهم البرامج والـدورات المتخصصة التى اسـتحدثتها الأوقـاف فى ضوء توجيه واهتمـام الرئيس عبد الفتـاح السيسـى ببناء قـدرات الأئمـة والواعظـات برنامج «قـادة فكر ورائدات فكر»، دورة المهارات الإعلامية والمفاهيم الاستراتيجية، ودورات إعداد الأئمة الجدد، والدورة المتكاملة ودورات الحاسـب الآلى بأكاديمية الأوقـاف المصرية التى تم افتتاحهـا ينايـر ٢٠١٩ م وصـارت أهـم وأقوى صـرح عالمى متخصص فى تأهيل وتدريب الأئمة والواعظات.

وأشار إلى عقد دورات التميز الدعوى المشتركة مع الأزهر الشـريف، والدورات المشـتركة بين الأوقاف والأزهر والإفتاء والهيئـة الوطنيـة للإعلام، والـدورات المتخصصة المشـتركة مـع الجامعـات المصرية فـى التخصصات اللغويـة والثقافية المختلفـة مـن علم النفـس وعلـم الاجتماع وعلـوم الحضارة والعمران، إضافة إلى برنامـج البناء الثقافى الميدانى للأئمة والواعظـات، وكل ذلك بكثافة غير مسـبوقة وتتابع مسـتمر، وتدرج فى مسـتويات التدريب مع الاسـتعانة بأفضل المدربين كفاءة وأكثرهم تميزا فى مختلف المجالات.

واختتـم مؤكـدا أن هذه البرامج والـدورات المكثفة التى لا تنقطع أسـهمت فى رفع مسـتوى الأئمة والواعظات وأدائهن المتميز فى مختلف المجالات وانعكس ذلك على تنوع الأنشطة والفعاليـات الدعويـة والتثقيفيـة بكثافة وحيويـة وأداء غير مسبوق.

فى حين أكد الشـيخ محمد عثمان البسطويسـي، منسق عـام دورات التوعيـة الأسـرية والسـكانية وتنظيم الأسـرة بوزارة الأوقاف، أن تجربة الاسـتعانة بالواعظات جاءت فى توقيت حرج تمر به الأسرة والمجتمع المصري، مشيرًا إلى أن الاسـتعانة بواعظات أزهريات فى إطار إيجاد مفهوم جديد للفتـوى النسـائية؛ يحقق التواصل الأمثل مع السـيدات فى الريف والحضر، للتعريف بأمور الدين مؤكدًا نجاح التجربة.

وأضـاف: «الواعظات فى رأيى هم القوى الناعمة لوزارة الأوقـاف، ودورهم لا يقل أهميـة عن دور الأئمة، لذا يجب على الواعظة أن تعى خطورة الموقف الذى نعيشـه والمرحلة الصعبـة التـى تمر بها الدولـة حتى نعبـر بالجميع إلى بر الأمان، فكما أن الإمام يخاطب العقول وكل الفئات المختلفة، فالواعظة تخاطب أيضًا كل الأعمار من السيدات».

وأكمـل البسطويسـي: «أن أول واعظة فى الإسـلام هى السيدة أسماء بنت يزيد والتى أوتيت فصاحة الكلم، وحسن البيان، وسـحر البلاغة، ما جعلها تدعى «خطيبة النساء»، وكانت رضى الله عنها تنوب عن نساء المسلمين فى مخاطبة الرسـول ﷺ فيما يتعلق بهن، وقد أتتـه ذات مرة وهو بين أصحابه الكرام رضى الله عنهم، فقالت: بأبى أنت وأمى يا رسـول الله، أنا وافدة النسـاء إليك، وإنى رسول من ورائى من جماعة نسـاء المسـلمين، كلهن يقلـن بقولي، وعلى مثل رأيي: «إن الله- عز وجل- بعثك إلى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك واتبعناك، وإنا معشـر النساء مقصورات، قواعد بيوت، ومواضع شـهوات الرجـال، وحاملات أولادهم، وأن الرجال فضلوا علينا بالجمع والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والجهاد فى سبيل الله.

وإذا خرجـوا إلى الجهـاد حفظنا لهـم أموالهم، وغزلنا أثوابهم، وربينا أولادهم، أفنشاركهم فى هذا الأجر والخير يا رسـول الله؟! فالتفت الرسـول ﷺ بوجهه إلى أصحابه، ثم قال: «هل سـمعتم مقالة امرأة أحسـن سؤالاً عن دينها مـن هـذه»، فقالوا: «بلى والله يا رسـول الله، مـا ظننا أن امرأة تهتدى إلى مثل هذا، فالتفت رسـول الله إليها فقال: «انصرفـى يا أسـماء، وأعلمى مـن وراءك من النسـاء أن حسـن تبعل إحداكن لزوجهـا، وطلبها لمرضاتـه، واتباعها لموافقته، يعدل كل ما ذكرت للرجال».

فانصرفـت أسـماء وهى تهلل وتكبر استبشـارًا بما قال لها رسول الله ﷺ.

وتابـع: «يجـب أن نتعلم منها، وأن يعلـم الواعظات أنهن يحملـن علـى عاتقهن أمانـة كبيرة وضعها وزيـر الأوقاف الدكتـور محمد مختـار جمعة، حتـى يفهم النسـاء الدين الصحيـح، ليـس كما يـروج المتشـددون بأن المـرأة مكانها المنزل، فيجب أن تتغير هذه المفاهيم، و٢٠٢٤ سيكون عاما سعيدا على الواعظات ووزارة الأوقاف، وكل أبناء مصر».

وقالت د. سعاد صالح، الأستاذ بجامعة الأزهر، «لابد أن نفرق بين ٣ وظائف «الدعوة، الوعظ، الفقه»، وأنا مع عمل المرأة فى الوعظ والتوسـع فى ذلـك، خصوصًا أن الوعظ لا يحتـاج إلى مراجع، بمعنى أنها تناولت سـورة أو آية من القـرآن وقرأت تفسـيرها يمكنهـا عرضه، بينمـا الدعوة تحتاج إلى العمق الثقافى فى التاريخ الإسلامي».

وأضافت: «أما الفقه فيتطلب شـروطا كثيرة، فالرسول ﷺ، كان يهتـم فـى الفقـه بالرجـال، فذهبـت إليه بعض النسـاء، فقلن يا رسـول الله هلا خصصت لنا يوما نتفقه فيه فى أحكام ديننا كما خصصت للرجل؟!».

ومـن جانبها، قالت د. رواية عبد المنعـم، واعظة بوازرة الأوقـاف، إن دور الواعظـات تثقيفى توعـوى نحاول محو الأميـة العصريـة، وألاّ أعيش داخل قالـب بعيد عن آليات المجتمـع، وأن أتعامـل مع كل ما هو جديـد، وأن أكون على علم ودراية بكل ما يخص المجتمع.

وأضافـت أن هناك بعض الأمور تحتاج فيها السـيدات إلى واعظة «سـيدة» تكون قريبة منها سـواء كانت أشـياء خاصـة، أو مشـاكل أسـرية خاصـة داخل منزلهـا، وحتى أشـياء فسـيولوجية تتعلق بها، فكانت تحتاج إلى شـخص يكون أقرب إليها تسأله دون حرج.

فـى حين، قالت ميرفت عـزت محمد، إحدى داعيات وزارة الأوقاف، إن الواعظات يتواجدن فى كل المسـاجد بـ٢٧ محافظـة، ولهن أوقات محـددة لإعطاء الدروس، موضحـة أن أول دورة للواعظات كانـت للمواريث وفقه المقاصـد، ودورة عن تنظيم الأسـرة، شـارحة أنهـم يعملون على توعية وتثقيف المرأة بخصوص هذا الشأن.

د. مختار جمعة: إطلاق دورة رائدات فكر.. ويجرى الآن الإعداد للدورة الثانية خلال فبراير المقبل

د. سعاد صالح: لابد أن نفرق بين 3 وظائف «الدعوة، الوعظ، الفقه»

ملفات شائكة وتجارب صعبة..

«داعيات» في مهمة قومية

نجاحات كبيرة حققتها الواعظات على مدار السنوات الماضية في التطرق إلى موضوعات تبدو هينة ولكنها غاية في الخطورة، خصوصا أنها تمس أركان الدولة، وتحديدا فيما يتعلق بالأسرة والطفل، وبعض العادات الاجتماعية الخاطئة مثل الزواج المبكر وختان الإناث، وتنظيم الأسرة.

قضايا وملفات كن فيها جنديات لا يهبن في الحق لومة لائم، أثبتن نجاحات كبيرة آخرها التوعية بأهمية المشاركة في الانتخابات الرئاسية فجاءت النتيجة بأن النساء تقدمن الصفوف وخرجن للمشاركة الفاعلة، واستعانت وزارة الصحة بالواعظات فى المحافظات، خصوصا فى المناطق الأكثر إنجاباً، بالتعاون مع مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف، للمساهمة فى حل المشكلة السكانية وكثرة المواليد بهذه المناطق، كأحد المحاور الأساسية لخفض الزيادة السكانية بواقع 300 ألف مولود جديد كل عام.

محمد أبو السول







وفاء عبد السلام: هناك بعض الأمور تحرج المرأة أن تتحدث بها مع رجل فتكون أكثر راحة وهى تسأل امرأة مثلها



يمنى أبو النصر: الهدف هو إعادة فلترة الساحة حتى نميز من لديه علم ومن لا يتبع أفكارا متشددة وخاطئة



نيفين مختار: رسالة الواعظات دعوية ووسطية وعصرية تلتزم بأصول الدين

قالـت وفاء عبد السـلام، من واعظـات الأوقاف: «أنا أخاطب المرأة، وأعرف طبيعتها، وأعرف أن أجيب عليها عندمـا تسـألنى عن شـىء، وأنا لسـت سـباقة فى هذا الأمر».

وأضافـت: «هناك بعض الأمور تحرج المرأة أن تتحدث بها مع رجل، فتكون أكثر راحة وهى تسأل امرأة مثلها».

فمثلا، دخلت امرأة على النبى ﷺ، تسأله عن الطهارة، فقال لها: «خذى قطعة من مسـك وتطهرى بها»، فقالت: «وكيف أتطهر بها يا رسول الله؟ فأخذتها السيدة عائشة وقالت لها تتبعى بها أثر الدم».

وأوضحـت: المرأة على مر العصـور كان لها دور، وكان دورا قويـا، فالمـرأة كل المجتمـع، فالمـرأة ليسـت عنصرا هامشيا فى هذا المجتمع، فالمرأة نصف المجتمع وهى التى تربى النصف الآخر.

وتابعـت: «إن بعـض الرجـال يمنع زوجتـه من الخروج لحضـور دروس العلـم لو كان الواعـظ رجلا، لكن عندما يعلم أن الواعظ امرأة يكون ذلك دافعا ليتركها تخرج إلى المسـجد، وعندما يرى تأثير ذلـك داخل منزله لن يمنعها مرة أخرى، عندما يجد أن الواعظة نجحت فى أن تصوب أشياء كثيرة فى حياة زوجته».

وأكملت: «تشـرفت ومجموعة مـن زميلاتى الواعظات بعقد عدة ندوات فى جنوب سيناء، تحت رعاية د. محمد مختـار جمعة، وزير الأوقـاف، وذهبت إلى وادى الطرفة، وكان حديثى مع السـيدات هناك عن تنمية الأسرة بشكل عام وعن (تنظيم الأسرة بشكل خاص)، وكانت محاضرتى فـى هذه الندوات (أن الأسـرة تعتبر تجمعا مقدسـا) له غايـات سـامية، كثيـرا ما حرص الإسـلام علـى إبقائه قويـاً متماسـكاً، يحقّق أهـداف ويصمد أمـام الطوارئ والأحـداث، ومـن الغايات النبيلة فى بناء الأسـرة إنجاب النسل الصالح المفيد للمجتمع والوطن، وقد أكد الإسلام حسـن تربيـة الأبنـاء وتهذيبهم منذ الصغـر على المبادئ والقيم الإسـلامية الصحيحة، وألقى هذه المسئولية على عاتـق كل مـن الآباء والأمهـات، وبيّن رسـول الله ﷺ أن الأسرة أمانة ومسئولية يحاسب عليها العبد يوم القيامة، فقـال ﷺ: (كُلُّكُـمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْـئُول عَـنْ رَعِيَّتِه، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسـئولة عـن رعيتها) ولن يتحقق ذلك إلا بمراعاة صحة الأم وقدرة الأب والأم على الإنفاق على الأسرة».

وأكدت عبدالسلام، أنه كانت هناك استجابة كبيرة من عدد كبير من السـيدات، ولكن جاءت الأسئلة من بعضهن حول خشـيتهن من مخالفة الشـرع وأحاديث النبي، التى تتحـدث عن الكثـرة، فقمت بالتوضيح أن تنظيم الأسـرة لا يتعارض مع قوله ﷺ: (تَنَاكَحُوا تَنَاسَـلُوا فَإِنِّى مُبَاهٍ بِكُمْ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

وأوضحـت يمنـى أبـو النصـر، مـن واعظـات وزارة الأوقـاف، أنهـن لم يتواجـدن فجأة، ويعملن فـى الدعوة منذ سـنوات، بتصريحات، حتى جاء التقنين والعمل تحت مظلـة الأوقاف وإدارة مخصصـة، وكان الهدف فى بداية الأمـر هو إعادة فلترة السـاحة، حتـى تميز من لديه علم ومـن لا يتبع أفكارا متشـددة وخاطئة، وبدأت الوزارة فى إعـداد الواعظات من خلال إجـراء مقابلات واختبارات، حتى نضع القدوة والشكل الذى يناسب الدعوة.

وقالت: «إنه عندما تتحدث المرأة فى أمور المرأة ستكون أكثـر فهما، حتى بطبيعتها النفسـية، والنبـى عندما كان يعلم النساء كان يعلم امرأة لتعلم النساء».

وأكدت الشيماء حمدان، من واعظات الأزهر الشريف، أن الإسـلام وضع مناهج لكل الأمور، منها الأسرة فوضع الأحكام والقواعد الشرعية التى ترسم الحقوق والواجبات لكل أفرادها ومنها حقوق الأبناء، فقد تحدث الشـرع فى كل الأمـور الخاصة بالنشـأة والتربية وما يسـتلزمها من منـاخ وحقوق أهمية الأسـرة ودورها فـى تخريج أجيال مميزة من الأبناء، ونصحت بضرورة أن يتحدث الأب والأم مـع أبنائهـم ويعلموهم كيف كان المسـلمون أعزاء، وكيف تعلم الغرب اللغة العربية حتى يتعلموا منهم سـائر العلوم الحديثـة، ويقصوا لهـم أخبار وقصص علماء المسـلمين حتى يكونوا قدوة لهم، يحدثونهم عن ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية، وابن سـيناء الذى برع فى الطب منذ أن كان عمره ١٦ عاما، ويعد كتابه القانون فى الطب، المرجع الأول فـى الطب والـدواء، والزهـراوى كان يجرى عملية اسـتئصال الغدة الدرقية، وهى عملية لم يجرؤ أى جراح فى أوروبا على إجرائها إلا فى القرن ١٩ بعده بـ ٩ قرون، والخوارزمـى الذى برع فى الرياضيات واكتشـف الأرقام الهندية العربية واخترع الصفر، وغيرهم الكثيرون.

وأوضحـت أنه من الضرورى جدا البعد عن الخلافات الأسـرية التى تؤثر سـلبا على نفسـية الأبنـاء، وبالتالى علـى مسـتواهم الدراسـى وتحصيلهـم العلمـي، فقـال النبـى ﷺ «كفـى بالمرء إثما أن يضيع مـن يعول»، فعندما يختلف الزوجان أمام أبنائهما سـيؤثر ذلك على نفسيتهم وشـعورهم بالطمأنينـة، وقـد يـؤدى إلـى نشـأة أطفال مهـزوزى الشـخصية مترددين لا يسـتطيعون التركيز ولا المذاكرة، وقد يؤثر ذلك على حياتهم المستقبلية فيما بعد.

وقالـت: «من الواجبـات التى أوجبهـا الله على الوالد الإنفـاق على ولده، فقال تعالـى: «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها»، وعليه فكل ما فيه منفعـة للطفل بدنيا وصحيا ينبغى على الوالد ألا يبخل به على ولده، لكن فى حدود الطاقة والاستطاعة.

حنان محمود: قبل أى قافلة خارجية لمحافظة من المحافظات يجب أن نعرف أولا طبيعة البلد الذى نزوره والمشاكل الموجودة هناك وثقافة البلد

وتابعـت: «ينبغى علـى الآباء أن يعـودوا أطفالهم على النظافـة الشـخصية، حتى يجنبـوا أنفسـهم الكثير من الأمـراض، بتقليم الأظافر، وتعويدهم على غسـل اليدين قبل الأكل وبعده، ونظافة أسنانهم وتمشيط شعرهم».

ولفتـت إلى ضرورة تعويد الأطفال على المحافظة على الصلـوات الخمـس فى أوقاتهـا، والاسـتمرار فى حفظ القرآن ومراجعته.

وقالت الواعظة سـمية نبيل إبراهيـم، إن هناك تنوعا فـى الموضوعات التى تقدمها فـى دروس الوعظ، آخرها دورة أحكام الأسـرة، والتى اعتمدت فيها على شرح كتاب دليل الأسرة المسلمة لدار الإفتاء المصرية، واشتملت على عدة محاور أهمها: لماذا ننشئ أسرة؟ وكيفية بناء الأسرة، ومعاييـر الاختيـار، والحـب قبـل الـزواج فى الإسـلام، ومرحلة الخطبة فى الإسلام، والزواج الصحيح بشروطه وأركانه، وحق كل من الزوجين على الآخر، وأحكام الأسرة قبل الـزواج وبعده، والتفكك الأسـرى أسـبابه وعلاجه، والطـلاق وأحكامـه وما يترتـب عليه من أحـكام كالعدة والنفقة وغيرها.

وقالت سـماح عبـد الله، من واعظات الأوقـاف، إنها شـاركت فـى مبـادرات تابعة لـوزارة الأوقـاف مثل «حق الطفل» و«سكن مودة»، لمتابعة الأسرة بكل جوانبها.

وأكـدت الواعظة نيفـين مختار، أن رسـالة الواعظات دعوية ووسطية عصرية تلتزم بأصول الدين، موضحة أن المرأة هى كل المجتمع وبصلاح فهمها ووعيها يصلح شعب طيب الأخلاق.

وأضافت: «كما نقوم بنشـر سماحة الإسلام والاهتمام بقضايـا المـرأة والفتيـات والنشء، ونشـر ثقافة السـلم والتعايش مع الآخر بقبول وحسن عشرة كان وسيظل أهم سمات مصر وشـعبها، فنحن نؤمن بأن الوطن لنا جميعا وبنا جميعا دون تفرقة».

وقالت الواعظة حنان محمود، إن قبل أى قافلة خارجية لمحافظـة من المحافظات يجب أن نعرف أولا طبيعة البلد الذى نزوره والمشـاكل الموجودة هنـاك، وثقافة البلد حتى المعالـم السـياحية هناك، هـذه الخلفية تجعلـك جاهزا لاسـتقبال أى سـؤال، فطبيعة المحافظة تؤثر على نشاط القافلة والمجالات التى يتم مناقشـتها نتيجة الأسئلة التى ترد من السكان.

وأضافت: «فى أسـوان تصدرت قضايا الأسـرة، وهى الأكثر فى كل المحافظات، بالإضافة إلى الشكاوى بالتمييز بـين الولد والبنت، وخلال زيارتنا لقرية الكرنك فى إدفو اشـتكوا من الزواج المبكر، وختـان الإناث، وحرمان المرأة من الميـراث، جميعها موضوعات تحدثنا فيها من منظور الشرع».

وأكملـت: «هناك مشـاكل كثيـرة فى الأسـرة تواجهها المـرأة تحتاج فيها إلى الواعظـة لتبين لها صحيح الدين، وكانت تتحرج من عرض هذا الموضوع على الرجل، وكانت تجد مشـقة فـى حياتها، لا تسـتطيع عمل التـوازن بين الدين والعادات والتقاليد، لذا يكون اسـتقبال الواعظات مختلفا، وقد تمتد الجلسات إلى ساعات».

ميناء العين السخنة بوابة المحور اللوجستي لربط البحرين..

كلمة السر المصرية.. السيطرة على الملاحة العالمية

ميناء العين السخنة بوابة مصر لتنفيذ محور «السخنة - الإسكندرية» اللوجيستى لربط البحرين الأحمر والمتوسط ويعد الميناء ممرا متكاملا للحاويات والأكبر في خدمة التجارة العالمية بين الشرق والغرب.

يشكل ميناء العين السخنة أهمية كبيرة بين الموانئ المصرية، التي تدخل ضمن خطط الدولة الطموحة؛ لتطوير الموانئ المصرية في الفترة الحالية؛ ذلك نتيجة الموقع الاستراتيجي للميناء على البحر الأحمر وحركة التجارة، التي تمر عبر قناة السويس.

علي جلال



ويشـهد الميناء خطة تطوير طموحة، لأنه يعتبر ضمن أحد المكونات الرئيسية للممر اللوجيستى السخنة/ الدخيلة، الذى يأتى فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتنفيذ مشروع إنشاء محور السخنة – الإسكندرية اللوجيستى المتكامل للحاويات للربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، الذى يعتبر أكبر ممر لوجيستى لخدمة التجارة العالمية بين الشرق والغرب.

ويأتى مشروع التطوير فى إطار الاهتمام، الذى توليه الدولة لتنمية وتطوير المنطقة الاقتصادية، المرتبطة بمحور قناة السويس، وتوفير مختلف الإمكانات والخدمات بها؛ لتعزيز قدرتها على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية فى القطاعات المتنوعة، بما يدعم دور هذه المنطقة فى زيادة فرص التشغيل، ودعم الصادرات وخدمة الاقتصاد الوطني.

محطة الحاويات

وعلى صعيد الموقف التنفيذى لأولى محطات مشروع تطوير الميناء «محطة حاويات «هاتشيسون»، التى تم تسليمها فى يوليو ٢٠٢٣ لأكبر مشغل محطات حاويات على مستوى العالم وهو هاتشيسون العالمية، وتحالف الخطوط الملاحية العالمية COSCO وCMA؛ لتطويرها كأكبر محطة للحاويات بمصر، فقد تم الانتهاء من أعمال الجسات، وجار البدء فى تنفيذ أعمال البنية الفوقية للمحطة.

ويبلغ طول المحطة ٢٦٠٠ م ومساحتها الإجمالية ١,٦ مليون م٢، بينما تبلغ الطاقة الاستيعابية لها ٣,٥ مليون حاوية مكافئة/ سنويا، ومن المخطط أن تسمح المحطة باستقبال سفن عملاقة بطول ٤٠٠ متر، وذلك وفقا لعقد الالتزام الموقع لمشروع إنشاء البنية الفوقية وإدارة وتشغيل واستغلال وصيانة وإعادة تسليم محطة للحاويات بميناء السخنة، الذى يأتى تنفيذه إلى جانب تنفيذ مشروع إنشاء البنية الفوقية وإدارة وتشغيل واستغلال وصيانة وإعادة تسليم محطة الحاويات برصيف ١٠٠ بالدخيلة.

سرعة الإنجاز

وفى نفس السياق، يجرى تنفيذ أعمال البنية الفوقية برصيف ١٠٠ على التوازى مع الأعمال، التى يتم تنفيذها حاليا، مثلما يحدث فى محطة السخنة، وذلك لسرعة الإنجاز، حيث إن الدولة تعكف على تحويل ميناءى السخنة والدخيلة إلى موانئ محورية، وزيادة حصة مصر من السوق العالمية لتجارة الترانزيت، علما بأن هذين المشروعين يعتبران خطوة مهمة نحو تنفيذ هذا المحور اللوجيستى باستغلال القطار الكهربائى السريع لنقل الحاويات، والربط مع مناطق الإنتاج والاستهلاك والمراكز اللوجستية والموانئ الجافة، عبر الممر اللوجيستى وتحقيق الاستفادة القصوى من البنية الأساسية للموانئ المصرية والنقل متعدد الوسائط ويشمل الطرق، والسكك الحديدية، والنقل النهري، واستغلال المحطتين كبوابات لتقديم سلاسل متكاملة للإمداد لخدمة التجارة العالمية.

ويتكامل مشروع إنشاء البنية الفوقية وإدارة وتشغيل واستغلال وصيانة وإعادة تسليم محطة الحاويات بميناء السخنة، مع المخطط الشامل؛ لاستكمال تطوير ميناء السخنة الجارى تنفيذه؛ ليصبح أكبر ميناء محورى على البحر الأحمر، حيث تم تخطيط الموقع العام للميناء ليضاهى أحدث الموانئ العالمية، بما يخدم حركة التجارة الإقليمية والدولية.

خطة شاملة

وأكد المهندس أيمن عطية، عضو مجلس إدارة شركة المقاولون العرب إحدى الشركات العاملة بالمشروع، أن المشروع الذى يجرى تنفيذه تحت إشراف وزارة النقل، هيئة الطرق والكباري، يأتى ضمن خطة شاملة لتطوير الموانئ المصرية؛ لتصبح مصر مركزا عالميا للتجارة واللوجيستيات، مشيرًا إلى أن الشركة تقوم بتنفيذ رصيف ميناء العين السخنة بطول ٩٠٠م.ط وبعرض ٣٣ م.ط، الذى بلغت نسبة

متابعة مشروعات منطقة السخنة تأتى فى إطار الاهتمام الذى توليه الدولة لتنمية وتطوير المنطقة الاقتصادية المرتبطة بمحور قناة السويس



إنجازه ٨٠٪.

وأشـار إلى أن الأعمال الجارية فى المشروع ومنها أعمال الأساسات العميقة، من الحوائط اللوحية الأمامية والخلفية وأعمـال الأساسـات العميقة، التـى تصل لعمـق ٦٤ م.ط، بالإضافة إلى أعمال الرصيف، التى تتكون من كمر عرضى بعـرض يصل إلى ١,٥م وبعمق يصل إلى ٢,٠٠م بعدد ٢٤٦ كمرة على كامل الرصيف وكذلك كمر خلفى وأمامى بعرض يصل إلى ٣,٣م وعمق يصل إلى ٢,٠٠م.

وأكـد المهندس أيمـن عطيـة، أهمية الالتزام بالسـلامة والصحة المهنية بالمشـروع، مؤكدا الالتزام بالبرنامج الزمنى والعمل على كل محاور وقطاعات المشـروع بشـكل متوازي؛ لضمان سرعة الإنجاز.

المنطقة الاقتصادية

وكان مجلس الوزراء قد وافق على إنشاء مشـروع داخل حـدود المنطقـة الاقتصادية لقناة السـويس بنظـام المناطق الحرة الخاصة، ويقام المشـروع الجديد تحت اسـم شـركة «البحـر الأحمـر لمحطات الحاويات»، للعمـل بنظام المناطق الحرة الخاصة فى ميناء العين السخنة بالمنطقة الاقتصادية لقناة السـويس، وذلك على مسـاحة إجمالية مقدارها ٧٢٠ ألف متر مربع.

ووفـق بيان مجلس الوزراء، فإن المشـروع يهدف إلى بناء وتطوير البنية الفوقية واسـتخدام وإدارة وتشغيل واستغلال وصيانـة وإعـادة تسـليم محطـة الحاويـات بمينـاء العين السـخنة، بتكلفة اسـتثمارية مقدارها ٣٧٩,٦ مليون دولار، وبعـدد عمالة ١٣٤ عاملا، وبحجـم إنتاج ١,٦ مليون حاوية مكافئة لحجم ٢٠ قدم TEU.

وبـدأت وزارة النقل فى يونيـو ٢٠٢١ تنفيذ أعمال تطوير المرحلـة الأولى مـن الميناء بتكلفة تصل إلـى ٢٠ مليار جنيه (١,٢٧ مليار دولار).

متابعة مستمرة

وبتوجيهـات من القيادة السياسـية تتابع الحكومة أعمال تطوير ميناء السخنة وعدد من المشروعات بمنطقة السخنة الصناعيـة، الواقعة ضمن نطاق المنطقـة الاقتصادية لقناة السويس.

وأكـد د. مصطفـى مدبولى، رئيس مجلـس الوزراء أن متابعـة مشـروعات منطقة السـخنة تأتى فى إطار الاهتمـام، الذى توليه الدولة لتنميـة وتطوير المنطقة الاقتصاديـة، المرتبطـة بمحور قناة السـويس، وتوفير مختلـف الإمكانات والخدمات بها؛ لتعزيز قدرتها على جـذب المزيد من الاسـتثمارات الأجنبية فى القطاعات المتنوعـة، بما يدعـم دور هذه المنطقة فـى زيادة فرص التشـغيل، ودعم الصـادرات وخدمة الاقتصـاد الوطني، خاصة أن مشـروع تطوير ميناء السخنة يعد أحد المكونات الرئيسية للممر اللوجيستى السخنة / الدخيلة، الذى يأتى فى إطار توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتنفيذ مشـروع إنشـاء محور السـخنة – الإسـكندرية اللوجيستى المتكامـل للحاويات للربط بين البحرين الأحمر والمتوسـط، الذى يعتبر أكبر ممر لوجيسـتى لخدمة التجارة العالمية بين الشرق والغرب.

شبكة طرق

كما أكد محمد خليل، مدير مشـروع تطوير الميناء أنه قد تم الانتهاء من أعمال الجسات، وجار البدء فى تنفيذ أعمال البنية الفوقية للمحطة.

وأوضح مدير مشروع التطوير بالميناء أن إجمالى مساحة الميناء يبلـغ ٢٥ كم٢، مضيفا أن الأعمـال الجارى تنفيذها تتمثل فى إنشـاء ٥ أحـواض جديدة وإنشـاء أرصفة بطول ١٨كـم بعمق ١٨م؛ لتصبح إجمالـى أطوال الأرصفة بالميناء ٢٣ كم، كما يتم إنشـاء سـاحات التداول بمسطح ٩,٢ كم٢؛ ليصبح إجمالى الساحات ١١,٢ كم٢ ، بالإضافة إلى مناطق لوجيستية بمساحة ٥,٢ كم٢، كما يتم إنشاء خطوط سكك حديديـة بطـول ١٧ كـم ليصبـح إجمالى خطوط السـكك الحديدية بالميناء ٢٢ كم متصلة بالقطار الكهربائى السـريع السخنة/ العلمين /مرسى مطروح.

وأضـاف مدير المشـروع أنه يتم أيضا إنشـاء شـبكة من الطرق الداخلية بطول ١٧ كم رصف خرسـانى ٣ حارات/ اتجـاه؛ ليربـط بـين الأرصفة والميناء ككل، بما يسـهم فى القضاء على أى تكدسـات مسـتقبلا داخل الميناء، بالإضافة إلى إنشاء حواجز أمواج بطول ٣٢٧٠ مترا.

تجدر الإشـارة إلى أن نسـبة أعمال تنفيذ الحفر الجاف بلغت٩١٪، حيـث تم الانتهاء بنسـبة ١٠٠٪ مـن الأحواض وجار العمل فى سـاحات التداول، بينما بلغت نسـبة أعمال التكريـك ٥٤ ٪ (يبلغ اجمالى التكريك ٧٠ مليون متر مكعب وتم تنفيـذ ١٧ مليون متر مكعب بواسـطة أعمال التجفيف بالإضافـة إلـى ٢٠,٨ مليـون متـر مكعب بواسـطة أعمال التكريك)، كما بلغت نسـبة تنفيذ أعمال السـكك الحديدية ٧٢٪ والأرصفـة ٨٥، ٩٣٪، بجانب حواجز أمواج الميناء التى بلغت نسبتها ٩٩٪ والطرق الداخلية ٧٢٪.

موانئ محورية

وفى هذا السـياق، أكد المهندس كامل الوزير، وزير النقل تنفيـذ أعمال البنية الفوقيـة برصيف ١٠٠ على التوازى مع الأعمـال، التى يتم تنفيذهـا حاليا، مثلما يحدث فى محطة السخنة، وذلك لسرعة الإنجاز، مشيرًا إلى أن الدولة تعكف على تحويل ميناءى السـخنة والدخيلـة إلى موانئ محورية، وزيـادة حصة مصر من السـوق العالمية لتجـارة الترانزيت، مؤكدا فى الوقت نفسـه أن هذين المشروعين يعتبران خطوة مهمة نحو تنفيذ هذا المحور اللوجيسـتى باسـتغلال القطار الكهربائى السريع لنقل الحاويات، والربط مع مناطق الإنتاج والاسـتهلاك والمراكز اللوجستية والموانئ الجافة، عبر الممر اللوجيستى وتحقيق الاستفادة القصوى من البنية الأساسية للموانئ المصرية والنقل متعدد الوسـائط ويشـمل الطرق، والسـكك الحديدية، والنقـل النهري، واسـتغلال المحطتين كبوابات لتقديم سلاسـل متكاملة للإمـداد لخدمة التجارة العالمية.

وأضاف أن مشـروع إنشاء البنية الفوقية وإدارة وتشغيل واسـتغلال وصيانة وإعادة تسـليم محطـة للحاويات بميناء السـخنة يأتى فى إطار المخطط الشـامل لاستكمال تطوير ميناء السـخنة الجـارى تنفيذه؛ ليصبح أكبـر ميناء محورى علـى البحـر الأحمر، حيث تم تخطيط الموقـع العام للميناء ليضاهـى أحدث الموانـئ العالمية، بما يخـدم حركة التجارة الإقليمية والدولية.

وأشـار الوزير إلى أن هذا التعاون مع أكبر تحالف عالمى فـى مجـال إدارة وتشـغيل الخطـوط الملاحيـة ومحطـات الحاويـات الدولية يأتى فى إطـار الخطة الشـاملة لوزارة النقل؛ لتكوين الشـراكات الاسـتراتيجية مع كبرى شـركات إدارة وتشـغيل محطـات الحاويـات العالميـة والخطـوط الملاحية؛ لضمان وصول وتردد أكبر عدد ممكن من السـفن العالمية على الموانئ المصرية ومضاعفة طاقة تشغيل الموانئ والتوسع فى تجارة الترانزيت.

وكانت أولى محطات مشروع تطوير الميناء (محطة حاويات «هاتشيسـون») قد تم تسـليمها فى يوليو ٢٠٢٣ لأكبر مشغل محطات حاويات على مسـتوى العالم وهو هاتشيسون العالمية وتحالـف الخطـوط الملاحيـة العالميـة COSCO وCMA؛ لتطويرها كأكبر محطة للحاويات بمصر.

وفـى هذا الإطار، أشـار وزير النقل إلـى أن المحطة يبلغ طولهـا ٢٦٠٠ م ومسـاحتها الإجمالية ١,٦ مليون م٢، بينما تبلـغ الطاقة الاسـتيعابية لهـا ٣,٥ مليون حاويـة مكافئة/ سـنويا ومـن المخطط أن تسـمح المحطة باسـتقبال سـفن عملاقـة بطول ٤٠٠ متـر، وذلك وفقا لعقد الالتزام الموقع لمشـروع إنشـاء البنيـة الفوقية وإدارة وتشـغيل واسـتغلال وصيانـة وإعادة تسـليم محطـة للحاويات بميناء السـخنة، الـذى يأتـى تنفيذه إلى جانب تنفيذ مشـروع إنشـاء البنية الفوقية وإدارة وتشـغيل واسـتغلال وصيانة وإعادة تسـليم محطة الحاويات برصيف ١٠٠ بالدخيلة.

البنية التحتية

وكشف الفريق كامل الوزير، وزير النقل، عن انتهاء أعمال البنيـة التحتية لمحطة نقل الحاويات بميناء العين السـخنة، مشيرا إلى أنه تم تسليمها لتحالف «هتشسون».

وتشمل المرحلة الأولى إنشـاء أرصفة جديدة بأطوال ١٢ كيلومتـرا، وبعمق ١٨ مترا، وسـاحات تداول بمسـطح ٥,٦ مليون م٢، فضلا عن مناطق تجارية ولوجسـتية بمسـاحة ٥,٣ كم٢، تخدمها شبكة من خطوط السكك الحديدية بطول ١٠ كم متصلة بالقطار الكهربائى السـريع، (عين السـخنة/ العلمين الجديدة)؛ لتُسـتخدم فى نقـل البضائع والحاويات إلى أنحـاء البلاد كافـة، بالإضافة إلى الطريق الشـريانى بطول ١٤ كم تقريبا؛ ليربط بين الأرصفة والميناء ككل.

وتتعاون مصر مع تحالفات عالمية تشـمل "هتشسون" و"CMA" و"COSCO" لتطويـر المحاور اللوجسـتية التى تربط ميناء العين السخنة بميناء الإسكندرية عبر شـبكة السكك الحديدية فى البلاد والموانئ الجافة، بمـا يعـزز من حصـة مصر من تجارة الترانزيت عالميا.

المرحلة الأولى تشمل إنشاء أرصفة جديدة بأطوال 12 كيلومترا وبعمق 18 مترا وساحات تداول بمسطح 5,6 مليون م2

أسواق الجملة.. قبلة المصريين

تسعى الحكومة طوال الوقت فى توفير السلع الغذائية وكذلك تقليل تداول حلقات السلع والمنتجات من محافظة لأخرى لفرض الرقابة على السوق بهدف مواجهة جشع التجار ومنع التلاعب فى الأسعار والسلع والمنتجات المقدمة للمواطنين. إذ يلجأ بعض التجار إلى التلاعب فى الأسعار والسلع والمنتجات المقدمة للمواطنين وعرضها بسعر غير مناسب وأيضا الحد من ارتفاع تكاليف النقل بما ينعكس على السعر النهائى للمنتج لصالح المستهلك مما دفعها إلى إنشاء أسواق جملة تضمن شراء المنتجات بسعرها الأصلى وبيعها بكميات أقل لتجار التجزئة، فهذه الأسواق يوجد فيها جميع أنواع الخضراوات والفاكهة بكميات كبيرة من مختلف أنحاء الجمهورية بأسعار مخفضة بعد شرائها من المزارعين بدون أى وسيط ومنع الاحتكار، لكن فى تلك الأسواق يتم البيع فيها لتجار التجزئة حسب الكمية المطلوبة من خلال مزاد على داخل السوق يتحدد فيه السعر وفقا للعرض والطلب.

عاشور الزيات

تصوير: إسلام عصمت

السوق به نظام فى عملية دخول وخروج السيارات لمنع الازدحام

المشكلة فى تاجر التجزئة الذى يأخذ السلعة بسعر مناسب ويقوم ببيعها بسعر مرتفع بعيدا كل البعد عن سعرها الحقيقى



اقتصادى خدمى

قامت «أكتوبر» بجولة داخل سوق الجملة فى مدينة ٦ أكتوبر، الذى يقع فى طريق الواحات بجوار مدينة الإنتاج الإعلامى، الذى يبلغ مساحته ١٣٥ فدانا يشمل ٤٢ مبنى ويعمل السوق على تغطية احتياجات محافظة الجيزة وبعض مناطق القاهرة الكبرى والوجهين البحرى والقبلي، حيث يخدم أكثر من ١٢ مليون نسمة، كما يساهم فى نقل محاور الحركة من أماكن الكثافة المرورية إلى نطاق الطريق الدائرى بالإضافة إلى دوره المميز فى تطوير وتنظيم عمليات البيع والشراء بالجملة وضمان التوزيع السليم للموارد الغذائية، كما أنه يعد سوقا اقتصاديا خدميا ومصمما على أحدث النظم ليحاكى الأسواق العالمية وهو ثانى أكبر الأسواق لتجارة الخضر والفاكهة بالجملة على مستوى الجمهورية بعد سوق العبور، الذى تم تشغيله فبراير ١٩٩٨.

استقرار ملحوظ

تجولت «أكتوبر» فى سوق الجملة وشهدت استقرارا ملحوظا فى أسعار الخضراوات والفاكهة عقب تذبذب الأسعار الفترة الماضية، حيث بلغ سعر كيلو الطماطم ٤.٥٠ جنيه والبطاطس ١٠ جنيهات والبصل ١٧ جنيها والفول الرومى ٣.٥٠ جنيه والخيار بسعر ٨ إلى ١١ جنيهًا والباذنجان ٨ جنيهات والبسلة من ١٧ إلى ٢٢ جنيها والبرتقال ٥ جنيهات والفراولة ١٧ جنيها والجوافة ١٢ جنيها والليمون ١٠ جنيهات والقلقاس من ٤ إلى ٧ جنيهات والتفاح ١٩ جنيها.

ورصدت عدسة أكتوبر داخل السوق أن التجار لديهم عبوات وكراتين بأوزان فى متناول الجميع، حيث تتراوح أوزانها بين ٣ و٥ و٨ كيلو يستطيع المستهلك شراءها، خاصة أنها ذات جودة عالية وبالفعل شهدنا الكثير من الأسر تتجول بالسوق لشراء احتياجاتهم من الخضر والفاكهة بأسعار مناسبة لتوفير فرق السعر فى أسواق التجزئة التى لا يوجد فيها أى رقابة، الذى نجم عنها الاستغلال والجشع وغياب تام للضمير الإنسانى من قبل تجار التجزئة (الثعالب الصغيرة) بهدف الحصول على المكسب العالى بأى طريقة حتى لو على حساب الغلابة.

وأيضا السوق يضم مجمعا استهلاكيا يوفر جميع السلع والأصناف الغذائية للمواطنين بنفس أسعار الجملة، للمواطن الحق بالشراء بالوزن الذى يريده دون أى قيود وأن الأسعار فى متناول الجميع بسبب كثرة العرض لمعظم أنواع السلع، الذى نجم عنه انخفاض فى سعرها، أيضا شهدنا أن هذا السوق يلعب دورا مهما فى توفير الغذاء الطازج أو المبرد للمستهلك وفيها يستطيع الفلاح عرض إنتاجه أمام التاجر ثم إعادة بيعه لتاجر التجزئة فى أقصر وقت كما يمكن أن يمتد عملها إلى التصنيع الزراعى سواء فى تخفيض لبعض الحاصلات أو عصائر أو حتى تدوير المخلفات العضوية ذات القيمة الغذائية العالية والاستفادة منها كسماد.

يوجد به عمالة كثيرة من مختلف المحافظات بأجور مجزية لأنهم يعملون بنظام الإنتاج



ورصدت أيضا عدسة أكتوبر أن السوق به نظام فى عملية دخول وخروج السيارات لمنع الازدحام، خاصة أنها من محافظات مختلفة بصفته مكانا رئيسيا للتوزيع بهدف المحافظة على السلع ونزولها فى المحلات المخصصة لها وأيضا يوجد به عمالة كثيرة من مختلف المحافظات بأجور مجزية؛ لأنهم يعملون بنظام الإنتاج بمعنى (يستطيع العامل أن يعمل فى أكثر من محل من خلال تنزيل السلع وتحميلها على السيارة بأجر متفق عليه من قبل صاحب المحل) ويوجد أيضا أماكن واسعة مناسبة أمام المحلات لنزول السلع تساعد على تهوية السلع وعدم إتلافها.

والتقت «أكتوبر» مع بعض تجار الجملة داخل السوق وأيضا بعض الأسر لمعرفة رأيهم فى أسعار الخضراوات والفاكهة.

بدون وسيط

ويقول صابر محمد، أحد التجار: نحن نشترى أصناف الخضراوات والفاكهة من المزارعين مباشرة بدون وسيط بأسعار مخفضة تناسب كل الفئات.

وأضاف: نقوم بنقل وشراء تلك الأصناف من خلال عمال يعملون معنا يوميا فى المحلات بمعنى أرسل معه سيارة المحل ويقوم بالنزول إلى المحافظات والصوب المنتجة للخضراوات والفاكهة ويتم شراؤها مباشر من المزارعين بهدف تقليل المصاريف وبيعها بسعر مناسب وأيضا نبيع كميات كبيرة بجانب السمعة الطيبة (تبيع رخيص تكسب كتير) حسب قوله.

وأكد أن أكثر الأصناف المطلوبة للمستهلك البطاطس والفلفل والطماطم والخيار والباذنجان والبصل والبرتقال والموز؛ لأن أسعارها مخفضة وفى متناول الجميع وأيضا مطلوبة فى كل البيوت بمعنى ست البيت ممكن تعمل أكله لأفراد الأسرة من تلك الأصناف.

تكاليف الزراعة

وقال أيمن محمد، أحد التجار: إن ارتفاع تكاليف الزراعة أكبر مشكلة تواجهه وأنه وزملاءه كثيرا ما يساعدون الفلاح فى الزراعة بإعطائه جزءا من ثمن المحصول بنظام الأجل دون احتساب أى فوائد عليه وأيضا ارتفاع ثمن التقاوى والأسمدة وانخفاض العائد من الزراعة من ناحية أخرى سبب من أسباب ارتفاع الأسعار .أما عن إدارة السوق، قال هناك تعاون تام وأنهم لا يدخرون جهدا فى حل أى مشكلة مادام ذلك ممكن، أما نوفل الأسيوطى أحد التجار، يقول هذا السوق به جميع أنواع الخضر والفاكهة بأسعار مخفضة تناسب كل الفئات مناشدا كل المصريين بزيارة السوق لشراء مستلزماتهم من الخضراوات والفاكهة للاستفادة بفرق السعر والقضاء على جشع بعض تجار التجزئة فى الأسواق. وأضاف أن المشكلة فى تاجر التجزئة، الذى يأخذ السلعة بسعر مناسب ويقوم ببيعها بسعر مرتفع بعيدا كل البعد عن سعرها الحقيقى مرجعا السبب بغياب رقابى فى الأسواق؛ مطالبا الجهات المعنية بوضع التسعيرة على السلعة والكل يلتزم بها مع هامش ربح بسيط. فيما أكد السيد سرور «ضرورية وضع وكتابة السعر على السلعة ويحاسب اللى يخالفها حتى يستطيع الغلبان أن يعيش.

وقال إن المشكلة ليست فى القانون ولكن فى تطبيقه، قائلا: لو حسبت السعر هنا عن بعض الأسواق تجد فرقا شاسعا لماذا؟ بسبب غياب الضمير؛ لأن البعض يحاول أن يكسب دون النظر لغيره، متسائلا: هل يعقل أن فرق السعر لبعض السلع يكون خمس أو سبع جنيهات فى الكيلو؟ هذا حرام ولا يرضى ربنا.

أسعار مناسبة

فيما أشار عبد الحميد صابر، موظف إلى أن الأسعار مناسبة وفى متناول الجميع فى سوق الجملة بمعنى مفيش نسبة وتناسب (الأسعار بره نار يوجد جشع من التجار). وقال أحضر إلى السوق يومين فى الأسبوع لشراء مستلزماتى من الخضراوات والفاكهة بأسعار مناسبة تناسب دخلي، خاصة أن السوق الوصول له سهل قائلا: هناك فرق كبير بسعر الجملة عن التجزئة وأيضا السلعة طازجة ونظيفة.

جميلة محمد ربة منزل تقول المشكلة فى ارتفاع الأسعار هى نقل السلعة من تاجر لتاجر وكله على حساب المواطن، مضيفة «مفيش تاجر بيخسر هدفه الربح».

وأضافت أن الأسعار هنا سعرها مناسب وفعلا لحظت الفرق فى السعر قائلة: المائة جنيه ممكن أشترى بها أكثر من سلعة بسبب فرق السعر مناشدة « ستات البيوت» بزيارة السوق.

سعاد مرسى ربة منزل: تقول الأسعار مناسبة وفى متناول الجميع، خاصة الباذنجان والفلفل والبطاطس والطماطم. وأشارت كل شىء موجود مناشدة ربات البيوت بزيارة السوق.



التجار يساعدون الفلاح فى الزراعة بإعطائه جزءا من ثمن المحصول بنظام الأجل دون احتساب أى فوائد عليه



محرر أكتوبر أثناء حواره فى أسواق الجملة

إيهاب الملاح



لم يكن اللقاء المهم الذى نظمه مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى التابع لمكتبة الإسكندرية (بالقرية الذكية) مجرد تجمع لمجموعة منتقاة من خيرة العقول المصرية، وأصحاب الحضور الثقافى والعلمى رفيع المستوى، بل كان تجمعا شهد جلستى عصف ذهنى حقيقى، ربما لم أشهد لهما مثيلا فى السنوات الأخيرة. خاصة أن الأمر الذى دارت حوله النقاشات أعتبره أهم وأخطر قضايا الوطن المتصلة بمستقبل أجياله القادمة.

«أولويات العمل الثقافي في مصر».. قراءة أولية (1-2)



1

جاءت الدعوة الكريمة باسم د. أحمد زايد؛ رئيس مكتبة الإسكندرية الذى بث فيها من روحه وجعلها «حرفيا» بؤرة نشاط ثقافى راق، على كل المستويات؛ «الندوات» و«المؤتمرات» و«حوارات الإسكندرية»، و«مدارات ثقافية»، و«فى قطاع النشر» من خلال تدشين السلسلة الرائعة «تراث الإنسانية للنشء والشباب»، ومن خلال الشراكات مع الجهات والمؤسسات الحكومية الأخرى.. إلخ.

الحقيقة أن حضور د. زايد، العلمى والإنسانى والمعرفى، قد انعكس على «المكتبة» وقطاعاتها المختلفة، وفرق العمل النشطة بها، وأتصور أن حضور المكتبة الآن، إقليميا ودوليا، قد تجاوز بمراحل كثيرة المساحات التى كانت فاعلة فيها طيلة السنوات الماضية إلى مساحات وأكبر وأوسع، واتسع نطاق حضورها وتأثيرها فيما أرى حدود الإسكندرية إلى القاهرة والجيزة وغيرهما من أقاليم مصر المحروسة.

2

إذا أردنا أن نؤطر معلوماتيا للحدث، فقد افتتح د. أحمد زايد؛ قبل بدء جلسات النقاش، مجموعة من الأنشطة التفاعلية بمركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى التابع لمكتبة الإسكندرية (بالقرية الذكية)، وقد استعرض المدير المسئول عنها نبذة مركزة عن المركز، كما عرض لمشروعات التوثيق المهمة التى أنجزها فى السنوات الأخيرة [على سبيل المثال: مشروع عارف «ريلز»/ أفلام وثائقية/ المكتبة الرقمية/ والأرشيفات الرقمية المتاحة.. إلخ].

وكان هذا العرض بمثابة التمهيد للكلمات والأوراق التى ألقيت، إذ افتتح د. زايد الجلسة النقاشية الأولى بعنوان «أولويات العمل الثقافى فى المستقبل»، والتى أقيمت فى مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى بالقرية الذكية التابع للمكتبة، بحضور نخبة من أهم وألمع المثقفين والأدباء والنقاد والكتاب والإعلاميين وأساتذة الجامعات.

وقال د. أحمد زايد، فى كلمته، إن الجلسة تأتى فى إطار المناقشات التى تجرى حول مستقبل مصر فى المرحلة المقبلة عقب الانتخابات الرئاسية، خاصة فى المجال الثقافى. وقد عقدت الجلسة الأولى من الجلسة النقاشية تحت عنوان «أولويات العمل الثقافى فى المستقبل»، وقد أدارها وعقب على كلماتها الأستاذ د. محمد صابر عرب، وزير الثقافة الأسبق، وقد دعا كلا من د. عبد المنعم سعيد، والكاتبة والروائية سلوى بكر، ثم د. حامد عيد، ثم الكاتب والروائى يوسف القعيد، وأخيرًا الناقد والأكاديمى القدير الدكتور حسين حمودة، إلى إلقاء كلماتهم وأوراقهم حول الموضوع، ثم فتح باب النقاش الموسع بين الحضور.

بينما جاءت الجلسة الثانية بعنوان «المؤسسات الثقافية وتحقيق أولويات العمل الثقافى»، وسيكون ما دار فيها من مناقشات وما طرح فيها من أفكار ومقترحات محور حديث الأسبوع المقبل بمشيئة الله.

> **افتتح د. زايد الجلسة النقاشية الأولى بعنوان «أولويات العمل الثقافى فى المستقبل» بمركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى بالقرية الذكية**

3

وأعود إلى تفاصيل الجلسة الأولى المهمة، وقبل البدء فى استعراض ما قيل من كلمات، وما طرح من أفكار، وما دار من مناقشات، أود أن أشير فقط إلى ملاحظات سريعة وعابرة على الإطار العام للقاء، سواء على مستوى الحضور الذى كان أغلبه حريصًا على المشاركة والاستماع، وطرح خلاصة ما يرى بشأن هذا الموضوع الذى يمس مستقبل مصر، ومستقبل الأجيال الجديدة.

ومن جانب آخر، ورغم عديد الملاحظات (والانتقادات



الدكتور أحمد زايد رئيس مكتبة الإسكندرية



الدكتور عبد المنعم سعيد

الدكتور حسين حمودة

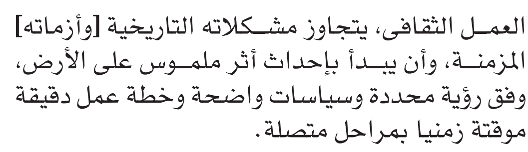
أيضًا) التى يمكن أن توجه لبعض ما طرح فى هاتين الجلستين، ولبعض ما شابهما (أيضًا) مما أعتبره سوء سلوك وسوء تقدير بعض الحضور من المثقفين (للأسف) وطريقتهم غير اللائقة فى التعليق أو التندر (ويمكن أن نقول التنمر أيضًا) على أحد المتحدثين أو مقاطعتهم بطريقة لا تليق مع إطار الدعوة الكريمة، ولا مع قيمة أغلب الحضور من المثقفين (كتابا ونقادا وصحفيين ومهتمين بالشأن الثقافى عموما) ولا مع الحد الأدنى اللازم ولا اللائق لما يجب أن يصدر عن شخص «المثقف» أو «المثقفين».

أقول رغم ذلك كله فقد مضت الجلستين إلى بر الأمان بفضل رحابة ودماثة ودبلوماسية مديرى الجلستين، والدكتور أحمد زايد شخصيًا الذى احتوى هذه المهاترات العبثية، ومشاغبات الأطفال الصغار، بابتسامته الوادعة وصوته الخفيض وتعقيباته الموجزة الذكية اللماحة، وفيها رسائل لمن كان فى قلبه مثقال ذرة من شعور وفى ذهنه مثقال ذرة من وعى وإحساس بالمسؤولية واللياقة!

الملاحظة الثانية: سريعًا، ومع كل التقدير والإجلال والإعزاز لكل الحضور وهم كبار مثقفينا وخبراتنا وذخيرتنا، لكن مؤتمرا أو ندوة تعقد للحديث عن المستقبل وعن الأجيال الجديدة والشباب وأولويات العمل الثقافى فى المرحلة الجديدة لا يكون فيها من يمثل الشباب بين الخامسة والعشرين إلى الأربعين، فإن ذلك يكون أمرا لافتا! بل إننى ربما كنت أصغر الحضور سنا، وقد تجاوزت الأربعين بقليل، وكان القوام الأعظم من الحضور فوق الخمسين متعهم الله بالصحة والعافية ولا حرمنا منهم! لكن فيما أظن كان من الممكن دعوة عدد من أبرز الشباب المثقف فى مجالات عدة فى الأدب والتاريخ والعمل الثقافى العام وأصحاب المبادرات الثقافية فى مختلف المجالات (على سبيل المثال: عبد العزيز السيد صاحب مبادرة «سيرة القاهرة»، وحسام مصطفى صاحب مبادرة «اكتب صح»، والأديب الشاب الذى لفت الأنظار بشدة كريم محسن.. إلخ).

وإذا [ما] تجاوزنا سريعًا هذه الأمور التى تجسد خير تمثيل إحدى آفات المثقفين، ومشكلاتهم الكبرى، وهى عدم اتساق ولا انضباط مقولاتهم وأفكارهم المعلنة مع سلوكهم الشخصى أو طرائق تعبيرهم عن الرأى أو اختلافهم فى الرأي.. إلخ..

أقول إذا تجاوزنا سريعا هذا الأمر، فإن ثمة أمور إيجابية مهمة، وكلمات ومداخلات غاية فى الأهمية ألقيت فى هذا التجمع، تخللتها إشارات يجب الالتفات إليها بعناية وتدقيق، إذا أردنا أن نحدد فعلًا «أولويات للعمل الثقافى بمصر» فى المرحلة القادمة، أولًا، وإذا أردنا أن نشخص ونوصف بدقة أزمة الثقافة والعمل الثقافى فى المرحلة الراهنة، ثانيا، وإذا أردنا أن نتجاوز هذا الإحساس بالأزمة، ونتخلص منه كى ننهض ونبدأ مسارًا إصلاحيا «جذريا» و«مخلصا» و«حقيقيا» فى



العمل الثقافى، يتجاوز مشكلاته التاريخية [وأزماته] المزمنة، وأن يبدأ بإحداث أثر ملموس على الأرض، وفق رؤية محددة وسياسات واضحة وخطة عمل دقيقة موقوتة زمنيا بمراحل متصلة.



جاءت كلمة د. عبد المنعم سعيد رصينة ومتزنة وإن لم تغادر بعد التنظير والتأطير النظرى وهى أقرب إلى الرصد التأملي، وهو فى الجملة مهم، لكن يغيب عنه فيما أظن الانخراط المباشر والعملى على الأرض فيما يتصل بواقع الثقافة والمثقفين، وهذه مسألة باتت ضرورية للغاية، فالحديث من أعلى، ومن الأبراج العاجية المعزولة ومن واقع خبرات سياق ثقافى واجتماعى مغاير (أجواء الستينيات والسبعينيات مختلفة كليا عما يحدث على الأرض وبين الشباب وفى الجامعات وعلى السوشيال ميديا بعد ٢٠١١).

ثم جاءت كلمة الكاتبة والروائية سلوى بكر، بحماسها المعروف وحرارتها العالية، وركزت حديثها على غياب الثقافة عن التعليم أو انفصال التعليم عن الثقافة وأنا



الموضوع الذى دارت حوله النقاشات أعتبره أهم وأخطر قضايا الوطن المتصلة بمستقبل أجياله القادمة



أتفق معها تماما فى أن هذه القضية جذرية ومفصلية فى تشخيص وبحث أزمات الثقافة والتعليم معا، ولا معالجة لأحدهما بمعزل عن الآخر أبدًا، أبدًا.

على أن كلمة الكاتب والصحفى الكبير أحمد الجمال فى قراءته لورقة مكتوبة عن أزمة الثقافة المصرية التى على ما يبدو تمثل انشغالا مهما من انشغالاته، أولاها عنايته، وكتب عنها غير مرة، قد أشار فيها إلى ما كتبه حول هذه القضية المركزية فى سنوات سابقة، وردها إلى جذرها التاريخى والاجتماعي، واعتبار أن الثقافة المصرية منذ الشيخ حسن العطار – حتى وقتنا هذا – ما زالت فى مرحلة انتقالية أو ما زالت تخوض مراحل انتقالية لم تعبرها بعد ولم تكتمل بعد.

(وقد أحال الكاتب الصحفى الكبير إلى مقالات له منشورة فى «الأهرام» ٢٠١٦ و٢٠١٨ عن الثقافة المصرية، بالإضافة إلى سلسلة مقالات الراحل الدكتور جابر عصفور التى نشرها بدورها فى «الأهرام» لماذا تراجع الخطاب الثقافى المصري، وعن تجديد الخطاب الثقافى).

يرى الأستاذ الكبير أن الخطاب الثقافى وتجديده، هو الأصل المتفرع عنه بقية الخطابات من «دعوية» و«سياسية» و«اجتماعية»، لأن الثقافة بمعناها الواسع، تتجاوز الآداب والفنون والإبداع إلى كل مناحى الحياة، بمعنى أن الثقافة ليست محض الإنتاجات الفنية والأدبية.. إلخ، بل هى فى الجملة مجموعة الأفكار والمحددات والرؤى التى تقود –بوعى أو بدونه– كل أنماط السلوك والتصرف والعادات والتقاليد، وطرائق النظر إلى الأمور، ومعالجة المشكلات.. إلخ، فهى الجذر الذى يحرك ويوجه كل مناحى الحياة لدى شعب من الشعوب أو أمة من الأمم.

ولا يظن الكاتب الكبير أن تجديدًا يحدث فى «الخطاب الثقافى»، ما لم نناقش المدى الذى نطبق فيه عبارة «فاقد الشيء لا يعطيه» على القائمين على الشأن الثقافى فى هذا الوطن.

وبجرأته المعروفة وصراحته فى القول يعلن الجمال أن القضية عنده هى قضية النهوض الشامل فى المجتمع كله، أى السعى لتحقيق ما سبق أن حققته أمم ومجتمعات أخرى عبر الزمن، وحاولنا نحن تحقيقه فى حقب معينة، بحيث تتحرك القوى الاجتماعية الحية التى أثبتت أنها موجودة وقادرة على الحركة، مثلما جرى فى يناير وفى يونيو وما بينهما، بل وما قبلهما على الأقل منذ ١٩٧٢ باتجاه «نهضة مجتمعية» شاملة متجذرة فى الوجود المصرى من «ساسه لراسه» كما يقولون، أى من أساسه لرأسه.



وعندئذ، والحديث ما زال للجمال، نسأل عمّن الذى يقود هذه «الأوركسترا» النهضوية الشاملة، وينسق بين


الدكتور حامد عيد


الدكتور أيمن


يوسف القعيد

الجهات التى ذكرتها، والإجابة عندي، وبالقطع، ليست (وزارة الثقافة) وحدها، مشيرا إلى أنه يتمنى لو تحلى أحد ما بالشجاعة الكافية لفتح ملفات وزارة الثقافة فى مصر، ورصد ما فيها من إنجازات وإيجابيات، وأيضًا ما بها من عوار وتقصير وسلبيات، وصولاً لرسم سبل المساهمة فى ذلك النهوض الشامل.

يقول «إننى أذهب إلى أن الأمر يبدأ من تهيئة الأمة لتشيع فيها روح السعى للنهوض الشامل، فنعرف أن لنا هدفًا محددًا واضحًا نسعى كلنا بتنوعاتنا واختلافاتنا والتقاءاتنا لتحقيقه»..

لقد ثبت، فيما يرى أحمد الجمال، أن الوعى تصنعه الثقافة جنبًا إلى جنب – إن لم تسبق – الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وأنه من الوارد أن نقيم مشروعات ضخمة فى أكثر من مجال، ولكنها تبقى مهددة بالفشل ما لم يكن وعى العاملين فيها، و(وعي) المشرفين عليها، عميقًا بما فيه الكفاية، ملمًا بمقتضيات مصالح الوطن وآفاق حاضره ومستقبله.. بل إنه يمكن لأى مدّع –خاصة ممن يضعون الدين فى تناقض مع العلم والتقدّم – أن يدمر وعى الناس بفتوى مصطنعة تزعم الاستناد إلى نص مقدس!

ويدلل الجمال على ذلك بقوله لقد ثبت أن الموظفين، خاصة فى مجال الثقافة، مهما علت درجاتهم بمن فى ذلك المسؤول الأول عن الوزارة، لا يمكن أن يؤسِّسوا لإحياء ثقافى مصرى واضح المعالم محدد المراحل، ولذلك فإن العبء ملقى على عاتق الجماعة الثقافية الوطنية، من مختلف المشارب والتوجهات والتخصصات..

وهنا يحق لمن عرفوا وخالطوا مئات المثقفين أن يتساءلوا: لماذا نفشل فى بناء حركة «إحياء ثقافى» شامل نقسم فيها المهام والأدوار ونتحمل المسئولية فى تجديد «المضامين الثقافية» المتهرئة، وتغييرها إذا لزم الأمر؟ ثم لماذا لا يفعل قانون التراكم الكمى فعله فى حياتنا الثقافية، والسائد هو «التمزق» و«الانقطاع»؟!

وقد أوضح أحمد الجمال مقصده من ذلك بقوله إن مصر شهدت بالفعل، ومنذ أواخر القرن الثامن عشر ومطالع القرن التاسع عشر محاولات للإحياء الثقافى الشامل، وكأنها كانت «موجات» وراء «موجات» تتبدد بمجرد الارتطام بشاطئ البناء الاجتماعي؛ أى منذ محاولات حسن العطار ورفاعة الطهطاوي، ومن بعدهم على مبارك، ثم محمد عبده والرعيل الألمع من تلاميذه قادة التنوير والفكر والنهضة، أحمد لطفى السيد وقاسم أمين وطه حسين والعقاد وهيكل.. إلخ، ثم من بعدهم، إلى أن نصل إلى «موجة الستينيات» الصاخبة التى حلمنا فيها بتماثيل على الترعة، ومسرح فى كل جرن؟!

موضوع الإحياء الثقافى الذى أعتقد أن الشروع فيه يجب أن يبدأ بردم الفجوات بين مراحل الإحياء، لتصير خطا بيانيا متصلاً فيه صعود وهبوط، وليس خطوطا قزمية منفصلة متباعدة!

ويحذر الجمال فى ختام كلمته القوية الصريحة الشجاعة من أن من مصلحة القوى التى تزعم لنفسها مرجعيات دينية –كالإخوان والسلفيين، وغيرهما– أن يستمر تمزق النسيج الثقافى المصري، وتشرذم مثقفيه واقتتالهم وأن يدوروا فى حلقات مفرغة، لأن ذلك هو الضمان الوحيد لهم لكى يملأوا الفراغ بترهاتهم التى ثبت أنها تتحول إلى زاد للناس يلوكونه لأن فيه الظن بالخلاص الدنيوي، حيث يكفل الخلاص الأخروي!


6

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أتوقف قليلًا أمام الكلمة الحماسية الرائعة التى علقت بها الصحفية المعروفة والمهتمة بشئون التعليم فى مصر، إيمان رسلان، فى الكلمة التى علقت بها على إحدى المداخلات، أشارت فيها إشارة «ذكية» بل شديدة الذكاء، وتدل على خبرة أصيلة وواعية بملف التعليم وأزماته المزمنة وجذوره منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر، وكذلك رؤية التعليم كمشروع قومى حضارى لا ينفصل عن الثقافة، وكلاهما لا ينفصل أبدًا عن السعى لإنتاج المعرفة (كانت وزارة التربية والتعليم فى مسماها القديم قبل ٥٢ تسمى «وزارة المعارف العمومية» وما أدق الاسم وأرقى دلالاته، وما يحيل إليه من معانى الترقية وتهيئة العقول والأذهان والقلوب والتهذيب الوجدانى والعقلي، وليس المسمى الثانى الذى يشير من ضمن ما يشير إلى «التلقين» و«التوجيه» و«فرض الوصاية الأخلاقية».. إلخ).

أشارت الأستاذة إيمان فى معرض تعليقها إلى سياستين أو اتجاهين أو رؤيتين فى التعليم المصري، رؤية طه حسين العظيم، ورؤية حسين القبانى المحافظة المحدودة بحدود وعى القائمين عليها، وللأسف فإن الرؤية الثانية هى التى فرضت نفسها وطابعها المحدود، وكانت النتيجة ما وصلنا إليه من انحطاط مستويات التعليم ورداءته، وما ترتب على مخرجاته من آثار سيئة بل شديدة السوء على مجتمعنا المصرى منذ ما يزيد على خمسة عقود، وللأسف ما زال مستمرا حتى الآن.

ودارت التعقيبات والمداخلات كلها حول تلك الأفكار؛ فكان هناك شبه إجماع من المثقفين على أهمية وتأسيسية ومحورية علاقة الثقافة بالتعليم والمعرفة والنهوض الثقافى، والتحديث، وتطوير الصناعات الثقافية، وبناء الكوادر الثقافية.. إلخ.

ونستكمل أهم ما طرح في هذا اللقاء المهم جدا الأسبوع القادم بمشيئة الله..

> **ثمة أمور إيجابية مهمة وكلمات ومداخلات غاية فى الأهمية ألقيت فى هذا التجمع، تخللتها إشارات يجب الالتفات إليها بعناية وتدقيق إذا أردنا أن نحدد فعلًا «أولويات للعمل الثقافى بمصر» فى المرحلة القادمة**



«أنا وابن خالتي».. مفاجآت فى كل الاتجاهات



محمود عبد الشكور

بدأ الموسم السينمائي 2024 بمجموعة من الأفلام، من بينها فيلم "أنا وابن خالتي"، سيناريو وحوار عمرو أبو زيد، وإشراف على الكتابة دعاء عبد الوهاب، وإخراج أحمد صالح، وبطولة الثنائي سيد رجب وبيومي فؤاد، وهو عمل مدهش يمكن اعتباره مفاجأة سارة بمعايير كثيرة، فليس مألوفا أن يكون هناك فيلم مصري يقوم ببطولته اثنان من الممثلين اللذين تجاوزا سن الشباب، وإن كان فيلم "وقفة رجالة" قد سبق فى هذا الاتجاه، وربما يكون نجاحه سببًا فى إسناد بطولة "أنا وابن خالتي" لاثنين من أبطال "وقفة رجالة" ، وهما بيومي ورجب، ولاشك أن بينهما كيمياء وتفاهما ممتازا وواضحا.

المفاجأة الثانية أن "أنا وابن خالتي" يحقق إلى حد كبير مفهوم الكوميدي الناضج، الذي يتعامل مع الكوميديا ليس بوصفها مجرد مواقف ضاحكة وإيفيهات، لكن باعتبارها دراما متكاملة الأركان، تقوم على مفارقة كبيرة، وهكذا رأينا فى "أنا وابن خالتي" رسما جيدا للشخصيات، بل إشارة الى أحد الأبعاد النفسية فى شخصية أحد أبطال الفيلم، ورأينا بناء متماسكا إلى حد كبير، مع ملاحظات قليلة، وتطويرا للفكرة من جزء إلى آخر، دون أن يفلت معنى الحكاية، ودون أن يبتلع الضحك والاستطراد حبكة الدراما، ودون أن يؤثر على تماسكها.

رغم أن هذا هو المفروض، بل نراه دوما فى كثير من أفلام الأبيض والأسود، إلا أن هذه الأمور صارت نادرة فى سينما المضحكين، وتشكّل مفاجأة فى زمن الكتابة العشوائية، وفى عصر إضافات المثلين للسيناريوهات، هذا لو افترضنا وجود سيناريوهات متماسكة من الأساس.

المدهش أيضًا أن حبكة الفيلم تذكرنا للوهلة الأولى بحبكة فيلم شهير من سنوات الخمسينيات هو فيلم "أمريكاني من طنطا"، بطولة حسين رياض وسليمان نجيب، وإخراج أحمد كامل مرسي، لكنك سترى معالجة مختلفة، وأجواءً جديدة، ومواقف مبتكرة، ففي العملين، يعود أقارب من الخارج، للعيش فى مصر، بعد أن تدهورت ظروفهم المالية، ومن خلال هذه العودة إلى الوطن، تتغير حياة الجميع، مع لمسة خاصة فى الفيلمين تقدم التحية للوطن الأصلي، لكن بشكل ذكي وغير مباشر.

"أنا وابن خالتي" يؤسس العلاقة بين بطلي الفيلم حسن (سيد رجب)، وابن خالته إسماعيل (بيومي فؤاد)، بشكل أفضل، فيعود بها إلى سنوات الطفولة، فالاثنان ولدا فى نفس اليوم، لكن حظوظهما اختلفت منذ الصغر، وبينما حصل حسن على الإعجاب والثناء، كان إسماعيل يتعرض للوم والتأنيب، مع أنه لم يكن يتورط فى الخطأ، وبينما كان حسن يتفوق فى دراسته، كان إسماعيل ينجح بالكاد.

وعندما تجاوزا سن الشباب، بدت الكفة أرجح كذلك فى اتجاه حسن، الذي صار رجل أعمال، بينما ما زال إسماعيل يعيش فى الجمالية. لا نعرف بالضبط ماذا يعمل؟! لكن أمه ميادة (ميمي جمال)، ترتب أحوال الأسرة، وأحوال المنطقة، بالجمعيات المتنوعة.

لكن نظرة من قريب تقول إن حسن يعاني من علاقته مع ابن وابنة مدللين، ينفقان نقوده بلا حساب، هما بسنت (هنادي مهنى)، وأكرم (مغني الراب علي لوكا)، ويتعرض أيضا لأزمة مالية، بينما تبدو حياة إسماعيل أكثر هدوءا مع بنتيه، أخصائية العلاج الطبيعي إسراء (سارة عبد الرحمن)، والطالبة سلمى (إسراء رخا).

الآن ستعود أسرة حسن للعيش مع أسرة إسماعيل فى الجمالية، بكل ميراث الغيرة المتراكمة من الطفولة بين الأبوين، وبكل التناقضات بين من عاشوا وتربوا فى الخارج، وبين سكان الجمالية، وبألوان من الصراعات الجديدة، حيث يفكر إسماعيل فى استغلال ورشة الجد المغلقة، ثم يشاركه حسن فى المشروع، وتتعرض تجربتهما لصعوبات كثيرة.

رغم أننا أمام شخصيات كثيرة نسبيا- إلا أن الخطوط بين الأبناء تم رسمها بدقة وفي مكانها، دون إغفال الخط المحوري للصراع، بين حسن وإسماعيل، خاصة أن ميادة، أم إسماعيل، ما زالت تمتدح حسن طوال الوقت، وما زالت تلوم ابنها حسن، ودون إغفال رسم كل الشخصيات بشكل جيد، حتى الشخصيات الثانوية، وبطريقة ساخرة جيدة، مثل شخصية فوزي الجعرّ، التي لعبها أسامة عبد الله، وهو تاجر يريد شراء الورشة، وعم مرشدي العجوز، الذي سيدير الورشة، والذي يطمع فى أن يستعيد علاقة عاطفية من زمن سحيق مع ميادة، ولعب دوره المثل القدير جميل برسوم.

الشخصيات تتصرف أيضًا وفقا لطبيعتها، ووظائفها، والأحداث تتقدم إلى الأمام، ولا تدور حول نفسها، وأغنيات الراب توظف أيضا فى مكانها، والتغيرات تصيب الجميع، مع مشاهد ممتازة يتألق فيها سيد رجب وبيومي فؤاد، ويثبتان من خلالهما أنهما ممثلان كبيران حقا، لديهما القدرة على إضحاكنا، وإثارة الشجن والتأمل فى نفس المشهد، وبسلاسة كاملة، فلا تستغرقهما الإيفيهات عن الجوانب الإنسانية المرسومة جيدة للشخصيتين، ومن مرحلة عدم الارتياح والصراع، ينتقلان إلى مرحلة يكتشف كل طرف فى الجانب الآخر أمورا لم يكن يعرفها، كما يتواجهان أكثر من مرة فى أفضل مشاهد الفيلم.

ربما كان الفيلم فى حاجة إلى ذروة أفضل من حكاية اختطاف بسنت وسلمى، فقد بدت اللعبة واهية ومفبركة، لكن السيناريو عرف فى النهاية كيف يعود إلى نهاية متسقة مع رحلة طريفة، لا تخلو من المعنى، رغم المفارقات والضحكات، فالشخصيات الثلاث التي تجاوزت سن الشباب وهي: حسن وإسماعيل والأم ميادة اكتشفوا الكثير عن أنفسهم فى هذه السن، وعرفوا أيضا الكثير عن الآخرين، وهو نفس ما حدث مع الشباب، وكل شخص يحتاج إلى المراجعة والتعديل وربما الاعتذار أيضا، بالإضافة إلى تحية ضمنية للبقاء فى الوطن، ولحوار الأجيال وتفاهمها، وللعلاقة التي لا تنفصم أبدا مع الأقارب، مهما ابتعدت المسافات.

بالطبع بدت ميمي جمال أصغر سنا من أن تكون أما لبيومي فؤاد، لكن حضورها وبراعتها فى الأداء حققا بعض التوازن، فجعلتنا ننسى هذه المشكلة فى مشاهد كثيرة ناجحة، ومن مفاجآت الفيلم أيضا الأبطال من الجيل الشاب، سارة عبد الرحمن وإسراء رخا وجهان مصريان، وممثلتان واعدتان، وكانت هنادي مهنى مقنعة ومناسبة فى دورها، ولفت نظري كذلك مغني الراب علي لوكا الذي قدم أداء جيدا كممثل، أما المثل الكبير لطفي لبيب فقدم مشاهد قليلة ممتعة وضاحكة، وكذلك القديرة إنعام سالوسة التي تألقت فى مشهدين فقط.

لدينا حقا أساتذة كبار فى الأداء علينا أن نستفيد بهم فى أدوار مميزة.

يحسب كل هذا التميز لفريق الكتابة، وللمخرج أحمد صالح، الذي اختار وأدار كل هؤلاء بتمكن، ومعه فريق تقني جيد، وعناصر مميزة، أبرزها موسيقى عمرو إسماعيل، وهي من العناصر المحورية فى التعبير والتأثير عن ألوان مختلفة من المواقف الضاحكة والجادة.

نستطيع أن نقدم دراما كوميدية جيدة مثل "أنا وابن خالتي"، فلماذا يترك الموهوبون الساحة لأفلام الإيفيهات والتريقة والهزار؟!

وقع خبر انفصال ياسمين عبد العزيز عن زوجها أحمد العوضي كالصاعقة على جمهور ومحبي النجمين المحبوبين، وتذكر الجميع على الفور نبوءة خبيرة الأبراج ليلى عبداللطيف بانفصال الثنائي فنيا وزوجيا مع مطلع العام الحالي، وهو ما تحقق بالفعل، لتنتقل حكايات قراءة الطالع من الشاشة إلى الواقع!

طلاق ياسمين والعوضي بين الواقع وقراءة الطالع !

”

إلهام شاهين: لا أسمح لمدعي معرفة الغيب بالتحكم فى مستقبلي

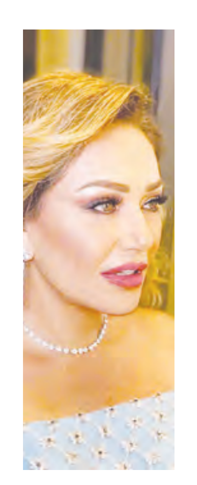
فى نهاية شهر ديسمبر الماضي، انتشر فيديو لـ ليلي عبد اللطيف خبيرة الأبراج، تقول خلاله: إن عام ٢٠٢٤ سيشهد انفصال ياسمين عبد العزيز وأحمد العوضى، ولكن وقتها سخرت ياسمين من حديثها، ونشرته عبر حسابها على "إنستجرام"، معلقة عليه: "بلاش إنتي يا ليلى، يا ساتر يا رب"، وفى نفس التوقيت علق العوضي على نفس الفيديو، قائلا: "كذب المنجمون ولو صدقوا وأنا مبشغلش بالي بالحاجات دي أنا مؤمن بربنا".

قارئ الكف

والغريب أن واقعة خبيرة الأبراج المثيرة للجدل، قد سبق معالجتها فى أكثر من فيلم سينمائي مصري، ومنها فيلم "الكف"، الذي كان سباقا بطرح السؤال.. هل حقا قراءة الطالع وتحديدا "الكف" علم أم دجل ووهم، وتدور أحداث الفيلم حول "مختار" الذي جمعته وأصدقاءه جلسة مع قارئ للكف، أخبره بأنه سيتزوج وينجب ثلاثة ذكور سيموتون فى ليلة زفافهم "متخبي أجلهم جوا التوب، مع شمع الفرحة تولع شمع الأحزان"، لم تستوقف هذه الكلمات مختار، تزوج فعلا وأنجب ٣ أبناء، وفي يوم زفاف نجله الأول يصيبه بعيار طائش فيموت.

ويبدأ "مختار" فى البحث عن مؤلفات تتحدث عن الكف، هل هو علم أم خرافة؟، وتتأكد الفكرة لديه بعد وفاة ابنه الثاني، والذي يتعرض لحادث سير عقب زواجه مباشرة أثناء سفره لقضاء شهر العسل، فتنقلب حياة مختار رأسا على عقب، وتطارده نبوءة العراف، ويتخذ قرارا بمنع ابنه الثالث من الزواج لكنه يفشل، وتتعرض الطائرة التي يستقلها وعروسه لعطل، فيعتقد أنه المقصود ويحاول القفز من الطائرة.

"الكف" سيناريو وحوار أحمد عبدالرحمن، بطولة فريد شوقي، مديحة يسري، فاروق الفيشاوي، آثار الحكيم، صلاح نظمي، حسن مصطفى، مدير التصوير سعيد شيمي، ومن إخراج محمد حسيب.



البيضة والحجر

من غرفة على سطح إحدى العمارات، يعتقد سكان الغرف المجاورة لها، أن الجن والعفاريت يسكنونها، انطلقت أحداث فيلم "البيضة والحجر"، الذي يؤكد أن قراءة الطالع والتنبؤ بالغيب ما هو إلا لعب بالبيضة والحجر، ونوع من أنواع النصب والاحتيال.

نبوءة العرافة

لم يكن الهدف الأساسي من فيلم "العرافة"، هو تناول هذه القضية، لكن دارت كل الأحداث؛ لتؤكد ما جاء على لسان العرافة من نبوءة تنبأت بها للبطل "مجدي"، وهو ضابط حديث التخرج، تجمعه جلسة مع صديقين بعرافة، فتقول له خلالها "بحر العشق ماله قرار.. مسكين ياللي فيه غرقان.. العشق تمنه غالي يا ولدي.. الودع اليوم غدار مالهوش أمان.. مكتوبلكماية البحر تتعكر بلون الدم"، وهو ما يتحقق فى نهاية الفيلم.

”

ليلى علوي: "كذب المنجمون ولو صدقوا"

رأي النجمات

وقالت الفنانة ليلى علوي: «كذب المنجمون ولو صدقوا.. أحيانا نشعر بأن الإنسان قد يتعرض لأي شيء وليس معنى ذلك أنه معرض لعملية سحر ويلجأ للدجل والشعوذة، ولكن أنا لا أفضل اللجوء إليهم فى أي شيء فى حياتي».

وتتفق الهام شاهين مع صديقتها "ليلى"، مؤكدة أن أيا من تلك النبوءات تتم بالصدفة وعلى سبيل التهريج، قائلة: « عن نفسي أنا لا يمكن أن الجأ لقراءة الكف أو الفنجان أو «الكوتشينة» لمعرفة مستقبلي.. العلم عند اللّه ولا بد من أن نقتنع بأن كل شيء قسمة ونصيب ولا يمكن أن يهرب الإنسان من نصيبه مهما كان حذرا».



عمرو سعد فى الطريق إلى العالمية

أعلن الفنان عمرو سعد عن اقترابه من توقيع عقد للمشاركة فى فيلم أمريكي كبير، من تأليف وإخراج الحائز على جائزة الأوسكار ومخرج فيلم "كراش" الشهير "روبرت موريسكو". وحكى "عمرو"، قصة لقائه بالمخرج العالمي الكبير، قائلا: إنه التقى بـ"موريسكو" فى مهرجان كابري السينمائي فى إيطاليا، حيث تسلم منه جائزة تكريمية، وهناك عرض عليه فكرة الفيلم الجديد، التي تحمس لها فورا وبدأ من وقتها التحضير للفيلم الجديد، الذي يعتبره نقلة كبيرة فى مشواره كممثل، وبداية انطلاقته نحو العالمية، مشيرا إلى أنه سيكون أول عربي بعد النجم المصري العالمي الراحل عمر الشريف، الذي يشارك فى السينما الأمريكية كبطل لفيلم كبير وليس مجرد ممثل ثانوي أو بطل ثاني".



وحكى "عمرو"، قصة لقائه بالمخرج العالمي الكبير، قائلا: إنه التقى بـ"موريسكو" فى مهرجان كابري السينمائي فى إيطاليا، حيث تسلم منه جائزة تكريمية، وهناك عرض عليه فكرة الفيلم الجديد، التي تحمس لها فورا وبدأ من وقتها التحضير للفيلم الجديد، الذي يعتبره نقلة كبيرة فى مشواره كممثل، وبداية انطلاقته نحو العالمية، مشيرا إلى أنه سيكون أول عربي بعد النجم المصري العالمي الراحل عمر الشريف، الذي يشارك فى السينما الأمريكية كبطل لفيلم كبير وليس مجرد ممثل ثانوي أو بطل ثاني".

جائزة المعزة

وكشف "سعد" عن أنه شارك مؤخرا فى فيلم عالمي آخر بعنوان "The Goat" أو "المعزة"، بطولة ميرا سورفينو الحاصلة على جائزة الأوسكار وغيرها من النجوم العالميين، معربا عن سعادته بردود الفعل الإيجابية، التي حظى بها دوره فى الفيلم سواء من الجمهور أو النقاد.

وعن الجائزة التي حصل عليها عن دوره فى الفيلم.. قال: "الجائزة ليست تنافسية ولكنها جائزة تكريم، والمهرجان يقام للسينما فى هوليوود والسينما الإيطالية ويهتم بالسينما الأوروبية ويحمل اسم كابري هوليوود".

وأوضح "سعد" أنه يحاول جذب الإنتاج السينمائي العالمي إلى مصر والسعودية، للاستفادة من الإمكانيات الكبيرة، التي توفرها هذه البلدان، وأنه يتطلع إلى تقديم أعمال تليفزيونية مميزة فى رمضان ٢٠٢٥.

أسباب الاعتذار

وبرر "عمرو" اعتذاره عن عدم تقديم مسلسل جديد فى الماراثون الرمضاني القادم، بحرصه الشديد على تعويض غيابه الطويل عن السينما خلال السنوات الماضية، وتقديم أكثر من فيلم يضعه من جديد على قمة نجوم الشاشة الفضية، وكان قد كتب عمرو سعد عبر حسابه على فيسبوك: جمهورنا الغالي قررنا تأجيل مسلسل شهر رمضان ٢٠٢٤، ويتم من دلوقتي الاستعداد لمسلسل ضخم يليق بالثقة الكبيرة اللي أخدتها من محبتكم على مدار ٣ سنوات متتالية، إلى اللقاء إن شاء الله فى رمضان ٢٠٢٥ مع شركاء النجاح الصباح إخوان على مجموعة قنوات MBC.

٤ أفلام

يعود عمرو سعد للسينما من جديد بأربعة أفلام دفعة واحدة، بعد غيابه عن شباك التذاكر منذ ٢٠١٩، وهو العام الذي قدم فيه آخر أفلامه "حملة فرعون".

وينتهي "عمرو" من فيلمه الأول خلال أيام، وذلك بعدما استغرق عامين فى تصويره، والفيلم يحمل عنوان "الغربان" ويضم مجموعة كبيرة من النجوم وتدور أحداثه خلال فترة الأربعينيات من القرن الماضي، ويتعاون فيه مع المخرج ياسين حسن.

أما الفيلم الثاني، فينتمي إلى نوعية أفلام الأبطال الخارقة، وتم تصويره فى عدة دول حول العالم، كما يتعاون "عمرو" مع المخرج محمد سامي فى فيلم رومانسي اجتماعي خفيف، فضلا عن فيلم رابع يشاركه فى بطولته لأول مرة شقيقه المطرب أحمد سعد كممثل وليس كمطرب.

حملة ظالمة

وعن الحملة التي يتعرض لها النجم عمرو سعد مؤخرا على مواقع "السوشيال ميديا"، وتتهمه بالغرور والتعالي، قال: "هذا الاتهام غير صحيح بالمرة، وكثيرًا ما نكون صورة ذهنية غير صحيحة عن الناس دون سابق معرفة، وأعترف أننى ساهمت بشكل كبير فى هذه الشائعة، لأننى خجول، وفاشل فى الحديث أمام كاميرات الإعلام، وأركز فقط فى المحتوى والمضمون الذى أقدمه أمام كاميرات التصوير، وكثيرًا ما أتجنب الظهور الإعلامي لخجلى الشديد، وذلك منذ أن بدأت أول أفلامى «حين ميسرة»، وحتى آخر أعمالي وهو مسلسل "الأجهر"؛ لذلك يشعر بعض الناس أننى متعالي و لا أحب الظهور.

وجهة نظر

ودافع "سعد" عن نفسه أيضا ضد من يتهمونه بالتدخل فى عمل المخرجين، الذين يتعامل معهم فى أعماله سواء للسينما أو التليفزيون، مؤكدا أن هذا الكلام هو الآخر ليس صحيحا على الإطلاق، وقال: " لا أعرف مصدر هذه الشائعة، ويمكن سؤال المخرجين، الذين تعاونت معهم، فأنا لا أتدخل فى الاختيارات أو عمل المخرجين، ولكني أقدم وجهة نظرى فى بعض الأشياء لصناع العمل نظرًا؛ لأن العمل يحمل اسمى وأحرص على أن يخرج بأفضل صورة، ولذلك أعرض وجهة نظرى فى بعض التفاصيل وهو ما يقوم به كل فنان حريص على أعماله وجمهوره".

وأضاف " يدعي البعض أيضا أنني أفضل التعامل مع المخرجين الجدد لأفرض عليهم رؤيتي وتفكيري، وأنني لم أتعامل حتى الآن مع مخرجين كبار مثل الرائع شريف عرفة والعبقري مروان حامد، والحقيقة أنني أتمنى جدا التعاون معهم فى أي عمل وهذا ليس ذنبي، لأن الفرصة لم تسنح لي حتى الآن للتعاون مع هذه الأسماء العظيمة"، مؤكدا أن الترتيبات وتكاليف الإنتاج شكلت عائقًا كبيرًا فى الفترة الماضية لتقديم عمل يشارك فيه نجوم ومخرجون كبار، ولكنه يتمنى أن تتغير هذه الظروف قريبا، وأنه يسعى جاهدًا للتعاون مع هذه الأسماء، التى يشرفه العمل معها.

حصل على جائزة دولية عن دوره فى "المعزة".. ويستعد لبطولة فيلم هوليوودي كبير

كلام فى الفن



محمد رفعت

عيد الحب.. الأولة فى الغرام

كثير من الأغاني، التي تتحدث عن المشاعر الراقية والأحاسيس المرهفة، ولكن أغان قليلة فى تاريخنا الموسيقي، هي التي تعكس تجارب حياتية حقيقية وتعبر بصدق وتلقائية عن معاناة أصحابها.

ولا يمكن أن نحتفل بعيد الحب دون أن نتذكر الأغاني الرومانسية الجميلة التي تربى عليها وجداننا وعرفنا معها طعم السهر والسهد، ومن تلك الروائع الخالدة أغنية "الأولة فى الغرام"، التي جمعت بين الشاعر الكبير الراحل بيرم التونسي والشيخ الملحن زكريا أحمد ولها قصة لا تقل حزنا وشجنا عن معانيها وكلماتها المؤثرة.

والغريب فى قصة خروج هذه الأغنية الجميلة إلى الوجود، أنها ولدت فى ظروف صعبة ومؤلمة فى حياة ملحنها الموسيقار الكبير زكريا أحمد، الذي استسلم لحزن دفين بعد وفاة وحيده، فآثر الصمت والانزواء بعيدا عن الأنظار حتى لا يشاركه أحد أحزانه وأوجاع قلبه وحسرته على ابنه الوحيد.

وحين استشعرت سيدة الغناء العربي أم كلثوم، غيابه واختفاءه عن الأنظار، زارته فى منزله بعد ٣ أيام من وفاة الابن.. كان المشهد مؤثرا.. وتمالكت أم كلثوم نفسها بأن طلبت استقدام بيرم التونسي المتواجد فى تلك الفترة بالإسكندرية.. طلبت استقدامه اعتبارا للعلاقة الوطيدة، التي تربط المبدعين بعضهما ببعض.. علاقة وصداقة متينة.

استجاب محمود بيرم التونسي لدعوة أم كلثوم وهو يجهل ما حدث لصديق العمر ولاحظ وهو يجلس إلى جانب صديقه زكريا أحمد حالة الذهول والوجوم، التي كان عليها.. كان عليه أن يبادر بشيء ما.. استنجد بقريحته التي أسعفته فى التو واللحظة وكانت «الأولة فى الغرام والحب شبكوني». انتبه زكريا من ذهوله.. وبكى بحرقة وهو يستمع لصديق العمر يقول:

«حطيت على القلب ايدي

وأنا بودع وحيدي»؛ ليحتضن عوده وينطلق فى دندنة لحن صادر من أعماق وجدان مبدع يعيش موقفا عائليا مؤلما.. وتطلب تلحين «الأولة فى الغرام» ثلاثة أيام كان فيها محمود بيرم التونسي إلى جانب رفيقه ليطيرا معا بعد ذلك، حيث أم كلثوم التي شدها اللحن والمضمون وهي الشاهدة على لحظات الميلاد الأولى فبادرت بتسجيلها بصوتها وكان ذلك سنة ١٩٤٤ وتضيفها الى باقة روائعها الغنائية الخالدة.

وبدأ الشيخ زكريا أحمد التلحين لكوب الشرق أم كلثوم فى عام ١٩٣١، حيث لحن لها تسعة أدوار أولها هو ده يخلص من الله عام ١٩٣١، وحتى دور عادت ليالي الهنا سنة ١٩٣٩.

كما لحن لأم كلثوم الكثير من أغاني أفلامها مثل الورد جميل، غني لي شوي شوي، ساجعات الطيور، قولي لطيفك. كما لحن لها فى الأربعينيات عددا من الأغاني الكلاسيكية الطويلة التي صارت علامات فارقة فى تاريخها مثل الآهات، أنا فى انتظارك، الأمل، حبيبي يسعد أوقاته، أهل الهوى، الحلم. واختلف معها سنة ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٠ عندما لحن لها آخر روائعه هو صحيح الهوى غلاب.



استمرار الجهود المصرية لوقف المجازر في غزة

سوسن أبو حسين

تواصل مصر جهودها لوقف مجازر الاحتلال الإسرائيلى فى قطاع غزة، وفى إطار هذه المساعى تبذل مصر وقطر والولايات المتحدة، جهود وساطة مكثفة تتركز على هدنة جديدة لمدة شهر فى غزة.

وبدأ المجتمع الدولى فى التحرك نحو محاولة للخروج إلى أفق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بعد تضرره بسبب استمرار الحروب واتساعها إلى جبهات مفتوحة نحو سوريا والعراق ولبنان، ودخول اليمن وإيران على الخط عن طريق استهداف الملاحة فى البحر الأحمر، وهو ما أثار قلق الغرب الذى يعتمد على النقل البحري، وتعطل مصالحه، إضافة إلى الخلافات «الأمريكية – الإسرائيلية»، الراهنة حول موضوع حل الدولتين، وأدى ذلك لتحرك الغرب عن طريق المجموعة العربية لوضع خطة طريق تعتمد على مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة، وإنهاء أطول صراع فى التاريخ .

ولكن لا يزال الطريق غير واضح؛ بسبب استمرار تل أبيب فى تقديراتها الخاطئة لاستمرار الحرب، وسوف تتضح الرؤية خلال الشهر المقبل لفتح ثغرة تؤدى إلى انفراجة، وربما تكون عبر جهود مصرية وأمريكية وقطرية فى موضوع الأسرى، وكذلك إثبات نوايا أوروبا وأمريكا للاعتراف بدولة فلسطين، كمرحلة قبل الوصول لحل الدولتين.

ورغم كل ذلك وسعى الاتحاد الأوروبى خلال مباحثاته لإنشاء دولة فلسطينية على أساس أنها السبيل الوحيد الموثوق لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط، فوجئ المشاركون باقتراح إسرائيل بناء جزيرة للفلسطينيين فى عرض البحر الأبيض، وذلك خلال مؤتمر فى بروكسل.

وكان الاتحاد الأوروبى أعرب عن قلقه إزاء الرفض الواضح لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو لفكرة إنشاء الدولة الفلسطينية، كما تجاهل نتنياهو المقاربة الأوروبية التى شرحها عدد من الوزراء فى جلسة تحولت إلى مشهد سريالي، وجاء رد وزير الخارجية الفلسطينى رياض المالكي، «من يقترح جزيرة فليذهب إليها، أما نحن فباقون فى أرضنا وسوف ندافع عنها لتجسيد دولتنا على الأرض والقدس الشرقية عاصمتها».

وخلال الاجتماعات عرض الاتحاد الأوروبي، على كل من إسرائيل ودول لجنة المتابعة العربية والسلطة الفلسطينية، حزمة أفكار فى «خارطة طريق»، تنطلق من وقف حرب غزة إلى قيام الدولة الفلسطينية، والأمن الإقليمي، ويشمل ملف إنهاء حرب غزة إطلاق خطة سلام شاملة، مرتبطة بحل مشكلة الأمن بالنسبة إلى الفلسطينيين والإسرائيليين، ومن ثم إطلاق عملية إعادة إعمار القطاع، كما تشترط الدول العربية.

وتتضمن الوثيقة الأوروبية الدعوة إلى مؤتمر للسلام، وتتمثل مخرجاته فى إعداد مسودة خطة السلام ودعوة الأطراف الدولية للمساهمة فيها، وتؤكد ضرورة منح إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية ضمانات أمنية قوية تشمل الاعتراف المتبادل بين الجانبين.

> **القاهرة تنسق مع واشنطن والدوحة لإقرار هدنة جديدة**

وأكد وزير الخارجية، سامح شكرى، أن استمرار الاستهداف الإسرائيلى المتعمد للمدنيين الفلسطينيين فى غزة، والعشوائى ضد منظومة البنية التحتية بالقطاع، بات يدفع بمقدرات المنطقة بأكملها لمخاطر غير محسوبة عواقبها، ويهدد بشكل واضح ركائز السلم والأمن الدوليين، محذراً من تداعيات عجز المجتمع الدولى عن وقف هذه الأزمة الإنسانية التى يتجاوز ضحاياها يومياً أعداد القتلى فى أى صراع آخر خلال القرن الواحد والعشرين، وأسفرت عن تهجير حوالى ١.٩ مليون فلسطينى من منازلهم داخل القطاع، فى انتهاك خطير لأحكام القانون الدولى والقانون الدولى الإنساني.

وشدد على الرفض المصرى الكامل لمبدأ ومحاولات التهجير القسرى للفلسطينيين خارج بلادهم باعتبار الأمر خطاً أحمر، وضرورة ابتعاد الأطراف الدولية عن ازدواجية المعايير وتسمية الانتهاكات الإسرائيلية بمسمياتها الصحيحة دون أى مبررات مغلوطة تشرع لسفك مزيد من دماء الفلسطينيين الأبرياء.

كما دعا وزير الخارجية، دول الاتحاد الأوروبى لتبنى مواقف قاطعة تجاه تحقيق الوقف الشامل والفورى لإطلاق النار، وإدانة كافة انتهاكات القانون الدولى الإنساني، منوها لتأثيرات الأزمة المحتملة على زيادة انتشار الفكر المتطرف والتحريضى فى العالم.

وأضاف أن أية أطروحات تتناول اليوم التالى لما بعد الأزمة فى غزة دون النص على الوقف الفورى للعدائيات الإسرائيلية تبقى فى معرض التناول النظرى للأزمة.



تحركات عربية لوقف إبادة الشعب الفلسطيني

هبة محمد

استمرار للتحركات العربية لمناصرة القضية الفلسطينية، عقد مجلس الجامعة العربية اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين بالجامعة العربية لبحث تطورات الأوضاع الإنسانية الكارثية فى قطاع غزة .

أكد السفير مهند العكلوك، مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية، أن مجلس الجامعة أجمع على أن الدول العربية، لن تسمح بتكرار سيناريو النكبة عام ١٩٤٨، ولن تتهاون فى التصدى للمخططات الإسرائيلية بتهجير الشعب الفلسطيني، وستتخذ الخطوات السياسية والدبلوماسية والقانونية والاقتصادية اللازمة لمنعها، على اعتبار أن هدف التهجير القسرى هو تصفية القضية الفلسطينية.

وشدد على أهمية الدور المصرى فى دعم ومساندة الشعب الفلسطيني، ولكل ما تتخذه مصر من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة، وإسناد جهودها لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فورى ومستدام وكاف.

> **جنوب إفريقيا قامت بخطوة شجاعة وستساهم فى حشد المجتمع الدولى لتوضيح ارتكاب إسرائيل لجريمة الإبادة الجماعية**

مهند العكلوك





شادية خضير

ليبيا تنتظر حكومة موحدة للإشراف على الانتخابات

حسام أبو العلا



أكد رئيس مجلس النواب الليبى عقيلة صالح للمبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا، السفير ريتشارد نولاند، رفضه أى محاولات لفتح حوارات أو اتفاقات جديدة فى ليبيا، محذرًا من أن ذلك من شأنه إعادة البلاد إلى المربع الأول.

واستقبل عقيلة بمقر مجلس النواب فى مدينة بنغازِى، وفدًا أمريكيًا برئاسة نورلاند، ضم كلًا من مساعد نائب وزير الخارجية الأمريكى جوشوا هاريس، والقائم بالأعمال فى سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا جيرمى برنت، ومسؤول القسم السياسى بالسفارة نبيل صديق فلورس.

وقال الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، إن اللقاء تناول سبل حل الأزمة الليبية، مشيرًا إلى أن عقيلة أكد لمحاوريه الأمريكيين «إنجاز مجلس النواب لما هو مطلوب منه من قاعدة دستورية وإصدار القوانين الانتخابية وآلية انتخاب حكومة موحدة تنظم الانتخابات».

وأضاف بليحق أن عقيلة أكد لنورلاند «أن أى محاولات لفتح حوارات جديدة أو اتفاقات جديدة ستعيدنا للمربع الأول، وبأن المطلوب الآن هو تشكيل حكومة واحدة موحدة تنظم وتشرف على العملية الانتخابية».

من جهتها، قالت سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا إن لقاء الوفد الأمريكى مع عقيلة جاء لمناقشة أهمية الدفع بالعملية السياسية للسماح للشعب الليبى بانتخاب قادته، مشيرة إلى أن «الوفد عبر عن تقديره لعمل لجنة (٦+٦) المكلفة من مجلسى النواب والدولة لإعداد القوانين الانتخابية».

وأضافت أن «الوفد الأمريكى شدد على أهمية أن يجتمع الفاعلون المؤسسون معًا؛ لمعالجة المسائل السياسية الخلافية المتبقية، بما فى ذلك تشكيل حكومة تصريف أعمال». كما ناقشوا أيضًا أهمية أن يعمل الليبيون من كل الأطراف معًا؛ للحرص على أن تكون هناك بيئة ملائمة تمكن الليبيين من اختيار ممثليهم بحرية فيما تستعد ليبيا للانتخابات البلدية المقبلة.

بدوره، كشف المبعوث الأممى السابق إلى ليبيا غسان سلامة تفاصيل مهمة عن الأزمة الليبية، وأشار فى لقاء مع مجلة «جون أفريك» الفرنسية، إلى العديد من النقاط المهمة المتعلقة بالتدخل الخارجى فى الشؤون الداخلية الليبية، التى أدت إلى إطالة أمد الفترة الانتقالية من خلال تجربته على رأس البعثة الأممية فى ليبيا ما بين ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٠.

قال سلامة إن الوضع الراهن فى ليبيا بأنه أفضل من جيرانها، مؤكدًا أنها تجاوزت العديد من الأزمات، لافتا إلى أن الأوروبيين مهتمون بليبيا، لكنهم لا يهتمون بالشعب الليبي.

وقال سلامة إن الليبيين كانوا يحتاجون إلى وقف إطلاق النار، وتحقق ذلك بعد مؤتمر برلين ١٩ يناير ٢٠٢٠، وتشكيل اللجنة العسكرية (٥+٥).

وحذر من خطورة تخطيط وارتكاب إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، جريمة التهجير القسرى لنحو مليونى مواطن فلسطيني، أصبحوا نازحين داخل قطاع غزة، ونواياها لاستكمال تهجيرهم خارج الأرض الفلسطينية عبر دفعهم منهجيًا نحو أقصى جنوب قطاع غزة على مقربة من الحدود مع مصر، وقال العلكوك إن الاجتماع خرج بعدة قرارات مهمة منها مطالبة مجلس الأمن بعدم التقاعس عن تولى مسؤولياته بحفظ الأمن والسلم الدوليين، واتخاذ قرار مُلزم لوقف الجرائم الإسرائيلية المنهجة واسعة النطاق بحق الشعب الفلسطيني، والتى تعرض الأمن والسلم الإقليميين والدوليين للخطر.

وأكدت شادية خضير الجمل عضو مجلس النواب وعضو مجلس البرلمان العربي، أهمية موقف دولة جنوب إفريقيا والدول المساندة لها، وأن البرلمان العربى يعلن تأييده ومساندته للدعوى القضائية التى رفعتها أمام محكمة العدل الدولية ضد (كيان الاحتلال الإسرائيلي)، والتى تتهمها بارتكاب جريمة «إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة»، وإذ يشيد بالمرافعة التاريخية التى قدمتها أمام المحكمة.

وأضافت أن جنوب إفريقيا قامت بخطوة شجاعة، وستساهم فى حشد المجتمع الدولى لتوضيح ارتكاب إسرائيل لجريمة الإبادة الجماعية وأبعادها القانونية.

وأكدت أهمية إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى القطاع بشكل دائم وكاف.

مهرجان عين للأفلام القصيرة فى عُمان

مهرجان عين للأفلام القصيرة.. حدث سينمائي استثنائي فى سلطنة عُمان

المهرجان يضم نخبة من الفنانين والمخرجين العُمانيين والعالميين فى مجال الفن السينمائي

يسعى «مهرجان عين للأفلام القصيرة» إلى إبراز الفيلم العمانى والحراك الثقافى الفنى لصناعة الأفلام فى سلطنة عمان، ودعم صناع الأفلام المحترفين والناشئين والمساهمة فى تطوير المحتوى الإبداعى، وخلق حراك سينمائى مستقبلى، وتحفيز الطاقات الجديدة على اقتحام هذا الفن، الذى بات اليوم من أكثر الفنون تأثيرًا فى مختلف أنحاء العالم، ويشكل انطلاق المهرجان فى دورته الأولى جسرًا بين منصة عين - بوصفها أكبر منصة محتوى إعلامى إلكترونى عمانى- وصناع الأفلام العمانيين.

يضم «مهرجان عين للأفلام القصيرة» خلال دورته الأولى التى عُقدت فى الفترة ما بين الرابع والعشرين والثامن والعشرين من يناير الجارى فى فندق جراند ميلينيوم وفوكس سينما بمول عُمان ٥٥ فيلما متأهلا من أصل ٧١ فيلمًا مشاركًا، تتضمن عروضًا سينمائية تنقسم إلى ثلاث فئات هى الأفلام الروائية القصيرة بواقع ٢٨ فيلما، ٢٢ فيلما وثائقيا، ٥ أفلام للأطفال.

وشهد المهرجان الذى نظمته وزارة الإعلام، عروضا سينمائية عرضت لأول مرة وتوزعت إلى عدة مجالات: المواطنة الصالحة، والسياحة، والشباب والرياضة، والمستقبل التقني والرقمى والذكاء الاصطناعى، ومواقع التواصل الاجتماعى بتناول السلبيات والإيجابيات فيها، والثقافة والهوية العُمانية، والعلوم والمعارف، والقضايا الاجتماعية.

المديرة العامة للإعلام الإلكتروني: السينما تسهم فى تعميق فهم القضايا الإنسانية والاجتماعية

وقالت الدكتورة أمل بنت محمد النوفلية، المديرة العامة للإعلام الإلكترونى بوزارة الإعلام، إن إقامة هذا المهرجان تأتى إيمانا من وزارة الإعلام ممثلة فى منصة عين الإلكترونية بأن السينما تمثل أحد الفنون التى توسع مدارك الجمهور، وتسهم فى تعميق فهم القضايا الإنسانية والاجتماعية، وتمكين الشباب من صناع الأفلام، وهى أحد القطاعات الاقتصادية المزدهرة فى العالم.

وبينت أن شروط المشاركة فى المهرجان تمثلت فى أن يكون المتقدم للمسابقة عُمانيّ الجنسية، وأن تكون نصوص الأفلام المشاركة مجازة من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، وأن يكون المتقدم للمشاركة منتجًا أو مخرجًا للفيلم، وأن يتحمّل كامل مسئولية حقوق الملكية الفكرية.

أوضحت النوفلية أن شروط المشاركة تتضمن أيضًا أن يكون الفيلم من إنتاج عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وألا يكون الفيلم أو جزء منه قد عُرض أو بُث على أى قناة تليفزيونية أو موقع إلكترونى أو عبر الهاتف المحمول أو أى منصة متاحة للجمهور حول العالم، ويجب أن تكون لغة الأفلام اللغة العربية «كل اللهجات العُمانية»، وأشارت إلى أن الفعالية التى أقيمت على مدار أربعة أيام، تضمنت الرؤية المستقبلية لهذا الحدث وتطويره لأن يصبح حدثا عالميًا يسعى إلى تجسيد جوهر صناعة الأفلام السينمائية وتعزيز الهوية والثقافة العمانية الأصيلة الداعية إلى التسامح والمحبة والسلام.

جلسات حوارية وورش تدريبية

استضاف المهرجان نخبة من الفنانين والمخرجين العُمانيين والعالميين ومتحدثين متخصصين فى مجال الفن السينمائى، وقدموا جلسات حوارية وورشا تدريبية ناقشت كتابة السيناريو والإخراج وقضايا إنتاج السينما إلى جانب واقع سوق الأفلام السينمائية فى المنطقة والعالم.

وشارك فى المهرجان نخبة من كبار الكتاب والمخرجين والفنانين أبرزهم المخرج السورى نجدة أنزور، والفنان الإماراتى د. حبيب غلوم، والمخرج البحرينى على النجار، وكاتبة السيناريو السورية ديانا كمال الدين، والمنتجة الألمانية من أصل مغربى ناديا يقين، ود. إيناس يعقوب منتجة ومخرجة من مملكة البحرين، والمخرجة السعودية هناء العمير، والممثل الكويتى عبدالعزيز النصار، والفنان المصرى أحمد عبدالعزيز، والأكاديمية التونسية الدكتورة منيرة حجيج.

كوكبة من الفنانين تشارك فى التحكيم

كما شارك فى تحكيم الأعمال المقدمة ١٢ محكمًا من سلطنة عمان ومملكة البحرين وتونس وألمانيا ينقسمون إلى ثلاث فئات: «الفيلم الروائى» وتضم د. حميد بن سعيد العامرى، رئيس الجمعية العمانية للسينما، وخالد بن عبدالله العبرى، مخرج ومنتج، والمخرج على النجار، والدكتورة رحيمة بنت مبارك الجابرية، ناقدة ومخرجة مسرحية، ويرأس فئة «الفيلم الوثائقى» أحمد بن عامر الحضرى من وزارة الإعلام فى سلطنة عمان، والمكرم محمد بن على المرجبى، والصحفية والمنتجة ناديا يقين، وصالح بن أحمد المقيمى من وزارة الإعلام، فى حين يرأس لجنة تحكيم «أفلام الطفل» المخرج أنور بن خميس الرزيقى، ود. وفاء بنت سالم الشامسية كاتبة متخصصة فى أدب الطفل، ود. إيناس يعقوب، منتجة أفلام ومسلسلات كرتونية، ود. منيرة حجيج متخصصة فى أدب الطفل.

وفتح المهرجان الباب أمام زوار نسخته الأولى للتعرف على مراحل أساسية فى إنتاج السينما وكتابة السيناريو وفن الإخراج والإنتاج، حيث يؤمن القائمون على الحدث بأن سر الفن السينمائى وسحره يكمنان فى توصيل الأفكار إلى المتلقى، مشددين على أهمية الفنون فى التأثير إيجابيًا على المجتمع، ومؤكدين فخرهم بدعم المبادرات الفنية الهادفة ومن أبرزها مهرجان عين للأفلام القصيرة.

جدير بالذكر أن شركة أوكيو OQ هي الشريك الاستراتيجي والحصري للمهرجان، إلى جانب عدد من الرعاة مثل فوكس سينما مسقط، وفودافون عمان، والبنك الوطنى العمانى NBO.

فرصة لصنّاع الأفلام المحترفين والناشئين

وقال صالح بن أحمد المقيمى، المدير الفنى لمهرجان عين للأفلام القصيرة، إن المهرجان شكل بأفلامه رافدًا مهمًا للمحتوى الإبداعى العُمانى، وأتاح الفرصة لصُنّاع الأفلام المحترفين والناشئين للمشاركة بأفلامهم، مشيرًا إلى أن وزارة الإعلام خصصت للمراكز الأولى فى كل فئة من فئات المهرجان مبلغًا ماليًا قدره ٨٠٠٠ ريال عمانى، إضافة إلى مبلغ قدره ١٠٠٠ ريال عمانى تقدم للجوائز الفردية، وهى: جائزة أفضل سيناريو، جائزة أفضل ممثل، جائزة أفضل ممثلة، جائزة أفضل مونتاج، جائزة أفضل موسيقى سينمائية، جائزة أفضل مؤثرات، جائزة أفضل تصوير، وجائزة أفضل ميكياج سينمائى.

أكثر من 50 دولة على خطى جنوب إفريقيا

مقاضاة الاحتلال الإسرائيلي مطلب عالمي

أكثر من مأزق تواجهه دولة الاحتلال الإسرائيلي داخل أروقة المحاكم الدولية التى اكتظت بدعاوى قضائية ضدها بسبب جرائمها البشعة فى قطاع غزة، إذ لم يتوقف الأمر عند الدعوة التى رفعتها دولة جنوب إفريقيا يوم 29 ديسمبر الماضى أمام محكمة العدل الدولية، متهمة تل أبيب بارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين فى القطاع الذى يتعرض لحرب مدمرة منذ أربعة أشهر، خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وكارثة إنسانية غير مسبوقة، إنما لحقت دول أخرى عديدة بجنوب إفريقيا فى دعواها ضد الكيان الصهيونى.

هبة مظهر



أفاد مكتب المدعى الفيدرالى السويسرى بأنه تلقى شكوى جنائية ضد رئيس الكيان الصهيونى الذى حضر اجتماع منتدى دافوس خلال الأيام الماضية.

وبعد إعلان المدعى العام السويسرى الأحدث ضمن جملة من الاستهدافات القضائية الدولية لقادة الكيان الصهيونى تتضمن مطالب بمحاسبتهم على جرائم الإبادة بحق سكان غزة.

فى نفس السياق، أعلنت المكسيك وتشيلى إحالة قضية العدوان المتواصل على قطاع غزة إلى المحكمة الجنائية الدولية، مشيرين فى بيان إلى أن المحكمة الجنائية الدولية هى المكان المناسب لتحديد المسئولية الجنائية المحتملة، سواء ارتكبها «عملاء سلطة الاحتلال أو السلطة المحتلة»، مشيرين فى الوقت ذاته للعديد من تقارير الأمم المتحدة التى تحتوى على تفاصيل حول العديد من الحوادث، التى قد تعتبر جرائم تدخل ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية.

من ناحية أخرى، لحقت إندونيسيا بدولة جنوب إفريقيا، حيث رفعت دعوى قضائية مستقلة ضد الاحتلال الإسرائيلى فى محكمة العدل الدولية فى لاهاى، وقامت وزارة الخارجية الإندونيسية بجمع فريق من الخبراء للمساعدة فى صياغة الدعوى لمحاسبة إسرائيل على «سياساتها وممارساتها» فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

فى السياق ذاته، أعلنت دول عديدة عن دعمها للدعوى التى رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، ومنها بلجيكا التى أكدت أنها ستدعم بشكل كامل القضية التى رفعتها جنوب إفريقيا، إذا قررت محكمة العدل الدولية وقف الهجمات على قطاع غزة الذى يتعرض منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ لحرب مدمرة أسفرت عن استشهاد أكثر من ٢٥ ألف فلسطينى، وإصابة نحو ٦٣ ألفا آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، وتدمير هائل للبنية التحتية، مخلفة «كارثة إنسانية غير مسبوقة».

وقالت جنوب إفريقيا إن أكثر من ٥٠ دولة أعربت عن دعمها لقضيتها فى المحكمة العليا بالأمم المتحدة، إذ حظيت المبادرة القانونية التى طرحتها بتأييد رسمى من تركيا، وماليزيا، والأردن، وبوليفيا، وجزر المالديف، وناميبيا، وباكستان، وفنزويلا، وكولومبيا، والبرازيل، كما أعلنت منظمة التعاون الإسلامى والجامعة العربية دعمهما للقضية، فى حين عارضتها إسرائيل والولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا الذين زعموا أن ما تقوم به إسرائيل فى قطاع غزة هو «دفاع عن النفس».

كما قررت بنجلادش دعم دعوى إدانة الإبادة الجماعية التى رفعتها جنوب إفريقيا رسميا، لتنضم إلى قائمة الدول التى تؤيد طلب جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاى.

وكانت محكمة العدل الدولية فى لاهاى قد شهدت الأسابيع الماضية جلسات استماع للنظر فى القضية المرفوعة من طرف جنوب إفريقيا بشأن الهجوم العسكرى الإسرائيلى على قطاع غزة، واتهمت فى الدعوى إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية، بما يتعارض مع اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨، والتى وقّعت عليها جنوب إفريقيا وإسرائيل.

ومن المتوقع أن تصدر المحكمة الشهر الجارى حكما بشأن قرار عاجل محتمل يأمر إسرائيل بوقف الحرب، لكنها لن تبتّ سريعا فى اتهامات الإبادة الجماعية لأن هذه المسألة قد تستغرق سنوات.

وبينما أشاد محللون وقانونيون بمقاضاة بعض الدول لإسرائيل وبشكل خاص بالملف القانونى «القوى والمفصل»، الذى قدمته جنوب إفريقيا أمام المحكمة العليا فى الأمم المتحدة، لاتهام الاحتلال الإسرائيلى بالإبادة الجماعية فى قطاع غزة وللدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى، إلا أنهم فى الوقت ذاته أيضا لم يستبعدوا الضغوطات المحتملة التى سيتعرض لها فريق القضاة من قبل الدول الكبرى، كالولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبعض الدول الأوروبية.

وذكر السياسى الأيرلندى والعضو فى البرلمان الأوروبى مايك والاس، أن إسرائيل «لا تحاكم بتهمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى فحسب، وإنما تتم محاكمة القانون الدولى أيضا، لأنه إذا تعرض للتجاهل أو أسىء استخدامه، فهذا سيعنى أن العالم أمام مشكلة كبيرة».

وأضاف: «مما لا شك فيه، سيواجه القانون الدولى ضغوطا من جميع أنحاء العالم، خاصة بعد سيطرة «الإمبراطورية الأمريكية» على العديد من المؤسسات، وللأسف، لا تزال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى يدعمان المشروع الاستيطانى الصهيونى من خلال رفضهما الدعوة إلى وقف إطلاق النار وإدانة الجرائم التى ترتكبها إسرائيل، ووصفها بالإبادة الجماعية».

وبشأن قرار المحكمة المتوقع، قال والاس: «لا أستطيع أن أخمن قرار المحكمة النهائى بشأن القضية، وأعتقد أن القضاة سيتعرضون لضغوط كبيرة لاتخاذ موقف يصب فى مصلحة إسرائيل، لكننا متفائلون بالنتيجة».

كما أشارت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إلى أن أى قرار من محكمة العدل الدولية بأن إسرائيل ترتكب جريمة إبادة جماعية فى غزة، ستترتب عليه آثار سلبية كبيرة من الناحية الأخلاقية، كما أن قرارا بهذا الشأن، سيمكن المدعى العام فى المحكمة الجنائية الدولية من النظر فى اتخاذ خطوات ضد كبار المسئولين الإسرائيليين.

وقال تقرير لصحيفة «الجارديان» البريطانية إن قرار إسرائيل الدفاع عن نفسها أمام محكمة العدل الدولية، سيجعل من الصعب عليها تجاهل أى نتيجة سلبية، مضيفا أنه إذا وضعنا جانبا امتثال إسرائيل من عدمه لأى أمر من المحكمة لتغيير تكتيكاتها العسكرية، فإن الضرر الذى قد يلحق بسمعة إسرائيل عالميا سيكون فادحا.

وبوجه عام، يرى مراقبون أن أى حكم قد تصدره المحكمة الدولية ضد إسرائيل- حتى ولو لم ينفذ- سيمثل «ضربة لموقف الأخيرة كما سيغيّر من الطريقة التى تتعامل بها دول أخرى مع إسرائيل – كأن تصبح هذه الدول أقل استعدادا لبيعها أسلحة»، بحسب صحيفة «الفاينناشال تايمز» البريطانية.



> عضو بالبرلمان الأوروبي: القضاة سيتعرضون لضغوط كبيرة لاتخاذ موقف يصب فى مصلحة إسرائيل

إشراف: داليا كامل



تساؤلات كثيرة تدور حول «جيش العدل» البلوشستاني، الذى تسبب فى تصعيد خطير بين إيران وباكستان، وكاد أن يشعل حربًا بين الدولتين خلال الأيام الماضية، فما الذى دفع إلى التصعيد المفاجئ بين الدولتين فى هذا التوقيت تحديدا، ولماذا قررت الدولتان تهدئة التوترات بعد القصف الصاروخى المتبادل بينهما؟..

أسئلة عديدة طرحتها وسائل الإعلام العالمية عقب التطورات التى وقعت مؤخرًا.

الأزمة بدأت عندما شنت إيران ضربات مباغتة على إقليم بلوشستان الباكستانى، ما أسفر عن مقتل طفلين وإصابة عدة أشخاص آخرين، وقالت وكالة تسنيم الإيرانية المقربة للنظام إن طهران استهدفت معاقل جماعة جيش العدل السنية المتشددة داخل الأراضى الباكستانية.

«جيش العدل» وضعهما على حافة الحرب..

سيناريوهات التهدئة والتصعيد بين إيران وباكستان

روضة فؤاد

لم يتأخر الرد الباكستانى، إذ قامت إسلام آباد بقصف مناطق فى إقليم سيستان وبلوشستان الإيرانى بالصواريخ، مما زاد الوضع تعقيدًا، خصوصا أن البلدين استخدما الذريعة نفسها للقصف المتبادل وهى «ملاحقة الجماعات الإرهابية المسلحة».

هذا التصعيد الخطير أعاد الحديث مؤخرًا عن منطقة بلوشستان، وجيش العدل الذى تستهدفه إيران فى باكستان.

تشكل بلوشستان منطقة مضطربة على الحدود الإيرانية الباكستانية، وتشهد صراعًا منذ سنوات بين القوات الأمنية وجماعات متشددة، وتُعد محافظة سيستان بلوشستان فى جنوب شرق إيران، وإقليم بلوشستان فى غرب باكستان، من أكثر المناطق فقرًا فى البلدين، وهما منطقتان شاسعتان تكافحان الجفاف باستمرار، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة فيهما.

تشكل بلوشستان موطنا لمجموعة البلوش الذين يُقدّر عددهم الإجمالى بعشرة ملايين نسمة، تعيش غالبيتهم فى باكستان، مع وجود عدة ملايين فى إيران وأقلية أصغر بكثير فى أفغانستان.

داخل هذه المنطقة ظهر «جيش العدل» البلوشستانى، وهو جماعة إيرانية معارضة، تأسست على أنقاض حركة «جند اللّٰه» البلوشية، عقب إعدام طهران زعيمها عبد المالك ريغى فى يونيو ٢٠١٠، إذ جرى تشكيل جماعة جيش العدل بمبايعة عبد الرحيم ريغى شقيق عبد المالك ريغى نهاية عام ٢٠١٢، وانضمت إليها خلال سنوات عدة جماعات مسلحة معارضة للنظام الإيرانى، وأكدت الجماعة الجديدة عقب تبنيها عمليات مسلحة عام ٢٠١٢ أن هدفها الرئيسى هو النضال المسلح من أجل استعادة حقوق البلوش، وتحقيق المساواة فى حقوق أهل السنة مقارنة بالشيعة داخل إيران.

على الجانب الآخر من الحدود، تقاتل القوات الباكستانية منذ نحو عقدين أحدث تمرد انفصالى لمجموعة البلوش، أسفر عن مقتل المئات فى هجمات استهدفت قوات الأمن والموظفين الحكوميين والمدنيين من غير البلوش.

وعودة إلى الأزمة بين إيران وباكستان، نجد أن العلاقات بين الدولتين شهدت تباينات كبيرة، كما ذكر تقرير لـ «بى بى سى»، ولكن تزايدت الخلافات بدءًا من حقبة التسعينيات، حيث اتهام إيران بدعم الطائفية وتمويل الشيعة فى باكستان، بينما اتهمت إيران باكستان بدعم حكومة طالبان السنية فى أفغانستان، كما أدى التعاون الإيرانى مع الهند، وتعاون باكستان مع الولايات المتحدة، إلى توسع الخلاف بين البلدين.

وفى عام ٢٠١٨، وقعت إيران اتفاقًا مع الهند لتسليمها إدارة ميناء شاباهار، الأمر الذى أثار حفيظة باكستان، ورغم كل هذه الخلافات، لم تتورط الدولتان فى مواجهات كبيرة فيما بينهما، ولم تستفز إحداهما الأخرى بشكل يمكن أن يؤثر على العلاقات الدبلوماسية بينهما، حتى حدث التصعيد الأخير الذى لم يستمر كثيرًا، حيث قررت باكستان إنهاء الأزمة مع إيران وإعادة العلاقات الدبلوماسية معها، كما اتفق البلدان على التهدئة.

سيناريوهات التصعيد ثم التهدئة بين الدولتين تناولته العديد من الصحف العالمية، فذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أنٍ الهجوم الصارٍوخى الإيرانى على باكستان مثل تطورًا هائلا فى الاضطرابات التى عصفت بالشرق الأوسط، منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما يشير إلى وضع جيوسياسى متقلب فىٍ جنوب آسيا.

وتعبيراً عن الغضب جراء انتهاك أراضيها واستهداف المدنيين، ردت باكستان باستهداف ما قالت إنها مواقع يسيطر عليها مسلحون فى الأراضى الإيرانية، ممهدة الطريق لمزيد من التصعيد المحتمل فى توترات متفاقمة بين البلدين، اللتين تمتلكان أسلحة نووية.

> **«نيوزويك»: الهجوم الصاروخى الإيرانى على باكستان تطور هائل فى اضطرابات الشرق الأوسط**

> **مدير دراسات الخليج بطهران: رسالة لأمريكا وإسرائيل بأن إيران ستتخذ إجراءات رادعة تتناسب مع التهديدات**

ومع ذلك، ذكرت المجلة الأمريكية نقلًا عن «عارف رفيق» رئيس شركة فيزير للاستشارات السياسية والأمنية فى الشرق الأوسط وجنوب آسيا ومقرها نيويورك، إن أى من البلدين لا يسعى إلى خوض حرب على حدودهما المشتركة، فهما يواجهان تهديدات ذات حجم استراتيجى أكبر من أماكن أخرى، وأضاف: لدى كل من إيران وباكستان مصلحة واضحة فى إيجاد سقف لهذا الصراع الصغير ومسار نحو وقف التصعيد، لكن السؤال هو: كيف؟

وبحسب «نيوزويك»، يكمن الجواب فى كيف يمكن للبلدين معالجة دوافعهما الأساسية لهجماتهما، وهى تصاعد الضغط الداخلى لإثبات ذاتهما فى مواجهة سلسلة من الأزمات الأمنية المتنامية داخليًا.

وبالنسبة لإيران، يشمل ذلك مقتل رضى الموسوى القيادى بالحرس الثورى الإيرانى فى غارة جوية، ومقتل عسكريين فى هجوم على مركز للشرطة فى كرمان خلال الشهر نفسه، وهو الهجوم الذى أعلن تنظيم داعش مسئوليته عنه، ويعتبر أعنف هجوم مسلح فى إيران منذ عام ١٩٧٩.

من جانبه، أكد «جواد هيرانيا» مدير دراسات الخليج العربى فى مركز الأبحاث العلمية ودراسات الشرق الأوسط الاستراتيجية بطهران أن الضربات الصاروخية الإيرانية التى استهدفت مواقع فى العراق وسوريا وباكستان تبعث برسالة إلى أمريكا وإسرائيل تتمثل فى أن إيران ستتخذ إجراءات رادعة تتناسب مع التهديدات.

أما بالنسبة لباكستان، فهى دولة نووية، ولديها عداوة طويلة الأمد مع الهند، فإن أى رسالة ردع من باكستان على الهجمات الإيرانية من شأنها أن تكون مؤشرا للهند على رد فعل إسلام آباد، ومع ذلك، لا تريد إيران وباكستان المزيد من التصعيد، ويحاولان حل هذا الأمر عبر الوسائل الدبلوماسية قدر الإمكان.

إشراف: يوسف رفعت



ظاهرة غريبة أصابت جمهور كرة القدم المصرية في السنوات القليلة الماضية؛ والتي ظهرت جليًا في أثناء منافسات بطولة كأس أمم إفريقيا «كان 2023» المقامة حاليًا في كوت ديفوار خلال الفترة من 13 يناير حتى 11 فبراير، فبينما أبدى البعض لا مبالاة في متابعة أخبار ونتائج المنتخب الوطني، أظهر البعض الآخر مشاعر التشفي والشماتة مع كل هدف يسكن مرمى الفراعنة، بل الأسوأ قيام آخرين بتمني الخسارة والخروج المبكر.

حماس الجماهير مع المنتخب يتراجع.. ماذا يحدث؟!

محمد هلال

منتخب مصر تجاوز دور المجموعات وتأهل إلى ثمن النهائي من «كان ٢٠٢٣» بشق الأنفس، وذلك بعد أداء غير جيد وفشل فى تحقيق أي فوز والاكتفاء بالتعادل فى جميع مبارياته الثلاثة.

وعقب انتهاء حقبة الجيل الذهبي للفراعنة بقيادة الصقر أحمد حسن والصخرة وائل جمعة والساحر محمد أبو تريكة وغيرهم، والتي أسدل الستار عليها بفشل التأهل إلى كأس العالم عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤ وكذلك كأس أمم أفريقيا أعوام ٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٥، بدأ الجيل الحالي يتشكل مع العودة للمشاركة القارية، ورغم نجاحه فى التأهل إلى مونديال ٢٠١٨ واحتلال المركز الثاني فى نسختين بآخر ٣ بطولات أفريقية عامي ٢٠١٧ و٢٠٢١، لكنه لم ينجح فى دخول قلوب بعض المصريين ولم يحظ بمساندتهم بالقدر الكافي.

ويمكن أن نلاحظ شغف جماهير كرة القدم المصرية بحب وتشجيع أنديتهما من خلال الحرص على حضور مباريات الدوري الممتاز وبطولات الأندية القارية بأعداد كبيرة رغم أن عدد الحضور المسموح به محدود بقرارات أمنية، عكس مباريات المنتخب الوطني التي يسمح خلالها بحضور الجماهير بسعة شبه كاملة لكن المدرجات تبدو وقتها وكأنها خاوية تمامًا.

وفي وقت سابق؛ أبدى مدرب منتخب مصر، البرتغالي روي فيتوريا، ضيقه من غياب الجمهور عن مباريات الفراعنة مقارنة بجمهور المنتخب الجزائري وكذلك المغربي، مشددًا على ضرورة العمل على إعادته إلى المدرجات بشكل متدرج عن طريق حضور العائلات لمتابعة منتخب بلادهم الذي يمثلهم ويحتاج لمساندتهم، كذلك عبر قائد الفراعنة، محمد صلاح، عن حزنه من قيام الجماهير بتشجيع الأندية ولاعبيها دون المنتخب الوطني.

ويقول أيمن حسن؛ أحد مشجعي كرة القدم: «عقب اعتزال جيل أبو تريكة مر منتخب مصر والكرة المصرية بشكل عام بفترة سيئة باستثناء النادي الأهلي الذي استمر كعادته فى تحقيق البطولات، وعندما عدنا إلى بطولة أفريقيا ٢٠١٧ قدمنا كرة غير ممتعة مع المدرب الأرجنتيني كوبر لكن الجماهير تفاءلت بعدما وصلنا إلى النهائي وتأهلنا إلى كأس العالم ٢٠١٨ لأول مرة بعد ٢٨ عامًا».

وأضاف: «أصيبنا كجماهير بخيبة أمل بسبب نتائجنا فى المونديال قبل أن نتلقى صدمة كبرى بالخروج من كأس أمم أفريقيا ٢٠١٩ رغم إقامة البطولة على أرضنا، بالإضافة للأحداث التي شهدتها كفضيحة عمرو وردة واتهامه بالتحرش، ورغم ذلك قيام باقي اللاعبين بمساندتهم، وصولاً لتحدي صلاح للجماهير فى ستاد القاهرة بنظرته الشهيرة وكذلك حركة أحمد المحمدي لهم بالصمت».

وتابع أيمن حسن: «كذلك فى بطولة ٢٠١٩ شعرت جماهير الدرجة الثالثة وهي الأغلبية الكاسحة بأنها غير مرغوب فيها بعدما حددت أسعار مبالغ فيها لتذاكر المباريات مناسبة لطبقة معينة، ما دفع المشجعين الحقيقيين لاتخاذ موقف بمقاطعة مباريات المنتخب، فهو يرى أن هذا المنتخب وهؤلاء اللاعبون لا يمثلوهم».

وأردف: «جمهور الكرة ينتظر التقدير من مسئولي اللعبة وسيعود فورًا لمساندة منتخب بلاده؛ فقط يحتاجون للشعور بأن اللاعبين يقاتلون فى الملعب من أجلهم ويقدرون وقوفهم خلفهم».

ويعرب نجم ومدرب الزمالك السابق؛ محمد صلاح، عن حزنه من تلك الظاهرة مؤكدًا أن تشجيع منتخب مصر فى الماضي كان يجمع ويوحد خلفه جماهير الأندية جميعًا.

ويضيف: «حاليًا الشباب الصغير بات مشجعًا ومتحمسًا للأندية والمنتخبات الأجنبية أكثر من منتخب مصر، والسبب وراء ذلك المسئولون عن الكرة المصرية، علاقة المشجع بمنتخب بلاده شكل من أشكال الوطنية ولابد من إعادة العلاقة بينهما».

وتابع: «يجب على مسئولي الكرة المصرية التفكير فى كيفية إعادة بناء الثقة بين المشجع المصري والمنتخب، بتسهيل حضور المباريات بأسعار تذاكر مخفضة أو حتى بالمجان، فالمنتخب ملك للشعب ولا يصح التفكير فى جمع الأموال من ورائه».

واختتم صلاح: «لابد من إقامة بعض المباريات خارج القاهرة والإسكندرية فجماهير الأقاليم متعطشة لمشاهدة نجوم المنتخب بجانب تأسيس رابطة مشجعين خاصة بالمنتخب مثل روابط الأندية».

الإعارة مع الطيور المهاجرة في الأهلي بـ«100 وش»



أثار ما يقدمه بعض لاعبي النادي الأهلي من الذين خاضوا فترات إعارات سابقة من مستويات هزيلة منذ عودتهم للأحمر تساؤلات عدة حول سر هذا الأمر رغم تألقهم مع فرقهم أثناء الإعارة..

الأمثلة عديدة على تضارب مستوى لاعبي الأهلي بين التألق في الإعارة وإخفاقهم مع الأحمر نسرد بعضًا منهم..

أحمد الشيخ:

تألقه مع مصر المقاصة وحصد هداف الدوري دفع الأهلي لضمه بموسم ١٥- ٢٠١٦ وخاض فيه ٨ مباريات سجل هدفين ليعود للمقاصة معارا الموسم التالي خاض ٢٩ مباراة مسجلا ١٧ هدفا وصنع ٩، ليعود للأهلي مجددا بالموسم التالي ويخوض ١١ مباراة مسجلا هدفين، ليعيره في يناير للاتفاق السعودي ويعود مجددا موسم ١٨-٢٠١٩ قبل رحيله موسم ٢٠-٢٠٢١ مشاركا في ٤٠ مباراة مسجلا ٩ أهداف وصنع ٤.

صلاح محسن:

انتقل للأهلي من إنبي في يناير ٢٠١٨ وعمره ١٩ عاما ثم بعد موسمين لم يقدم المستوى المتوقع لعب فيهما ٣١ مباراة بـ٨٦٧ دقيقة سجل ٨ أهداف وصنع هدفا، ثم رحل معارا لسموحة في يناير ٢٠٢٠ لعب في ٦ أشهر ١٥ مباراة بـ١١٩٥ دقيقة سجل ٦ وصنع هدفين، ثم عاد للأهلي وقضى موسمين لعب ٦٣ مباراة بـ٢٠٦٦ دقيقة سجل ٩ أهداف وصنع ٤،ثم رحل معارا لسيراميكا كليوباترا لمدة موسم في أكتوبر ٢٠٢٢ لعب ٢٢ مباراة بـ١١٢٧ دقيقة سجل ٥ أهداف وصنع هدفين، ليعود للأهلي لينتهي به الأمر بعدم رغبة مارسيل كولر في تواجده.

عمار حمدي:

منذ انتقاله للنادي الأهلي من النصر في يوليو ٢٠١٨ وعمره ١٩ عاما ظل دائم الترحال في الإعارات فتم إعارته في يناير ٢٠١٩ للاتحاد السكندري وبعد أن لفت نظر مسئولي الأحمر تم استعادته وتصعيده للفريق الأول في يوليو ٢٠١٩ ثم في يناير ٢٠٢٠ تم إعارته لطلائع الجيش ثم في نوفمبر ٢٠٢٠ أعير للاتحاد ثم عاد للأهلي في أغسطس ٢٠٢١ ثم بعد موسم ونصف أعاره الأحمر مجددا للاتحاد في يناير ٢٠٢٣ ثم أعاره مجددا إلى المقاولون العرب، فرغم تألقه مع تلك الفرق، إلا أنه لم يقنع أيا من مدربي الأهلي حيث شارك في خلال موسمين.

كريم نيدفيد:

لمع نجمه أثناء إعارته وهو ناشئ لفريقي حرس الحدود ووادي دجلة ليعود للأهلي وينضم للفريق الأول لكنه طوال ٥ مواسم من ١٦-٢٠٢١ قدم مستويات متذبذبة مع إصابات متنوعة لعب خلالها ٦٩ مباراة بـ٣٣٦٠ دقيقة سجل ٧ أهداف وصنع هدفين، قبل أن ينتقل معارا لمودرن فيوتشر ليلمع نجمه مجددا ويقدم مستوى مبهرًا في موسمين لعب خلالهما ٦٣ مباراة بـ٤٧٤٨ دقيقة سجل ٦ أهداف وصنع هدفًا، لكن بعودته مجددا للأهلي عاودته الإصابة ولم يلعب إلا في مباراة وحيدة. **محمد عبد المنعم:**

أعاد البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر السابق اكتشافه في كأس أمم أفريقيا ٢٠٢١، أثناء إعارته لمودرن فيوتشر ليقرر الأهلي على الفور عودته ليصبح أساسيًا في دفاعه بما ملكه من قوة دفاعية أو أثناء بناء الهجمة من الخلف، خاض مع الأهلي ٨٣ مباراة، ٣٣ مع سموحة و٧ في فيوتشر، ونجح في تسجيل ٨ أهداف بمشواره، آخرها هدف تتويج الأهلي بدوري أبطال أفريقيا ٢٠٢٣.

محمد شريف:

تعاقد معه الأهلي من وادي دجلة في يناير ٢٠١٨، وبعد موسم ونصف لم يلعب سوى ١٣ مباراة بـ٥٠٧ دقائق مسجلا ٤ أهداف وصنع هدفين، ليتم إعارته لإنبي ويلعب كمهاجم صريح بدلًا من مركز الجناح خاض ٣١ لقاء بـ٢٣٨٦ دقيقة مسجلا ١٤ هدفا وصنع ٥، ليعود للأهلي ويلعب كمهاجم ويكون هدافا له وحصد معه هداف الدوري المصري موسم ٢٠-٢٠٢١ بـ٢١ هدفا وهداف دوري الأبطال لعام ٢٠٢١ بـ٦ أهداف، ومنذ وقتها لعب ١٣٩ مباراة مع الأحمر بـ ٨١٧٤ دقيقة مسجلا ٥٥ هدفا وصنع ١٦ حتى بيعه للخليج السعودي.

أحمد عبد القادر:

ظهر بشكل مميز مع سموحة خلال إعارته موسم ٢٠-٢٠٢١ لعب ٢٧ مباراة بـ٢٠٢٠ دقيقة مسجلا ٩ أهداف وصنع ٥، وفي موسمين ونصف مع الأهلي كان أحد نجوم الشباك حتى نهاية الموسم الماضي بعد أن خاض ٩٦ مباراة بـ٥٣٠٨ دقائق مسجلا ١٨ هدفا وصنع ١٢، لكن مع خروجه من حسابات كولر هذا الموسم أصبح على أعتاب الرحيل مجددًا.

حنفي: الطموح وتحمل الضغوط عوامل تحقق الفائدة من الإعارة

فتحت إعارة النادي الأهلي لثلاثي فريق الشباب أحمد خالد كباكا وأحمد زعلوك وعبد الرحمن رشدان إلى نادي مودرن فيوتشر ضمن صفقة شراء عمر كمال عبد الواحد من الأخير، ملف مدى عودة تلك التجربة على القلعة الحمراء بالاستفادة في ظل تطور بعضهم خلال الإعارة واستمرارهم في تقديم مستوى مميز مع الأهلي، وبالمقابل فشل آخرون في تحقيق النجاح مع الأحمر رغم تألقهم مع الفرق التي تم إعارتهم إليها.

واتفق الأهلي على إعارة الثلاثي إلى فيوتشر موسمين ونصف، واضعا شرطا بأحقيته في استعادة كباكا وزعلوك بأي وقت من مدة الإعارة مقابل تعويضهما بلاعبين آخرين، أما رشدان سيستمر مع فيوتشر لنهاية الإعارة.

ويهدف الأهلي دائما من إعارة لاعبيه الشباب والكبار إلى منحهم فرصة المشاركة باستمرار لثقل خبراتهم وتطور إمكانياتهم، وهو ما يأتي بثماره مع عدد من اللاعبين ويفشل مع آخرين.



مشير حنفي، نجم النادي الأهلي السابق، يحدد أسباب تألق بعض لاعبي القلعة الحمراء في فترة الإعارة واستمرارهم في النجاح مع النادي بعد عودتهم مجددا عكس آخرين يفشلون في مواصلة هذا التألق مع الأهلي.

بعض اللاعبين يفتقدون للطموح لتحقيق مجد شخصي لأنفسهم أو للتطور

ويقول حنفي إن الأندية الكبيرة لاسيما الشعبية التي تمتلك قاعدة جماهيرية ضخمة وتنافس باستمرار على جميع البطولات التي تخوضها مثل الأهلي والزمالك ليس من السهل أن يحقق أي لاعب النجاح معها وتقديم مستويات مميزة، مفسرا ذلك بأن ليس كل اللاعبين يستطيعون تحمل الضغوط التي تترتب على ارتداء قميص تلك الأندية من رغبة جماهيرية في حصد جميع البطولات أو التركيز الإعلامي عليهم أو بالنظام الذي تتبعه تلك الأندية، فمثلما يقال «التيشيرت تقيل عليه».

وتابع أن بعض اللاعبين رغم إمكانياتهم الفنية العالية إلا أنهم يقصرون في حق أنفسهم بعدم الاجتهاد في التدريبات أو المباريات وعدم التركيز داخل الملعب ويشغلون فكرهم بأمور خارجه سواء من التركيز مع النقد الجماهيري والإعلامي أو حاليا كما يحدث بالانشغال بتأثير منصات التواصل الاجتماعي.

واختتم نجم الأهلي السابق أن بعض اللاعبين يفتقدون للطموح لتحقيق مجد شخصي لأنفسهم أو للتطور أو الدخول في إطار تنافسي مع زملائهم في نفس مركزه ليتمكنوا من حجز أماكن لأنفسهم بالتشكيل الأساسي للفريق، وهي عوامل تصنع الكثير من الفوارق بين أي لاعب بأندية مثل الأهلي وآخرين يلعبون في أندية أقل.



كأس الرابطة.. فرصة الأندية الجماهيرية لحصد البطولات

محمد الفرماوي

فرصــة كبيرة للعديد من الأندية للتتويج ببطولة كأس الرابطة هذا الموســم، بعد اعتذار كل من الأهلي والزمالك عن المشــاركة فــي البطولة، ليفتـح الباب أمــام الجميع للمنافســة على كأس الرابطــة للوصــول إلــى لقب في متنــاول اليــد، والتواجد ضمن الرباعي المشــارك في كأس الســوبر القادم، الذي يقام بمشاركة بطل الدوري والوصيف وحامل لقب كأس مصر وكأس الرابطة.

تحديــات كبيــرة تواجهها الفرق المشــاركة فــي كأس الرابطة الإســماعيلي والاتحاد الســكندري والمصري البورسعيدي وبلدية المحلــة، للوصــول إلــى منصــات التتويــج ومصالحــة الجماهير العاشــقة لكرة القــدم، خاصة بعد اعتذار الأهلــي والزمالك في المشاركة في هذه النســخة، وتواجه الأندية الجماهيرية منافسة شرســة مــع الأندية الخاصــة والشــركات لتثبــت تواجدها بعد مشاركة كل من بيراميدز، وسيراميكا كليوباترا، ومودرن فيوتشر، في النسخة السابقة.

وتمثــل هذه البطولة أهمية بالغة للعديد من الأندية التي تحلم بمعانقة الألقاب لتكرار ما فعله فيوتشــر، وســيراميكا كليوباترا، بالوصول إلى منصات التتويج، وحصد كأس الرابطة في النسخة الأولــى والثانية، وتم تقســيم الـ١٦ فريقا علــى أربع مجموعات، الأولى ضمت كلا من مودرن فيوتشــر، الاتحاد، ســموحة، بلدية المحلــة، والمجموعــة الثانيــة ضمــت كلا مــن بيراميــدز، فاركو، طلائــع الجيــش، زد، والمجموعة الثالثة ضمت ســيراميكا، إنبي، الإسماعيلي، الداخلية، والمجموعة الرابعة المصري البورسعيدي، المقاولون العرب، البنك الأهلي، الجونة.

وتســعى بعــض الأنديــة الجماهيرية بالعــودة لمنصــة التتويج بالبطــولات، بحصد اللقــب الأول لها، وتحقيــق البطولة المؤهلة للمشاركة في كأس السوبر المحلى النسخة القادمة، ويأتي النادي الإســماعيلى على رأس هذه الأندية في ظل الحالة التي يمر بها منذ عدة ســنوات في الدوري الممتاز؛ باحثا عن الاستقرار الفني مع إيهاب جــلال المدير الفني للفريق لتحقيــق الأهداف المرجوة مــن خــلال التجربة التــي تم الاتفاق عليها في بداية الموســم مع رئيس قطاع الكرة برئاســة علي أبو جريشة ورئيس النادي نصر أبو الحسن بالاعتماد على قطاع الناشئين في ظل الأزمات المالية والمنع مــن القيد. ويعكف مجلس الإدارة على توفير كل متطلبات الجهاز الفني بقدر المســتطاع، وتهيئة الأجواء المحيطة باللاعبين والجهــاز الفني، وحل المشــكلات التــي يتعرض لهــا الفريق أولا بأول، وتحقيق الأهداف الأساســية للفريق بداية من إعادة الثقة للاعبين لعودة الفريق في مكانه الطبيعي بين الأندية الكبيرة في الكــرة المصرية ومداواة جراحه مــن خلال كأس الرابطة وحصد لقبها.

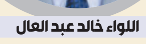
كما يدخل الاتحاد السكندري البطولة، مستعدا بقوة بعد تقديم مســتويات متميزة في الدوري الممتاز مع طلعت يوســف المدير الفني للفريــق، بالاعتماد على أبنــاء النادي مع تدعيم الفريق بالصفقات المميزة فــي الميركاتو الشــتوي لتحقيق آمال وطموحات جماهير الاتحاد السكندري، وإعادة أمجــاد أبنــاء الثغر بالعــودة إلى منصــات التتويج والمشــاركة في بطولات إفريقيا، ويأمل في الحصول علــى بطولــة في كــرة القدم بعــد غياب دام عشــرات الســنوات، منذ عام ١٩٧٦ والفــوز بأخر بطولة في كأس مصر.

كما يشارك المصري البورسعيدي في البطولة تحت قيادة علــي ماهر، ويســعى الفريــق بالفوز بهــذه البطولة في ظل المعنويــات المرتفعة ودعم الجماهيــر الكبير، ويخوض ماهر تحــدي جديد مــع المصري، في ظــل حــرص الإدارة بقيادة كامــل أبــو علي علــى تحقيق طموحــات جماهير بورســعيد بالوصول بالفريق إلى منصات التتويج والعودة إلى المشاركات فــي المســابقات القاريــة، وإعــادة الاســتقرار الفنــي للفريق البورســعيدي، وتحقيــق البطولــة مــع المصري كمــا حققها مع فيوتشــر من قبل، كما يأمل بلدية المحلة تحت قيادة أحمد عبد الرؤوف المدير الفني المشارك لأول مرة في الدوري الممتاز وكأس الرابطــة حاملا أحلام جماهير المحلة، في تجربة جديدة يعتمد فيهــا الفريــق على لاعبين متميزين يشــاركون مــع الفريق بعد الصعود هذا الموسم.

وفي نفــس الســياق، تتحــدى الأنديــة الخاصة والشــركات الجميــع لتحقيــق بطولة، حيــث يســعى بيراميدز اســتعادة الثقــة للاعبيه بعد المســتوى غير المنتظر مــن نجوم الفريق في كأس الســوبر الماضي، والحصول علــى أول بطولة لهم فــي تاريخ النــادي، ويحاول مودرن فيوتشــر تحت القيادة الفنيــة للبرتغالــي روبرتــو فيرميســنيو، تحقيــق اللقب للمــرة الثانية، بعد المســتوى المتميز الذي ظهر عليه في بطولة كأس الســوبر المصري، ويســعى البنك الأهلي مــع المخضرم طــارق مصطفى المديــر الفني للفريق في تحقيق الاســتقرار، بعــد تدهور أوضاع الفريــق فــي الــدوري الممتــاز، ومحاولة اســتعادة الثقــة والعــودة إلى مســتوى الفريــق فــي ظــل تواجــد العديد من النجوم، ويأمل ســيراميكا كليوباترا في تحقيق اللقــب للمرة الثانية مع المديــر الفني أيمــن الرمادي الذي يواجه تحديات كبيــرة مع الفريق منهــا البحث عن مركز متقدم في الــدوري الممتــاز ومحاولــة تحقيق لقــب كأس الرابطــة والتأهــل للمــرة الثانية إلى بطولة كأس السوبر.

عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نستغيث نحن أهالي منطقة حدائق المعادي، من انتشار التوكتوك بشكل عشوائي، خاصة بشارعي حسانين دسوقي والحرية، وتسببها فى حالة من الفوضى بالمنطقة، لأن معظم سائقيها من الأطفال والمراهقين، كما أن التنافس فيما بينهم، يؤدي لحدوث حالة شديدة من الزحام والحوادث.

نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإعادة الانضباط بالمنطقة وتقنين التوكتوك ومحاسبة المخالفين رحمة بنا وحماية لأبنائنا وبناتنا مما يتعرضون له من سرقات ومعاكسات ومشاجرات من سائقي تلك المركبات.

محمد عصام

محافظ الإسكندرية


اللواء محمد الشريف

نعاني نحن سكان شارع رفيق عبد المجيد، حي المنتزه أول، من انتشار عدد من الورش داخل الكتلة السكنية، مما يتسبب فى تدهور صحة المواطنين بالمنطقة، وتحولت الشوارع إلى مستنقع للزيوت الفاسدة وامتلأت الشوارع بكتل الحديد والخردة، بالإضافة للضجيج والبلطجة والأدخنة الضارة.

نناشد اللواء محمد طاهر الشريف، محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل، بعد أن تقدمنا بالعديد من الشكاوى لرئاسة الحى لكن لم تتم الاستجابة، فضلًا عن أن بعض الأطفال يعانون من أمراض مزمنة، نتيجة الروائح المنبعثة من مخلفات الورش.

حمدي سالم

محافظ الفيوم

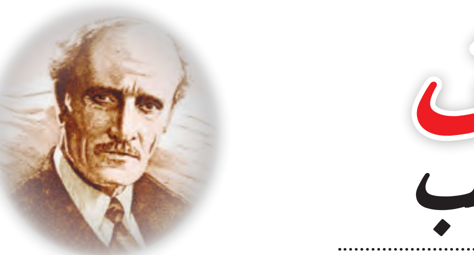

د. أحمد الأنصاري

نشكو نحن أهالي عزبة السعدة، قرية تطون، مركز إطسا، من انتشار القمامة بشكل يهدد حياتنا، وتتشر بها الحيوانات الضالة، مما يعرضنا للخطر طوال الوقت، سواء خطر الفيروسات والأمراض أو من عض تلك الحيوانات الضالة لأطفالنا .

نناشد الدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، سرعة التدخل ومعاقبة المسئولين عن عدم إزالة مخالفات القمامة، بشكل منتظم، لإنقاذ أهل المنطقة من الأضرار الناتجة عنها، خاصة أن البعض يقومون بإضرام النيران فيها، للتخلص منها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى السكان.

سامي فتوح





عجبت لمن يغسل وجهه عدة مرات في النهار، ولا يغسل قلبه مرة واحدة في السنة.

ميخائيل نعيمة

طريق نكلا العنب

نستغيث نحن أهالى قرية نكلا العنب، مركز إيتاى البارود، محافظة البحيرة، من تهالك رصف الطريق الرئيسي للقرية، وعدم صلاحيته للسير عليه، مما يتسبب فى كثير من الحوادث، وتدمير السيارات.

نناشد المسئولين بمحافظة البحيرة والجهات المختصة ضرورة التدخل وتحديد ميزانية لرصف الطريق لتسهيل حركة الأهالي وحفاظاً على الأرواح، خاصة أننا نقترب من العام الدراسي وهو ما يعني زيادة عدد السيارات والمارة بالطريق من أبنائنا الطلاب.

أحمد يوسف

مقاهي شارع بشتيل

نستغيث نحن سكان شارع ترعة بشتيل، بجوار جامع فلفل، من احتلال المقاهي بترابيزات وكراس تضعها فوق أرصفة الشارع، مما يجعلنا لا نستطيع المشي أو عبور الطريق بسبب الزحام، كما أننا لا نأمن على بناتنا وزوجاتنا السير بالشارع بسبب الشباب الذين يجلسون على تلك المقاهي ويتعرضون لهن بالألفاظ.

نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، خاصة أن بعض الأحيان تتطور ألعاب الطاولة والدومينو بين الشباب لخناقات ويرددون خلال لعبهم ألفاظ نخشى على أبنائنا من سماعها.

جمال سلام

أزمة حدائق الأهرام

نعاني نحن سكان منطقة حدائق الأهرام، من حالة التردي التي وصلت إليها، فبعد أن كانت تشتهر بأنها منطقة راقية وبها نظام محدد يسري على جميع سكانها وزوارها والتزام شديد فى المحلات والكافتيريات بمواعيد الغلق والفتح وكذلك التزام كل محل بمكانه وعدم التعدي على الشارع.

تحولت حدائق الأهرام إلى ما يشبه المناطق العشوائية بسبب انتشار الكافيهات والكافتيريات فى بعض المناطق بها، ومنها شارع الجيش البوابة الرابعة وشارع العشرين البوابة الثانية الجديدة، واشغالات الطريق بها .

نناشد المسئولين سرعة حل هذه المشكلة، رأفة بسكان حدائق الأهرام وعودة المظهر الحضاري للمنطقة، خاصة أن محلات كثيرة بدأت تحتل الأرصفة وتعرض منتجاتها عليها وأيضا ظهور الباعة الجائلين ومندوبي المبيعات بشكل ملفت للنظر .

علاء زاهر

عزبة الفلافلة تستغيث

نشكو نحن أهالي عزبة الفلافلة، قرية صفط الحرية، مركز إيتاي البارود، من إهمال كهرباء إيتاي البارود وعدم الصيانة الدورية على الأعمدة الكهربائية والأسلاك المتهالكة .

تقدمنا بعدة شكاوى لكهرباء إيتاي البارود لتقوية الخط الداخل علي عزبة الفلافلة والخارج منها إلى الناحية القبلية وطالبنا بزيادة عدد الأسلاك لأن الكهرباء ضعيفة باستمرار، مما أدى إلى إتلاف الأجهزة الكهربائية أكثر من مرة ولم يتم المعاينة التي وعدنا بها مسئولو كهرباء إيتاي البارود .

نناشد الدكتورة نهال بلبع، نائب محافظ البحيرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين فى شركة الكهرباء بسرعة حل المشكلة وتخفيف المعاناة عن أهل القرية .

عادل كمال

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



هى نموذج ودليل إثبات على أن المرأة المصرية قادرة على قهر المستحيل والتغلب على أصعب العقبات والتحديات، وتحقيق النجاح بإرادة صلبة لا تلين ولا تضعف أمام الظروف والإحباطات المتكررة، داليا محسن ليست مجرد قصة نحكيها ونتأمل فى تفاصيلها وحسب، بل هى تجربة يجب أن تعصف بأفكارنا وتؤثر فى وجداننا وأرواحنا.. فإلى نص الحوار.

أول كفيفة تنجح فى تعليم اللغات الأجنبية

داليا محسن.. تحول إعاقتها إلى منارة لمساعدة الآخرين

حوار : دعاء عبد العزيز

فى البداية عرفينا بنفسك؟! وأين نشأت؟!

اسمى داليا محسن محمد، ولدت بمركز اطسا محافظة الفيوم، ومنذ ولادتى وأنا «كفيفة»، وقد طرقت أسرتى أبواب جميع الأطباء المختصين لكن للأسف قالوا إنه لا يوجد أمل فى العلاج، لكن ظل الأمل فى أن أعيش حياة طبيعية موجودا بداخلي، فحاولت التكيف مع إعاقتى، وكنت دائما أشعر بنظرة الشفقة من كل الأشخاص المحيطين بي، لكنى لم أستسلم لليأس والإحباط، فدرست فى مدارس النور للمكفوفين بالفيوم، وأنا الآن عمرى ٢٣ سنة وأتحدث ٥ لغات، وأقوم حاليا بعمل فيديوهات تعليمية على مواقع التواصل الاجتماعى وشبكة الإنترنت لتعليم اللغات وأقدم كورسات مجانية ولدى الآن أكثر من ٢٠ ألف متابع.

كيف بدأت رحلتك فى تعلم اللغات الأجنبية؟!

كان حلمى منذ الصغر الالتحاق بالقسم الإيطالى لأننى كنت أحب اللغة الإيطالية منذ صغري، وفى عام ٢٠١٦ م سافر والدى للعمل فى إيطاليا وانتقلنا معه، ولما قرر والدى الاستقرار فى إيطاليا بدأت لحظات التغيير والتحول.

وماذا فعلتى بعد اتخاذ والدك قرار الاستقرار فى إيطاليا؟!

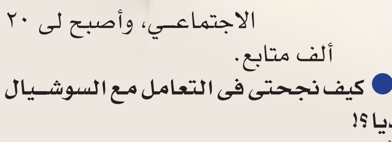
فى البداية عانيت كثيرا لأن الثقافة واللغة والعادات مختلفة تماما، خاصة أن المكفوفين فى إيطاليا يتعاملون بلغة الإشارة وكنت لا أعرف التعامل بها، فعشت حوالى ستة أشهر لا أستطيع التواصل مع الآخرين بسبب ذلك، كما أنى لم اجد مساعدة من أحد بل وجدت عنصرية شديدة جدا جدا، لكن بفضل الله سبحانه وتعالى تفوقت عليهم.

كيف أتقنت اللغة الإيطالية بهذه السرعة؟!

تعلمت اللغة الإيطالية خلال عام تقريبا على أيدى مدرسين خصوصيين فى إيطاليا، وقد ساعدونى كثيرا حتى تفوقت على زملائى، حيث إننى كنت وسط حوالى ٦٠٠ طالب كفيف، واجتزت المرحلة الثانوية بمجموع ٩٩٪، وعندها قررت أن ألتحق بكلية اللغات والترجمة أو بمعنى أدق كلية اللغات وثقافات آسيا وأفريقيا، واخترت اللغة العربية باعتبارها لغتى الأساسية «الأم» واللغة الثانية إسبانى وبهذا أصبح معى خمس لغات وهما اللغة العربية، واللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية، وأسعى لعمل ماجستير فى الإعلام.

من أين جاءتك فكرة تعليم اللغة الإيطالية عبر السوشيال ميديا؟!

كنت أريد تعليم اللغة التى تعلمتها للجميع ومن هنا جاءت الفكرة، حيث قمت بإنشاء صفحة على الفيس بوك لتعلم اللغة الإيطالية بطريقة سهلة ومبسطة، وقمت بعمل كورسات مجانية على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح لى ٢٠ ألف متابع.



داليا: أتمنى أن أحكى حكايتى عبر شاشات التليفزيون حتى يسمعنى العالم



كيف نجحتى فى التعامل مع السوشيال ميديا؟!

لأن هدفى هو إفادة الناس وتعليمهم اللغة الإيطالية بطريقة سهلة ومبسطة «مجانا»، واجهت هجوما شديدا من بعض الأشخاص وبعض التعليقات السخيفة والتنمر بسبب أنى «كفيفة»، لكنى لم استسلم لهذا الأمر.

هل اختلفت نظرة المجتمع لذوى القدرات الخاصة عن ذى قبل؟!

بالرغم من التطورات الكبيرة فى المجتمع والجهود المبذولة لدعم ومساندة ذوى القدرات الخاصة، إلا أن العقول لا تتغير بسبب النظرة الدونية للأشخاص ذوى القدرات الخاصة، فنحن نحتاج إلى تغيير هذه النظرة المتدنية.

من صاحب الفضل فى حياتك؟!

بالطبع أهلي، فلولا مساعدتهم ومساندتهم لى لم أصل إلى ما وصلت إليه، وأخص بالشكر والدتى الحبيبة فقد كانت معى خطوة بخطوة.

ما الذى تريدى تحقيقه خلال الفترة المقبلة؟!

أريد أن أكون شخصية مؤثرة فى المجتمع كما أتمنى أن أحكى حكايتى عبر شاشات التليفزيون حتى يسمعنى العالم، كما أتمنى أن أكمل المسيرة فى الإعلام والسوشيال ميديا، وأحلم بعمل فيديوهات أصف فيها حياة المصريين بطريقة مبسطة وجذابة.

إشراف: شيماء مكاوي

فقدان الشم والتذوق..

الأسباب والعلاج

حاستا الشم والتذوق من النعم التى أنعم الله بها علينا، ومن خلالها نستطيع بسهولة التمييز بين الطعام الجيد والفاسد، فتناول الطعام مع فقد حاسة التذوق يؤثر على جودة الحياة وغالبا ما يحدث بسببه انخفاض فى الشهية.

منال سليم

أكد الدكتور على رشاد عبد المؤمن، أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان، أن أسباب أمراض الشم والتذوق متعددة بين المرضى، وهى إما أن تكون مؤقتة كما فى حالات البرد أو مع استخدام بعض الأدوية، ومن الممكن أن تستمر مدى الحياة فى حالة التعرض لإصابات الرأس خاصة إصابات مراكز التذوق والشم، وأيضا مع التقدم فى العمر أو مع العلاج الكيماوى لمرضى السرطان أو مع الإصابة بكوفيد-١٩، حيث تؤثر هذه الأمراض على قوة وحساسية التذوق والشم بدرجات مختلفة عند هؤلاء المرضى، ويمكن تقسيم هذه الحالات المرضية فمثلا بالنسبة للتذوق فنجد حالات انعدام التذوق (Ageusia) وضعف التذوق (Hypogeusia) اضطراب التذوق (Dysgeusia) أو وهم وجود طعم (Phantom taste)، أى الإحساس بوجود طعم معين فى الفم لكنه بالفعل غير موجود، وعلى الجانب الآخر فالشم له نفس الأعراض مثل انعدام الشم (Anosmia) وضعف الشم (Hyposmia) اضطراب الشم (Dysosmia) أو شم روائح وهمية (Phantosmia)، وهى روائح غير موجودة بالفعل مثل المرضى الذى يشمون رائحة الدخان والدخان غير موجود، ومن ممكن أن تكون هذه الروائح نتيجة أمراض أخرى مثل ارتفاع مستوى سكر الدم أو غيره من الأمراض.

وأضاف أن إعداد الغذاء لهؤلاء المرضى ليس كما كان فى الماضى بل أصبح علمًا مرتبطا بدراسة فسيولوجيا الجهاز العصبى وكيمياء الشم والتذوق واستقبال جزيئات الروائح والتذوق على مستوى الخلية، مؤكدا أن وجود الألوان المختلفة فى أغذية هؤلاء المرضى ضرورى لأن الألوان تذكر المرضى بمختلف الطعوم والروائح عن طريق ربط اللون بالطعم والرائحة مثل الخيار والجوافة والمانجو وخلافه، كذلك ملمس الأغذية ينبه ويذكر بطعم ورائحة الطعام مثل المهلبية أو الزبادى أو البطيخ أو الأجبان والألبان والسلطات وخلافه، وحتى فى حالات الضعف الشديد فى التذوق والشم فإن الأغذية التى

> **أمراض الشم والتذوق من الممكن أن تستمر مدى الحياة فى حالة التعرض لإصابات الرأس**

تلامس اللسان مباشرة مثل المصاصات التى تلامس حلمات التذوق فى اللسان تزيد من مساحة التذوق عند هؤلاء المرضى، مثل أقراص النعناع والمشروبات المنكهة، وعصير الليمون بالنعناع، والنعناع الطبيعى فى المشروبات، والريحان على السلطات الخضراء والزبادي، وأيضا تطغى هذه الأغذية على الروائح الكريهة فى الفم عند هؤلاء المرضى.

كما أن تقديم الماء المُنكه بماء الورد أو الزهر يزيد من مساحة التذوق والشم، وقد وجد أن وجود الملح والمخللات يقلل من الإحساس بالطعم المعدنى خاصة بين مرضى السرطان الذين يحصلون على علاج كيماوي، منوها أنه كقاعدة عامة يجب إعداد الوجبات لهؤلاء المرضى بحيث نضمن تغطية احتياجاتهم من المغذيات المطلوبة من البروتينات والكربوهيدرات والدهون والفيتامينات والأملاح المعدنية والماء.



> **د. على رشاد: الطهى الزائد للحوم أو الشى وكرملة البطاطا والكراميل تساعد على تحسين هذه الحالات المرضية**

كما يوصى أيضًا بإضافة المنكهات مثل الفانيليا وماء الورد والقرفة وخلافه، وكذلك وجود البصل والثوم والكمون والشطة لأنها تزيد مساحة الجزيئات الخاصة بالتذوق والشم والتى تدخل الجهاز الشمى وتمر على حلمات التذوق فى اللسان، كما أن إضافة الملح الصينى وورق اللورا والحبهان للحوم والأسماك والشوربات والصلصات يساعد على إظهار النكهات الأصلية لهذه المنتجات مثل إظهار طعم اللحوم الأصلية.

كما وجد أن تقديم الأطعمة الباردة مثل العصائر والآيس كريم والمهلبية والأرز باللبن والجيلى يكون أفضل للمرضى الذين يشعرون بالطعوم الكريهة بالفم خاصة بين المرضى الذين يتعرضون للعلاج الكيمياوي، وتختلف شهية هؤلاء المرضى باختلاف الحالات المرضية لهم، فنجد أحيانا أن تقديم أطعمة عادية لا تحتوى على نكهات للمرضى المصابين باضطراب التذوق والشم يكون مفيدًا لهم، لذلك من المهم عدم التعميم بين المرضى وتقديم أغذية تناسب مختلف الحالات المرضية، كما أن الحالة المرضية الواحدة يجب متابعتها يومًا بيوم لحدوث تغييرات فى تذوق الطعام، ويمكن استشارة أخصائيى الأغذية فى هذا المجال أيضا.

ويركز الباحثون على الموالح فى فصل الشتاء لأهمية فيتامين ج فى الوقاية من البرد بالرغم من أنه لا توجد أدلة كافية على ذلك ولكن حكمة وجود الموالح مثل البرتقال واليوسفى وخلافه فى فصل الشتاء هو أن هذه الموالح تحتوى على زيوت طيارة وأحماض وفلافونويدات (مركبات طبيعية لها دور مهم لصحة الإنسان) تحسن من الشم والتذوق سواء فى الأوقات العادية أو فى وجود نزلات البرد، كما أن لون الموالح الأصفر والبرتقالى يؤثر إيجابيا على فسيولوجيا الجسم ويؤدى تناولها إلى تنشيط وتحسن الشهية بين الناس عموما، كما أن الطهى الزائد للحوم أو الشى وكرملة البطاطا، والكراميل تساعد على تحسين هذه الحالات المرضية.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



رسائل الرئيس السيسي عن مصر وللمصريين

«أثق أن مصر.. ستبقى بإذن الله قوية.. بصمود وتضحيات أبنائها.. وسباقهم الزمن، لتحقيق أحلامهم.. وإيمانهم بحقهم وحق بلادهم، فى مستقبل أفضل تتحقق فيه المكانة.. التي تستحقها الأمة المصرية بين الأمم»... بهذه العبارة وثق الرئيس عبد الفتاح السيسي رؤيته عن واقع ومستقبل الأمة المصرية من خلال إيمانه المُطلق بقدرة المصريين على تحدي كل العقبات التي يواجهونها خلال الفترة الأخيرة، وذلك فى ظل ما تواجهه المنطقة من تحديات غير مسبوقة، وما تواجهه مصر من واقع إقليمي خطير يتشابك مع ظروف دولية لم يشهدها العالم منذ عقود طويلة.

جاء ذلك خلال كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة الـ ٧٢، ضمن رسائل عديدة توجه بها إلى الشعب المصري، ورسائل وطموحات كبرى يراها ويثق ويؤمن بتحقيقها لمصر وللمصريين خلال الفترة المقبلة.

وقد بدأ خطاب الرئيس السيسي بطلب الوقوف دقيقة حدادًا على أرواح شهداء مصر وشهداء فلسطين، ثم جاءت العديد من الرسائل المُحملة بالكثير من عبارات الاعتزاز والعرفان لأعضاء هيئة الشرطة، حيث قال: «شعب مصر العظيم، نحتفل اليوم بالذكرى الثانية والسبعين لعيد الشرطة، ذلك اليوم الجليل الذي وقف فيه أبطال من الشرطة المصرية الباسلة ليدافعوا عن كرامة وعزة بلادهم فى الإسماعيلية، عام ١٩٥٢ ويقدموا حياتهم ثمنًا غاليًا من أجل كبرياء مصر الوطني، إدراكًا منهم أن حماية أمن البلاد والمواطنين غاية عليا لا تسمو فوقها غاية».

وأكد أن ما قدمه هؤلاء الأبطال لبلادهم فى ذلك اليوم منذ ٧٢ عامًا تحول لطاقة تحد تسري فى قلب هذا الوطن لتعيد إليه شبابه، وتقربه من يوم استقلاله، وكما كانت تضحيات أبناء الشرطة فى الإسماعيلية محركًا لدوافع الكرامة الوطنية، فإن تضحيات الشهداء من رجال القوات المسلحة والشرطة، ومن جميع أبناء الشعب المصرى فى مواجهة الإرهاب خلال الأعوام الأخيرة تأخذ مكانها المستحق على حائط شرف الوطن وبطولاته؛ فهي تضحيات نقدرها ونجلها، ونتحمل جميعًا مسئولية كبرى بأن نقابل كرم الشهداء بكرم، وتضحياتهم بتضحية، وأن نحقق حلمهم بمصر عزيزة وكريمة إلى واقع وحقيقة لأبنائنا وأحفادنا.. جيلًا بعد جيل.

أما عن رسائل الرئيس السيسي بخصوص ما تواجهه المنطقة العربية من تحديات، فقد قال الرئيس: «إن ذكرى اليوم تأتي فى وقت محوري، تواجه فيه منطقتنا تحديات غير مسبوقة، وتواجه مصر فيه واقعًا إقليميًا خطيرًا، يتشابك مع ظروف دولية لم يشهدها العالم منذ عقود طويلة، وقد كان موقفنا فى التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة فى قطاع غزة واضحًا منذ البداية، وقائمًا على شعور عميق بالمسئولية التاريخية والإنسانية لمصر فى الوقوف دائمًا بجانب أشقائها من الشعب الفلسطيني، وهو دور ستواصل مصر القيام به بنبل وشرف وتجرد؛ حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة».

وأشار إلى أن تعقد الظروف الدولية والإقليمية فرض علينا فى مصر تحديات اقتصادية كبيرة لم نكن لنصمد أمامها إلا بما حققته إرادة شعب مصر العظيم، التي شيدت خلال السنوات القليلة الماضية أساسًا متينًا يعيننا «بإذن الله» على عبور التحديات الراهنة.

وأضاف: «إن الله قد أراد لهذا الجيل فى مصر أن يحمل البلد على كتفيه، وأن يعبر به جبالًا من الصعاب والمخاطر وإنني أثق بأن هذه المهمة المقدسة التي تقع مسئوليتها علينا جميعًا ستبقى شرفًا يذكره التاريخ لكل من تحمل فى سبيل هذا الوطن وانتصر له».

واثقًا أن مصر ستبقى «بإذن الله» قوية بصمود وتضحيات أبنائها وسباقهم الزمن، لتحقيق أحلامهم وإيمانهم بحقهم وحق بلادهم، فى مستقبل أفضل تتحقق فيه المكانة التي تستحقها الأمة المصرية بين الأمم.

وفى ختام كلمة الرئيس، أكد فى رسائل تعبر بالكامل عما تعمل عليه الدولة المصرية لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، وذلك من خلال عدد من الحزم الاقتصادية والتنموية التي تحقق تلك المعادلة الصعبة، والتي لخصها الرئيس السيسي فى قوله: «فإن كل مشروع قومى ضخم يبذل فيه شباب مصر جهدهم، ويسيل فيه عرقهم هو أمن لمصر



من الحاجة والفقر، وكل استصلاح لأراضي مصر الصحراوية، وتحويلها لجنات خضراء، تطرح خيرًا ونماءً هو تأمين لشعب مصر من مخاطر المستقبل، وكل مستشفى يبنى ومدرسة وجامعة تقام ومصنع وطريق يشيد هو حماية وأمن للمواطنين، بتوفير الحياة الكريمة لهم ولأبنائهم».

وأضاف: «إن هذا هو دورنا، وتلك هي مسئوليتنا، نرجو الله عز وجل أن يوفقنا جميعًا للوفاء بما فيه صالح هذا الوطن الأمين وشعبه الكريم».

وقد ختم خطابه بتوجيه الشكر والتحية لكل أطياف الأمة المصرية.

> بدأ خطاب الرئيس السيسي بطلب الوقوف دقيقة حدادًا على أرواح شهداء مصر وشهداء فلسطين ثم جاءت العديد من الرسائل المُحملة بالكثير من عبارات الاعتزاز والعرفان لأعضاء هيئة الشرطة

طنطا ولاّدة بالنجوم

«شيء لله يا سيد يا بدوي».. عبارة تأتي فى ذهني كلما سمعت أو رأيت موهبة مبدعة يكون مسقط رأسها طنطا مدينة سيدي أحمد البدوي، تلك المدينة التي قدمت للإبداع وللعلم والفكر العديد من القامات عبر مختلف الأزمان، فهي المدينة التي خرج منها لنا: الموسيقار محمد فوزي، والسيناريست الخالد أسامة أنور عكاشة، والروائي الكبير أحمد خالد توفيق، والفنانة العظيمة أمينة رزق، والمؤرخ حسن عثمان، وغيرهم العديد والعديد من القامات المبدعة حتى صارت طنطا خير دليل على أن مصر ولّادة دائما بالمواهب المبدعة.

ومؤخرًا، أطلت علينا موهبة غنائية فذة وواعدة اسمها حنين الشاطر، عندما سمعت صوتها تذكرت كل الأصوات الجميلة التي مرت عليّ من الزمن الجميل للغناء، حيث سطعت حنين على الساحة بعد فوزها بلقب إكس فاكتور ٢٠٢٣ بفضل صوتها الذهبي وأدائها الرائع لمختلف الأغاني.

وخلال لقائها ببرنامج «معكم منى الشاذلي» الذي تقدمه الإعلامية منى الشاذلي على قناة «on»، قالت حنين: «الحمد لله لجنة التحكيم كانت بتدعمني وكانوا بيحبوني»، مشيرة إلى أنها فى الفرقة الأولى بكلية سياحة وفنادق وتحاول التوفيق بين الجامعة والغناء، وشقيقتي بتقف فى ضهري فى الامتحان وتساعدني فى مراجعة المواد».

وتابعت: «فى أحد الأيام صورت أنا ووالدي أغنية لعبد الحليم حافظ ونشرتها وبعد يوم حصلت الأغنية على نسبة مليون مشاهدة».

وأكملت: «عندما قدمت فى البرنامج لم يكن لي أي أحد فيه، وجربت الخطوة وعندما دخلت البرنامج اتضح أن جميع المشاركين يعرفوني من فيديوهاتي، وفى مرحلة اختيار من سيكون فى النهائي كنت خايفة، ومكنتش قلقة من لجنة التحكيم، والمطرب راغب علامة أحد المشاركين فى التحكيم كان جميلًا فى التعامل معي».

ومن خلال ظهور هذه الموهبة الفذة فى هذا الزمن التي صارت فيه الموهبة عملة نادرة، تأكد لي أن مصر لن تنضب مواهبها أبدًا طالما وجدت الفرصة السانحة لإبراز وإعلان هذه المواهب، لذا فدعونا نعمل جميعًا (وزارات وهيئات ومؤسسات وما إلى ذلك) لاكتشاف هذه المواهب وتبنيها حتى يعود لمصر تلك الأصوات الذهبية التي افتقدناها كثيرًا، ولنثبت مرارًا وتكرارًا أن مصر ولّادة.

قضية

نظام الغذاء العالمي الجديد (2)


عاطف عبد الغني

نواصل مع الكاتب البريطانى كولين تودهانتر، توصيل صيحة تحذيره للعالم ليعيد فحص طعامه، من خلال كتابه: "طعام مسموم وثروات مسممة"، وكما أسلفنا فالكارثة ليس لها علاقة بدول غنية، وأخرى فقيرة، ولكن لها علاقة بتشكيل النظام الغذائي العالمى الجديد أو الحديث من خلال الضرورة الرأسمالية، التى لا تسعى إلا لتحقيق الربح، ويكشف الكاتب الشركات التى تستثمر فى هذا النوع من الطعام، أو الأغذية فائقة المعالجة الكيمائية (UPFS)، ومن هذه الشركات "بلاك روك، وفانجارد، وستيت ستريت، وفيديليتي، وكابيتال جروب" وتكتلات الأغذية التى تستثمر فيها.

ويؤكد الكاتب أن شركات بلاك روك وغيرها لا تستثمر بكثافة فى صناعة المواد الغذائية فحسب، لكنها تستفيد أيضًا من الأمراض الناتجة عن هذا النظام الغذائى من خلال امتلاكها حصصًا فى قطاع الأدوية العالمى أيضًا، والوضع مربح للجانبين، صانعو الغذاء المسموم، والشركات التى تنتج الدواء الذى يتعامل مع الأمراض الناتجة عن هذا الطعام!.

ويكشف الكاتب أن الضغط الذي تمارسه شركات الغذاء هذه، ومجموعاتها ذات المكانة والتمويل الضخم، تضمن استمرار، وسيادة هذا الوضع، ويقول: "إن هذه التكتلات العملاقة تواصل الاستيلاء على مجال صنع السياسات والتنظيم فى قطاع الأغذية، على المستويين الدولى والوطنى وهو ما يتيح لها الترويج لفكرة أنه بدون منتجاتها سيتضور العالم جوعا، لذلك فإن الاستهلاك العالمى لهذه الأغذية فائقة المعالجة الكيمائية (UPFS) يشهد ارتفاعًا كبيرًا، وتشكل منتجاتها الآن أكثر من نصف متوسط النظام الغذائى فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وحول مدى تأثير هذه التكتلات (الشركات الغذائية، التى تشكل السياسة الغذائية وتهيمن على السوق، يورد الكاتب المثال التالى: "فى أواخر شهر سبتمبر الماضى، صدر عن مؤتمر إعلامى فى لندن يناقش مخاطر الأغذية فائقة المعالجة، أن المستهلكين لا ينبغى أن يشعروا بالقلق بشأنها، وبعد المؤتمر، ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية أن ثلاثة من خمسة علماء فى لجنة الخبراء الذين شاركوا فى المؤتمر، أشاروا إلى أن عوامل الحماية من الأشعة فوق البنفسجية التى تستخدم فى معالجة هذه الأغذية يتم تشويهها بشكل غير عادل، والذين قالوا ذلك اتضح أن لهم علاقات مع أكبر الشركات المصنعة لهذه المنتجات فى العالم، وأكدت "الجارديان" أنهم إما تلقوا دعمًا ماليًا لإنجاز أبحاثهم من الشركات المصنعة لهذه الأغذية، أو يشغلون مناصب رئيسية فى المنظمات التى تمولها، وتشمل الشركات المصنِّعة: نستله، وموندليز، وكوكا كولا، وبيبسيكو، ويونيليفر، وجنرال ميلز، حسب الجارديان، لقد تم شراء ذمة هؤلاء العلماء، وخدَّروا ضمائرهم، (احتسوا الشاى بالياسمين على طريقة فيلم "مرجان أحمد مرجان")، وعلى أثر ذلك خرجت عناوين إعلامية إيجابية لصالح أغذية الـ (UPFS) تؤكد أن "الأغذية فائقة المعالجة جيدة مثل الأغذية الطبيعية، وأن "الأطعمة فائقة المعالجة يمكن أن تكون فى بعض الأحيان أفضل بالنسبة للمستهلك" شوف إزاى!!.

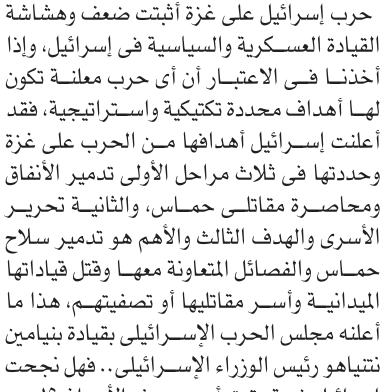
أنا حر

إسرائيل تخسر الحرب عسكريًا وسياسيًا


حسن زعفان

حرب إسرائيل على غزة أثبتت ضعف وهشاشة القيادة العسكرية والسياسية فى إسرائيل، وإذا أخذنا فى الاعتبار أن أى حرب معلنة تكون لها أهداف محددة تكتيكية واستراتيجية، فقد أعلنت إسرائيل أهدافها من الحرب على غزة وحددتها فى ثلاث مراحل الأولى تدمير الأنفاق ومحاصرة مقاتلى حماس، والثانية تحرير الأسرى والهدف الثالث والأهم هو تدمير سلاح حماس والفصائل المتعاونة معها وقتل قياداتها الميدانية وأسر مقاتليها أو تصفيتهم، هذا ما أعلنه مجلس الحرب الإسرائيلى بقيادة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى.. فهل نجحت إسرائيل فى تحقيق أى من هذه الأهداف؟!

الحقيقة أن كل المحللين العسكريين أجمعوا أن الجيش الإسرائيلى لم يحقق أى من هذه الأهداف على الإطلاق بل مُنى بخسائر كبيرة فى صفوف نخبة جنوده، خاصة لواء جولانى، والذى حوصر فى شمال غزة وتم تدمير آلياته العسكرية من دبابات ميركافا وهى أقوى مدرعات الجيش الإسرائيلى وفخر الصناعة العسكرية الإسرائيلية.. مما اضطر رئيس الأركان إلى سحب قوات لواء جولانى إلى خارج حدود قطاع غزة بل تم سحب أغلب قوات فرق المشاة إلى معسكراتها فى وسط وشمال إسرائيل، يذكر أن إسرائيل كانت قد حشدت ثلاث فرق عسكرية بكامل عتادها وزجّت بها داخل قطاع غزة لمدة شهرين كاملين ولم تحقق أى هدف من الأهداف المعلنة رغم التدمير الهائل الذى أحدثه القصف العشوائى على منازل المدنيين والبنية التحتية لكل مدن غزة ولم يبقَ شىء لم يصبه تدمير الآلة العسكرية الإسرائيلية، وقد استهلك الجيش الإسرائيلى معظم ذخيرة المدفعية والقذائف الذكية وصواريخ القبة الحديدية ولم يبق لديه إلا الذخائر العشوائية أو ما يُعرف بالقذائف الغبية.. كل ذلك رغم استدعاء ٨٠٪ من قوات الاحتياط وما تبع ذلك من خسائر فى الاقتصاد الإسرائيلى.



وقد حاولت إسرائيل أن تدفع بسكان غزة تحت ضغط القصف والقتل العشوائى ناحية الجنوب ضمن خطة خبيثة لتهجير سكان القطاع إلى سيناء، لكن تبخر كل ذلك بعد أن أعلنت القيادة المصرية رفضها القاطع لكل خطط التهجير مما حدا بالقيادة الإسرائيلية إلى التراجع مرغمة تحت الضغط المصرى، وبذلك تكون إسرائيل قد خسرت الحرب عسكريًا.. أما من الناحية السياسية فقد تغيرت خطط الدعم السياسى الأمريكى وأصبحت الإدارة الأمريكية تضغط على إسرائيل بقبول وقف الحرب وبدء عمليات التفاوض للخروج من مستنقع غزة بأفضل الحلول السياسية المناسبة، لكن غطرسة وغرور القيادة الإسرائيلية جعلتها ترفض أى تسوية قبل تحقيق أهدافها المعلنة والتى فشلت فى تحقيقها رغم الخسائر الفادحة، وبذلك تكون إسرائيل قد خسرت الحرب سياسيًا أيضا خاصة بعد أن فقدت الدعم السياسى الأمريكى والأوروبى.

آخر كلام


محسن حسنين

إيه البهدلة وقلة القيمة دى..؟! إزاى أعضاء مجلس النواب الموقر يعملوا كدا فى وزير التموين ويبهدلوه كل هذه البهدلة السودا.. دول كان ناقص يشتموا بالأب والأم..؟! بصراحة أنا لو من وزير التموين كنت رميت لهم استقالتى فورًا فى قلب المجلس الموقر.. وفى ستين داهية الكرسى والمنصب والموكب والحراسة والعربية المرسيدس والهيل والهيلمان والبتنجان.. المهم الكرامة..ويا روح ما بعدك روح..!

لكن يبدو إنى نسيت حاجة مهمة جدًا، وهى أن الوزراء عندنا يقالون ولا يستقيلون.. وإن الإحساس نعمة اللى ينكرها.. يعمى..!!

بالمناسبة إزاى مجلس الوزراء الموقر يسكت على إهانة وزير من وزرائه بهذه الصورة.. المفروض إن المجلس يضرب كرسى فى الكلوب ويرد على إهانة وزير التموين باستقالة الحكومة كلها.. فكرامة الوزير من كرامة الحكومة.!!

نعم يجب أن تستقيل الحكومة كلها على بعضها.. ويرتاحوا ويريحونا.. لو مش من باب المسئولية التضامنية.. على الأقل من باب العشرة والعيش والملح.. العيش أبو شلن والملح أبو تلاتة تعريفة..!! فالعشرة ماتهونش إلا على ولاد...... الحلال..! أيوه مشوها "ولاد الحلال" علشان خاطرى.. أنا عندى عيال بأربيها..!

يا جماعة بطلوا هرى ولت وعجن فى موضوع محمد صلاح وإزاى بيلعب مع ليفربول وإزاى بيلعب مع منتخبنا الوطنى..؟!

صدقونى "مو صلاح" بتاع ليفربول مش هو "محمد صلاح" بتاع المنتخب الوطنى..

فمو صلاح بتاع ليفربول بياكل النجيلة أكل.. أما محمد صلاح بتاعنا فـ"بياكل.... رز مع الملايكة".. لامؤاخذة..!!

إيه البشاعة دى..!

مش عارف الناس زعلانة ليه من عودة السيدة نجاة الصغيرة للأضواء مرة أخرى لحضور حفل لتكريمها..؟!

قال إيه لأن السن ليه أحكام؛ وإنها كان يجب أن تختفى تمامًا إحترامًا لسنها بعد أن وصلت للخامسة والثمانين..!

بصراحة الناس دى فى منتهى الجليطة؛ ومفيش فى قلوبها رحمة ولا ذرة إحساس..

إنتم مين علشان تحكموا على فنانة محترمة رفيقة ملتزمة، هى أحد أعمدة قوانا الناعمة، بالإعدام بسبب عمرها؛ وبدلاً من أن تدعوها لحب الحياة التى وهبها الله لنا بتطالبوها بأن تبحث لها عن تربة قبل الترب ماتغلى..؟! بطلوا قرف بقى.. قرفتونا..!

صباح جديد





بهاء زيتون

شكرًا موزمبيق!

لا أملك إلا أن أقول "بالفم المليان" شكرًا موزمبيق.. فلولا تعادلها مع غانا في آخر دقيقة لكان منتخبنا على سلم الطائرة عائدًا إلى مصر، ومودعًا بطولة الأمم الإفريقية من الأدوار الأولى.

فقد صعدنا إلى دور الـ ١٦ بضربة حظ – وبدعاء الوالدين – وبأقدام الآخرين كالعادة.. وهذه عادتنا "ولا حنشتريها".. ومع ذلك لا أخفى سعادتى بصعودنا.

والغريب.. أنه بالرغم أن منتخبنا يضم عددًا كبيرًا من اللاعبين الدوليين الكبار.. وعلى أعلى مستوى، إلا أن أغلبهم كان فى أسوأ حالاته.. وكانت هناك علامات استفهام حول أدائهم الباهت، حيث ظهروا بأقل من المستوى المعروف عنهم فى الأندية المحترفين فيها.

فالدفاع شوارع.. وحارس المرمى الشناوى مهزوز وادعى الإصابة للهروب.. والمدرب "تايه"، وتشعر أنه مشلول.. وحتى محمد صلاح كان فى أسوأ حالاته هو الآخر.. وهذا ليس أداءه الذى عرفناه عنه مع ليفربول الإنجليزى!!

فشتان بين محمد صلاح مع المنتخب ومع ليفربول.. فمع المنتخب تشعر أنه غير موجود بالملعب.. وكل حين وآخر لما يلمس الكرة ويشعرك أنه يلعب "بالشوكة والسكينة"، خوفا على قدمه.. فى حين مع ليفربول فهو يصول ويجول فى الملعب طوال ٩٠ دقيقة زمن المباراة، ويحرز الأهداف من أنصاف الفرص.. فمع ليفربول تشعر أنه لاعب سوبر.. أما مع المنتخب فتشعر أنه لاعب أقل من العادى "مكسح".

وجاءت إصابته ثم الإعلان المفاجئ عن سفره لإنجلترا بحجة تلقى العلاج، بناءً على طلب ليفربول لتثير الكثير من علامات الاستفهام وتفتح الباب "لنظرية المؤامرة" على مواقع التواصل الاجتماعى.. فالبعض يرى أنه ادعى الإصابة للهروب بعد أن شعر أن مباراة المنتخب مع غانا "متقفلة" وصعبة.. والبعض قال إنه ادعى الإصابة للحاق بمباريات فريقه المفضل "ليفربول"، وفقا لاتفاق سرى بينهما.. والبعض الآخر يرى أنه فضّل ادعاء الإصابة خوفا على قدميه.

وحتى لا نبخس اللاعبين المخلصين حقهم.. فلولا تريزيجيه، ومصطفى محمد، وإمام عاشور، وعمر مرموش لانفضحنا فضيحة كبيرة، حيث كانوا على "قدر المسئولية".

ولا أعرف ماذا كان سيحدث لو وقعنا فى مجموعة صعبة أو لعبنا مع منتخبات، مثل السنغال، أو الجزائر، أو المغرب.. فالحظ أوقعنا فى المجموعة الثانية، والتى تعد سهلة نسبيًا وتضم منتخبات "على قد حالها"، مثل موزمبيق، والرأس الأخضر، وغانا"، ومع ذلك تعادلنا معهم "بالعافية" ولم نستطع الفوز عليهم.

والفضيحة الكبيرة أن تخرج بلد اسمها "الرأس الأخضر"، وتكون على رأس مجموعتنا بـ ٧ نقاط ويأتى منتخبنا ثانى المجموعة بـ ٣ نقاط فقط.. وبالعافية.

حل اتحاد الكرة "الفاسد"، أصبح مطلبا ضروريا بعد هذه المهزلة.. وبعد أن تبين أن أحد أعضائه وهو حازم إمام قد اتفق سرًا مع ليفربول على سفر "صلاح" لإنجلترا بحجة العلاج.. وبعد انصياع الاتحاد لطلبات ليفربول الإنجليزى بمغادرة صلاح لمعسكر المنتخب.

فى حين ضرب اتحاد الكرة المغربى مثالاً فى الإدارة الرياضية برفضه سفر "مزداوى"، نجم ميونخ الألمانى للعلاج بألمانيا، واتفاقا على أن يستكمل علاجه فى معسكر المنتخب فى "أبيدجان" الإيفوارية، حيث أرسل نادى ميونخ فريق طبى لعلاجه هناك.

برلمان التحرير

وثيقة سلام أوروبية بين فلسطين وإسرائيل



سوسن أبو حسين

بعد الجدل الراهن بين واشنطن وتل أبيب حول الموافقة على إقامة دولة فلسطين بضمانات قوية للطرفين ورفض الجانب الإسرائيلى، خاصة رئيس الوزراء نتنياهو، الذى يرفض وقف إطلاق النار وإقامة دولة فلسطين والاكتفاء بحكم مدنى وتحت سيطرة أمنية أعلن الاتحاد الأوروبى عن وثيقة للسلام بين فلسطين وإسرائيل تقترب من طرح مبادرة السلام العربية، يتم مناقشتها خلال مؤتمر انعقد فى بروكسل وبحضور مسئول السياسة الخارجية فى الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ووزراء خارجية دول عربية ووزير الخارجية الإسرائيلي وأمين عام جامعة الدول العربية؛ لإجراء محادثات حول الحرب على قطاع غزة، فيما أوضح بوريل أن اللقاء ناقش التطورات فى المنطقة بشكل أوسع، والوضع الإنساني المتدهور فى قطاع غزة، والحاجة إلى منع امتداد الحرب إلى المنطقة وسبل المضي قدمًا، وكذلك تجديد الدعوة لإطلاق سراح المحتجزين والتنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة.

وتتضمن خطة السلام المحتملة ومؤتمر السلام والحاجة إلى اتخاذ خطوات ملموسة لإحياء حل الدولتين، بما فى ذلك الدعم المستمر للسلطة الفلسطينية، معروف أن الاتحاد الأوروبى قدم خلال شهر ديسمبر الماضي مجموعة مقترحات؛ لتوجيه عمل الاتحاد الأوروبي، منها عدم التهجير القسري للسكان المدنيين فى غزة، وعدم احتلال إسرائيل للقطاع، إضافة إلى استمرار العمل ضد حماس، بما فى ذلك من خلال الإجراءات التقييدية، العمل على فرض إجراءات ضد المستوطنين المتطرفين فى الضفة الغربية المحتلة، أسوة بالولايات المتحدة الأمريكية، الاستخدام الفعال لمهمات سياسة الأمن والدفاع المشتركة للاتحاد الأوروبي على الأرض، لكن يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلى الحالى لديه أكثر من خطاب للداخل والخارج وأقصى ما يوافق عليه دولة منزوعة السلام مع استمرار الحرب بطرق معينة وحل جزئى لإبرام صفقة لتبادل الأسرى المدنيين بسبب ضغوط ذويهم، خاصة أن العمليات العسكرية لم تنجح فى القضاء على حماس أو حتى الإفراج عن أسير واحد وبالتالى تتواصل الجهود الغربية الأمريكية؛ لتحقيق تقدم ملموس بشأن حل الدولتين، وتبقى مخاوف وهواجس لدى السلطة الفلسطينية بأن هذه المحاولات تصطدم بالمماطلة الإسرائيلية ويكون الحديث عن إقامة دولة فلسطينية الآن قد يكون لعبة منافقة؛ لتضليل دول المنطقة والرأى العام وإشغالهم بشيء لن يحدث وأن تكون هذه المبادرات الغربية مجرد فتح مسار التطبيع مع المحيط العربي على حساب القضية الفلسطينية بحجة أنه فى نهاية المطاف ستكون هناك دولة فى الوقت، الذى يسعى رئيس وزراء الكيان إلى تحقيق أهداف معينة من بينها فصل مدينة القدس عن الضفة الغربية وفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية.

ولذا من المهم والمهم جدا أن تعلن الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بدولة فلسطين وأن تتوقف عن استخدام الفيتو فى مجلس الأمن والأمم المتحدة حتى تثبت صدق النوايا.

سطر وسطر

الصانع لأول روبوت لم يخذله الغرب



حسين خيري

خمسون اختراعا أهداها الجزرى للإنسانية، ساهمت فى نهضة الهندسة الحديثة، فهو أول من صنع الإنسان الآلى، اخترعه حين طلب منه حاكم ديار بكر صناعة آلة تغنيه عن الخدم كلما رغب فى الوضوء، وعكف المهندس بديع الزمان أبوالعز بن إسماعيل بن الرزاز الجزرى على اختراع روبوت على شكل صبى يمسك فى يده أبريقا وفى الأخرى منشفة وعلى رأس الصبي طائر، وفى وقت الصلاة يصفر الطائر، ويتقدم الروبوت الخادم نحو الحاكم ليصب له الماء بمقدار لكى يتوضأ، ثم يقدم له المنشفة، ويعود إلى مكانه.

وصنفه العالم "مارك إى ريتشمان" أنه أول من قدم للبشرية فكرة الإنسان الآلى، وذكره فى كتابه "تاريخ تطور الإنسان الآلى"، وأشار مارك إلى عبقرية الجزرى فى محاكاة الإنسان الآلى لأول مرة على شكل فرقة موسيقية تطفو على سطح الماء، ويعد المهندس العربى بديع الزمان الجزرى من أوائل صُنّاع آلات ذاتية الحركة، أى تعمل بدون قوة دفع بشرية، وأشهر اختراعاته مضخات الماء، والساعات المائية التى فاقت توقعات علماء أوروبا، بسبب قدرة العالم العربى الجزرى علي تضمين الساعات تنبيها ذاتيا، أو ما يسمى حاليا ساعات الـ "ستوب ووتش"، وكانت أعظمها "ساعة الفيل" الأسطورية، ويحتوى متحف الأردن على تمثال يشابه تلك الساعة ومذيل أسفله شرح يوضح كيفية تشغيلها.

ولا يخجل علماء أوروبيون فى الاعتراف بفضل الجزرى فى إطلاق الثورة الصناعية الأوروبية، ويعتبرون مؤلف الجزرى "الجامع بين العلم والعمل نافع فى صناعة الحيل" أحد المراجع للهندسة الحديثة التى اعتمدت عليها حضارتهم الصناعية، واستخدم بديع الزمان الجزرى الماء كمحرك لتشغيل وتدوير آلاته قبل أن تعرف البشرية الوقود كمحرك، ولخص نظريته فى كتابه الحيل قائلا: إن الحركة الدائرية يمكنها توليد قوة دافعة إلى الأمام، وتلقفت أوروبا نظريته واخترعوا محركا يسير بالبخار، فكان عصر القطارات البخارية.

وكتاب الجزرى المعروف بـ "الحيل" أشاد به الكثير من علماء الغرب، وأهمهم لين وايت والمستشرق البريطانى دونالد هيل، والأخير يعتبر كتاب المهندس العربي العبقرى وثيقة لم تعرف الحضارة الإنسانية مثيلا لها حتى الآن، وأرجع هؤلاء الفضل إلى اكتشافات الجزرى واختراعه لعمود "الكامات" يدور بفعل ضغط مكابس المحرك، ينتج عنه قوة دافعة إلى الأمام، كما يحدث فى محرك السيارة، واستخدم الجزرى نفس الفكرة فى صناعة مضخات مياه دافعة وساحبة.

وللأسف خذل العرب والمسلمون أبو الروبوتات فى عصرهم الذهبى، ولم يخلدوا ذكراه، ولم يتندروا به فى قصصهم لأطفالهم، ولم يتناولوا اختراعات بديع الزمان الجزرى فى منتدياتهم العلمية أو حتى الأدبية، بينما تذخر المراجع العلمية فى مكتبات أوروبا وجامعاتها بالاحتفاء بابتكاراته التى سبقت عصره، وهذا يوضح أن الحضارة الإسلامية مازالت تخفى بين طياتها كثيرًا من الكنوز.

نجوميات



محمد نجم

منك لله.. يا هبة!

هـذا الدعـاء.. كان أول مـا صـدر منـى أثناء قراءتـى لهـذا الكتـاب الخطيـر والمهـم فى ذات الوقت، خاصة لكل من تجاوز الستين مثلى.

فالكتـاب يتحـدث عن مـرض الزهايمر الذى يصيب الإنسـان، ويجعلـه يفقـد الإحسـاس بالزمان والمكان، وتدريجيًا يصبح شخصا غريبا عن محيطه.

وهو من إعداد الزميلة "هبة حسـين"، المحررة العلمية ومديـر تحرير أخبار اليوم، وقد بذلت فيه جهـدًا كبيرًا فى تجميـع المعلومات، وتحليل الأرقـام، والإحصائيات، مع الاسـتعانة بثمانية أطبـاء مصريـين متخصصـين فـى عـلاج هذا المـرض، ومن ثمّ، جـاء الكتاب شـاملاً، وجامعًا لكل الأسـباب والأعراض، وطرق العلاج، وكيفية التعامـل مع المريض، فضلًا عن طـرق الوقاية، أو التخفيـف مـن الآثـار بتنـاول أغذيـة معينة، وممارسة الرياضة، وبعض الأدوية المسكنة!

الطريـف أن هبـة تقـول فـى كتابها: إن نسـبة الإصابة بهـذا المـرض ٢٪ فقط للفتـرة العمرية مـن ٦٥ إلى ٧٠ عاما، فالحمـد لله.. أننا ما زلنا فى مرحلة الأمان.

ولكـن المشـكلة مـا قالتـه هبة أيضًـا بعد ذلـك، ودفعنى للدعاء لها: أن نسـبة الإصابة تتضاعـف كل خمـس سـنوات لتصـل إلـى أكثـر مـن ٥٠٪ عند سـن التسـعين! وهو ما يطلـق عليـه البعـض "لعنـة تقـدم العمر"،

شكرا يا هبة.. وربنا يطول فى عمرك!

لقـد نجح فـى كشـف هـذا المـرض الطبيب الألمانى الويس الزهايمر عام ١٩٠٦، بعد تشريح مخ إحدى مريضاته بعد وفاتها، وكانت تشكو من النسيان ومحو كل الأحداث القريبة من ذاكرتها.

والزهايمـر يختلـف عـن "النسـيان" العادى الـذى يعانـى بعضنا منـه، حيث ينسـى مكان مفاتيحه ونظارته، أو أسـماء بعض الأشخاص فهـذا النسـيان.. مؤقـت بسـبب إجهـاد المخ ومعاناته من كثرة التفكير فى أشـياء ومواقف متعددة فى آن واحد.

وقد بلغ عـدد المصابين بالزهايمـر فى العالم أكثر من ٥٥ مليونا، ويزداد العدد سـنويًا بحوالى ١٠ ملايين مريض!

وفـى مصـر بلـغ عـدد المصابيـن أكثـر مـن ٥٠٠ ألف وتقول بعض الدراسـات إن هذا العدد مرشح للوصول إلى المليون بعد ٦ سنوات!

ويكفـى أن تعلـم أن المخ البشـرى يعتمد على شـبكة معقدة تضم أكثر مـن ١٠٠ مليار خلية، تقـوم بحوالـى تريليـون اتصـال فيما بينهـا، ومن ثـمّ، ينصح الأطباء بالهـدوء، وعدم التوتر الشـديد عند أى مشـكلة، وخاصـة للمصابين بالضغط والسكر حتى لا تتسارع الإصابة بهذا المرض سارق ذاكرة المرضى به!

ختامًا الكتاب جديـد.. ورهيب بما احتواه من معلومات وإحصاء.. لكنه يحتاج لقراءة متأنية!

دعونا نفكر



مهنى أنور

دخول مصر النادى النووي السلمى فى أعياد الشرطة

دخلت مصر النادى النووى السـلمى يوم الثلاثاء الماضـى بالاحتفـال الـذى تم عن طريـق الفيديو كونفـراس بين الرئيسـين عبـد الفتاح السيسـى وفلاديميـر بوتـين فـى حضـور رئيـس الـوزراء والمسـئولين المصريـين والروس فـى موقع محطة الضبعة النووية شـمال مصر والذى تضمن وضع الصبة الخرسانية فى قلب المفاعل النووى للوحدة الرابعـة مـن محطة الضبعـة النوويـة وكان لهذا الاحتفـال الـذى تم تغطيته على الهواء مباشـرة مغـزى ورسـائل ونحن نحتفـل بأعياد الشـرطة المصريـة فى ٢٥ يناير أهمها أن مصر تسـير فى طريقهـا نحـو التطـور والتنمية والاسـتقرار وأن قيادتهـا تخطط لخدمـة الوطن باسـتقلالية فى القـرار المصـرى وأن مصر تسـير فـى خططها التنمويـة رغـم ما يحيط بها من حـروب ومعارك مثل حرب غزة واليمن وما يحدث فى مضيق باب المندب وشـراكتها الاسـتراتيجية مع أى دولة هى الند بالند وتتم عن طريق التعاون ومراعاة مصالح كل دولة مثل ما يحدث بين مصر وروسيا من تعاون مثمر وبذلك أرسلت مصر رسائلها إلى العالم أنها دولة قوية تسـتطيع أن تدافع عن مصالحها وأنه لا يسـتطيع أحد أن يتعدى على مقدرات شعبها وأن جيشها العظيم يقف بالمرصاد ضد أى معتد يفكر فى الاعتداء على تراب الوطن وأن شـرطتها قوية تحمـى أمنه الداخلى وأن صقـور مخابرات تعمل فـى يقظة وصمـت دون ضجيـج وأن مصر دولة مسـالمة غير معتدية وأنهـا قادرة على أن تتصدى ضد كل من يفكر فى أى اعتداء عليها وقد وضعت خطوطهـا الحمـراء فى منطقة مليئة بالحروب الأهلية والدولية والإقليمية.

❑ جاء احتفال مصر يوم الأربعاء الماضى بأعياد الشرطة وتشـريف الرئيس عبد الفتاح السيسى وتكريمه لأسـر الشهداء من رجال الشرطة ومنح الأنـواط لأسـرهم وبعـض الضبـاط المتميزيـن ليعطى عدة رسـائل أن مصر لن تنسى تضحيات أبنائها من الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن بدمائهـم سـواء كانـوا مـن الجيش أو الشـرطة وأنها تسـتمر فى تكريمهم كما كانت على مدار تاريخها فهى صاحبة أقدم جيش وشرطة عرفها العالـم منذ قرون عديـدة وأن تاريخها لا ينضب أبدًا بالتضحيات من الجانبين فمعركة الشـرطة فـى ٢٥ يناير ١٩٥٢ كانت مقدمة لثورة الجيش المصرى فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واستمر هذا النضال إلـى أن جـاءت الجمهوريـة الجديـدة بعـد ثورة ٣٠ يونيـو ٢٠١٣ التى قام بها الشـعب وسـاندها الجيش المصـرى، كل التحية لهـؤلاء الأبطال من الشرطة الباسلة والجيش المصرى العظيم.

❑ مصـر دخلـت النـادى النووى السـلمى من أجل طاقة نظيفة تسـتخدم فى مشروعاتها من أجـل التخلص من طاقة المـواد الأحفورية التى بـدأت فـى الاضمحـلال والتخلص مـن ارتفاع أسـعارها لتأتى النتائج الإيجابية فى مسـتقبل الأجيال القادمة وهو هدف مصرى، طالما حاربه أعـداء مصر على مـدار التاريـخ، ولكن مصر نجحت فيه.. كل التحية للقائد الذى حول الحلم إلى حقيقة.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

فِدا مصر

تشـرفت.. وأسـعدنى الحظ بـأن أكون من بـين المدعوين لحضـور احتفال رجال الشـرطة بعيدهم الــ ٧٢ هذا العام فـى حضـور الرئيس عبـد الفتاح السيسـي.. خلال الحفل شاهدت ضمن فقراته عملا فنيا بعنوان «فدا مصر».. هذا الأوبريت الغنائى أشـار إلى مسألة مهمة جدا، وربما تنتهى إلى خلاصة فى غاية الدقة، يلزم التركيز عليها والتنبيه بها من وقت إلى آخر، وهى مسألة التضحية من أجل الوطن.

وإن كانت التضحة والفداء وحب الوطن مشـاعر وقيما كلها فى الجينات المصرية منذ أن عرفت الإنسانية نشاطًا بشريًا علـى الأرض، فالحديث فى هذا الأوبريت لم يكن فقط عن التضحيـة فى مواجهة العدو، إنما التضحية فى مواجهة أى خطر من الممكن أو المحتمل أن يتعرض له الوطن.

ومعـارك الإسـماعيلية التى تلـت الموقف البطولـى لرجال الشـرطة فى مواجهة القوات الإنجليزية المدججة بالسـلاح الثقيل فى مبنى محافظة الإسـماعيلية يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢، تجسد هذه القيم والصفات المتأصلة فى الشخصية المصرية وجينات البطولة والفدا التى يولد بها كل مصري، وتؤكد أن المصرى من أى طبقة وفى أى موقع على اسـتعداد كامل لأن يقدم روحه فدا مصر.. وأن هذاالاستعداد موصول ومستمر من جيل إلى جيل فى الماضى والآن وفى المستقبل.

والتأكيد على مسـألة الفدا والتضحية ينسـحب على أمور ومواقف كثيرة ليست فقط فى مواجهة الاحتلال مثلما سبق الحديث وإنما فى مواجهة أى خطر.

وقـد تعـرض الوطن وما يـزال لمخاطر كثيـرة يخطط لها ويفعلهـا أهل الشـر، فهم ما يزالـون يراهنـون ويتمنون أن ينالـوا من تماسـكنا ووحدتنـا وتلاحمنا ليسـتطيعوا تنفيذ مخططاتهـم كاملـة، لذلك هم لا يتركون فرصة أو مناسـبة مـن أجل ذلك، ولا يتوقفون عن نشـر الشـائعات والأكاذيب والتشويه لكل إنجاز أو جهد إيجابى ليصل المواطن إلى حالة من الإحباط بعدها تنهار مقاومته ويسقط فتخلو لهم ساحة الوطن يشعلون فيها ما شاءوا من حرائق.

لذلـك اسـتلهامنا من جملة وعنـوان الأوبريت «فدا مصر» بأنـه يجـب علينا جميع أن نكون مثل أجدادنا ومن سـبقونا فـدا مصر فعلا، وأن نكون على اسـتعداد كامل لأن نضحى ونتحمل أى تحديـات وصعوبات وظروف صعبة قد يمر بها الوطـن، حتى يظل فـى أيدينا وألا يضيع منـا، وحتى نظل على أرضه ننعم بخيراته وأمنه وأمانه.

لا شـك أن الظـرف صعب جدا وفى غاية الدقة والقسـوة ولكنـه ليـس أصعـب مـن مشـهد نـرى فيـه زوال الوطـن أو سـقوطه وتكالـب الذئـاب والذبـاب عليه مـن كل حدب وصـوب.. نعـم هنـاك الكثيـر منهـم ينتظر هذا السـقوط ويتمنـاه ويتوهـم سـيناريوهات لما بعد السـقوط، وهذا هو الخراب بعينه، وأقرب ما يكون إلى قعر جهنم.

إشـارة الرئيس السيسـي فى حديثه بالاحتفالية إلى صعوبة الأوضاع فيها مصارحة ومكاشـفة، وشـكره وتحيته للشعب الصامـد فيه دعوة إلى أهمية دور المواطن فى الحفاظ على الوطن إن لم يكن هو الدور الأهم على الإطلاق.

لقـد اختارت مصر قبل ١٠ سـنوات اختيارًا صعبًا وقررت أن تضحـى مـن أجـل أن تقدم لنفسـها والعالـم كله دولة جديـدة قويـة وهذا الاختيار له ثمن يدفعـه هذا الجيل من المصريين وهو صابر وراضى، لأنه يعلم أن الأمر فى مجمله «فـدا مصـر» وفى أولـه وآخره من أجـل أبنائنـا الآن ومن سـيأتون مـن الأجيـال القادمة.. نحـن كمصريـين اخترنا وقررنـا أن نصمد ولن نعطى أحدًا فرصة للشـماتة فينا أو النيل من وطننا، وهذا عهد ووعد.. فكلنا «فدا مصر».

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

سيف داخل علبة قطيفة.. هدية السادات لأبطال معركة الإسماعيلية



قدم الرئيس السادات فى احتفالات عيد الشرطة هدايا تذكارية لأبطال معركة الإسماعيلية التى تحتفل بها هيئة الشرطة فى ٢٥ يناير من كل عام.

الهدية عبارة عن «سيف» صغير داخل علبة قطيفة كتب عليها ٢٥ يناير ١٩٥٢، وهو تاريخ معركة الإسماعيلية الذى تحتفل به هيئة الشرطة.. الأبطال الخمسة الذين اشتركوا فى المعركة كانوا يومها ضباط بوليس برتبة «اليوزباشى»، وهم اللواء مصطفى رفعت مساعد وزير الداخلية، واللواء فؤاد الدالى مدير أمن أسوان، واللواء بالمعاش مصطفى عاشور، واللواء بالمعاش عبد المسيح مرقص، والنجم السينمائى صلاح ذو الفقار الذى استقال بعد ذلك ليتفرغ للعمل السينمائى.

الرئيس السادات يسافر إلى أمريكا بدعوة من الرئيس كارتر

وجه الرئيس الأمريكى، جيمى كارتر الدعوة للرئيس السادات لزيارة الولايات المتحدة فى زيارة تستغرق يومين، وقد قبل الرئيس الدعوة، وتحدد موعد السفر فى الأسبوع القادم، وجاء فى دعوة الرئيس كارتر.. إنها من أجل استئناف المحادثات بشأن الموقف فى الشرق الأوسط، ولإعادة النظر بصفة عامة وشاملة، فيما أحرزته المشكلة العربية الإسرائيلية من تقدم، وكيف يمكن أن تمضى هذه المباحثات بصورة مؤثرة، لكى يتحقق السلام الشامل فى الشرق الأوسط، وسوف يتوقف الرئيس السادات فى الرباط للقاء مع الملك الحسن الثانى ملك المغرب، وبعد ذلك يتجه إلى «كامب ديفيد» فى ولاية نيوجرسى، حيث يقيم الآن الرئيس كارتر.

المكافآت ممنوعة إلا بقرار وزير!

أصدر المهندس أحمد عز الدين هلال، وزير الصناعة والبترول قرارًا يحرم على العاملين بالوزارة ومصالحها والهيئات التابعة لها تقاضى أية مكافآت من أية قطاعات بالوزارة، إلا بعد موافقة الوزير شخصيًا، القرار يشمل أيضا العاملين بالأمانات الفنية والاستشارية التابعة للقطاعات الصناعية.

خمسمائة جنيه إسترلينى لتوفيق الحكيم

قرر المكتب الدائم للكُتّاب الإفريقيين والآسيويين منح توفيق الحكيم جائزة «لوتس»، التقديرية للأدب الإفريقى والآسيوى، وقيمة هذه الجائزة ٥٠٠ جنيه إسترلينى بالعملة الصعبة، أرسل يوسف السباعى سكرتير عام المكتب الدائم خطاب تهنئة لتوفيق الحكيم؛ بمناسبة منحه هذه الجائزة مرفقا به شيك بمبلغ خمسمائة جنيه إسترلينى.. توفيق الحكيم تردد كثيرًا قبل صرف قيمة الشيك، وقد عرض أن تدفع قيمة الجائزة إليه نقدًا وبالإسترلينى.

قاعة بجامعة المنوفية

تقرر إنشاء قاعة اجتماعات كبرى بجامعة المنوفية بمدينة شبين الكوم، خلال العام الحالى يطلق عليها قاعة الرئيس السادات، وتكون على نفس نظام قاعة الاجتماعات بجامعة القاهرة، ويتم بناء هذه القاعة بالجهود الذاتية لأبناء محافظة المنوفية، الذين تبرعوا حتى الآن بمبلغ نصف مليون جنيه لتغطية جانب من نفقات بناء القاعة الجديدة.

حل مشكلة فلسطين مقابل السلام

٦٠٪ من شعب إسرائيل يؤكدون أنه لا سلام بدون حل للمشكلة الفلسطينية و٢٤,٥٪ يرون إمكانية التوصل إلى اتفاق السلام بدون حل للمشكلة، و٥٪ قالوا ربما يمكن التوصل إلى السلام بدون حل هذه المشكلة، و١٢٪ ليس لديهم رأى، جاء ذلك نتيجة استفتاء عام لرأى الشعب الإسرائيلى أجراه مؤخرًا معهد «يورى» الإسرائيلى.

إسقاط أمطار بطريقة صناعية

تمكن عالم زراعى هندى من إسقاط الأمطار بطريقة صناعية، وذلك عن طريق إطلاق «قالب مصنوع من النعناع»، على السحب وإيقاف الأمطار فى نفس الوقت عن طريق قالب آخر مصنوع من «الجير»، وبعض المواد الكيماوية.

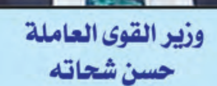
ثلاثة فنادق جديدة فى الرياض

قامت السعودية بتوقيع عقد قيمته ٢٠٠ مليون دولار مع شركة بناء أمريكية كبيرة لإنشاء ثلاثة فنادق من الدرجة الأولى بمدينة الرياض على أن تتبع شركة فنادق هيلتون العالمية، ويتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل، وتنتهى المرحلة الأولى منه فى أواخر عام ١٩٨٠.

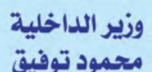
نشر بمجلة أكتوبر فى يناير 1978م – 1398هـ













النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجـــر









الاستاذ **محمد أحمد عبدالحليم سمارة**

رئيس النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجر

ورئيس إتحاد عمال جنوب سيناء

والاستاذ **ناجح جمعة حسن** الأمين العام

والأستاذ **أشرف شحاته محمد** أمين الصندوق

والعاملون بالنقابة يتقـــدمون بأجمل التهاني

لشعب مصر العظيم ورجال الشرطة البواسل بمناسبة أعياد الشرطة ونتمنى لبلادنا الحبيبة دوام التقدم والأزدهار

تحت قيادة السيد الرئيس

عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية









تحت قيادة

الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية - حفظه الله

تحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر

عنهم

مهندس / محمود عثمان



شركة المقاولات والصناعات التخصصية
(مقاولات متكاملة - مصنع مواسير
مياه وصرف صحى)



شركة صناعة المواد العازلة ومشتقاتها
انسومات
(مواد عازلة للرطوبة - أكسجين - استيلين)





شركة عثماسون للإستثمارات العقارية



الشركة العربية لمنتجات المحاجر
كواريكو
(إنتاج سن للخرسانات والطرق)



شركة مصر ديفيداج
(الخرسانة سابقة الإجهاد)



شركة مصر ريموند للاساسات
أعمال الأساسات الميكانيكية

شركة تكنولوجيا الزراعة الحديثة
أوسما جرين



عثمان لنظم التكنولوجيا والتعريف



شركة سينا للجبس
جبسينا



الشركة الهندسية للمنتجات الخرسانية
تكنو كريت



شركة المجموعة الإستثمارية المتحدة
(كافة أنشطة الإنتاج الزراعى
والحيوانى والداجنى)



شركة الصناعات والخدمات المتطورة
(خدمات النقل البرى الثقيل)



شركة مزرعة الوفاء (الوفاء فارم)
لتنمية الثروة السمكية والداجنة والحيوانية



عثماسون للصناعات الخشبية
ومنتجات الديكور



جلوبال جيوبتس - مصر
(نظم المعلومات الجغرافية)



المجمع للإستثمار
الصناعى والزراعى
(الاسماعيلية - المنطقة الصناعية)



ت : ٣٧٤٨٦٦٤٢ - ٣٣٦١٦١٦٥ - ٣٧٤٩٨٣٧٧ - ٣٧٤٨١٨٠١ ف : ٣٧٤٨٧١٦٧

E.Mail : info@osmangroop.com osmangrp@osman.net